# ضمانات امريكية لاطلاق ايدي اسرائيل ضد الدول العربية





* الأحد ٢٢ تموز ١٩٨٤ الموافق ٢٣ شوال ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/٦١ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٥ شيكل *
Vol. 61/41 - 22.7.1984 - Price: 65 Shekel
"אל-את'חאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 65 שקלים


## ● حكومة شمير توافق على عقد اتفاق تعاون استراتيجي مع حكام واشنطن موجه ضد الاتحاد السوفييتي ● الكبسم يحذر من عدوان اسرائيلي محتمل على سوريا ● الجبهة تندد بالاتفاق وتطالب بالغائه فورا ●

● القدس - اذاع راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية في اكثر من نشرة اخبارية، صباح امس (السبت)، ان حكومة شمير وافقت مؤخرا على عقد اتفاق تعاون استراتيجي مع الادارة الامريكية موجه ضد الاتحاد السوفييتي، بصورة علنية ومباشرة.

ونقل الراديو عن صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية قولها، تعليقا على ذلك : ان هذه هي المرة الاولى التي سيتم فيها التوقيع على مثل هذا الاتفاق بين الطرفين وذلك على الرغم من المعارضة الشديدة، التي تبديها دوائر اسرائيلية اخرى تعتبر الاتفاق خروجا على السياسة الاسرائيلية الرسمية التقليدية، التي كانت تتلافى فيها مضى الاصطدام المباشر مع الاتحاد السوفييتي.

وقالت الصحيفة ان الذي حدا بحكام اسرائيل الى الموافقة على توقيع مثل هذا الاتفاق هو حصولهم، مقابل هذه الموافقة، على ضمانات امريكية لاطلاق ايديهم ضد الدول العربية متى شاؤوا.

ويعزز هذا النبأ مخاوف محافل واسعة جراء قيام حكام اسرائيل بركوب رأسهم وشن عدوان قريب يبيتونه ضد الدول العربية، وبالاساس ضد سوريا والقوى الوطنية اللبنانية.

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

## غدا .. يوم الانتخابات
## كيف يجري التصويت

● غدا، الاثنين ١٩٨٤/٧/٢٣، يتوجه حوالي المليونين و٧٠٠ الف ناخب (بينهم ٢٨٨ الف ناخب عربي) الى صناديق الاقتراع لانتخاب الكنيست الحادية عشرة.

تفتح الصناديق في الساعة السابعة صباحا وتغلق الصناديق في الساعة العاشرة ليلا (ما عدا في الأماكن التي لا يزيد عدد سكانها عن ٣٥٠ حيث تغلق الصناديق في الساعة الثامنة مساء).

بطاقة الهوية هي الوثيقة الوحيدة التي يمكن التصويت بموجبها. لا تنس ان تأخذها معك الى الصندوق. البطاقات الجديدة يجب ان تكون معك بقسميها.

انتبه! التصويت سري. لا تسمح بسلبك هذا الحق!

احذر! التصويت هو حق وهو أيضا واجب. لا تضيع على شعبك وقضيتك أي صوت.

لا تحرق صوتك.. لا تمنحه هباء لقائمة الاستسلام المشبوهة.

لا تمنح صوتك لجلادي شعبك من الاحزاب الصهيونية.

امنح صوتك لشعبك وجبهته.

امنح صوتك لاصحاب طريق وحدة الصف والكرامة الوطنية .

صوتوا و

## اكثر من ألف اكاديمي وجامعي يعلنونها مدوّية:
# لن ننسى جذورنا - كلنا جبهة

*** ٣٢٦ اكاديمياً من الناصرة و١٦٠ من المثلث و٦٠ من شفاعمرو و٤٧ من كفر كنا ينضمون الى اخوتهم في البطوف (١٨٦) والرينة (٢٣) وسائر المثقفين، المئات، من شعبهم في تأييد الجبهة ***

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - انطلاقاً من حبنا لشعبنا وتمسكنا بحقه المقدس في البقاء والتطور بحرية وكرامة في وطنه، وطن آبائه واجداده، وانطلاقاً من رغبتنا الصادقة في المساهمة النشيطة في معركة السلام العادل التي تضع حداً لمأساة شعبنا، ووفاء لتجربته النضالية الطويلة والغنية وذات المكاسب الهامة على طريق وحدة الصف الوطنية، فاننا ندعو الجامعيين، ندعو كل اهلنا في الناصرة وكل البلاد، الى التصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. فبهذا نهزم الأحزاب الصهيونية ونرد على السياسة السلطوية العنصرية ونتمسك بحقوقنا وكرامتنا وبهذا نعزل كل العناصر المتطاولة على وحدة صف شعبنا، هذه الوحدة المتمثلة في الجبهة - هذا هو نص البيان الذي وجهه ٣٢٦ اكاديمياً في الناصرة الى جماهير شعبنا ووزع في المدينة بآلاف النسخ.

وقد اثار هذا الحشد الضخم من مثقفينا (٥٠ طبيباً و٩٤ مربياً و٦٦ مهندساً وهندسياً و٨٠ صيدلياً و١٨ محامياً و١٥ عاملاً اجتماعياً و١٨ صيدلياً ومساعداً و٧ سايكولوجيين (باحثين نفسيين) و١٠ عاملي مختبر و٣٠ اكاديمياً آخر (في مواضيع مختلفة) والمضمون القوي والواضح

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

## جماهير ام الفحم - مع الجبهة ضد المارقين

● جانب من رئاسة وحضور المهرجان الحاشد الذي عقدته جبهة أم الفحم الدمقراطية، أمس الأول. بحر شعبي زاخر من اهالي البلدة شارك في المهرجان وعاهد على نصرة الجبهة ونبذ المارقين، أعداء وحدة الصف والحق الفلسطيني ● ( خاص بـ «الاتحاد». تصوير: علي نصار )

«فلسطين الثورة» الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية:

## «فلسطين الثورة» الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية:
# الجبهة هي الوعاء والأداة لتجميع طاقات الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل

**● «السلطة الاسرائيلية معنية جدا بان تستخدم سلاحا جديدا ضد راكاح، اضافة الى اسلحتها القديمة التي كلّت.. وهناك صحة في قول راكاح ان قائمة افنيري - ميعاري تلحق ضررا بوحدة الصف الوطنية المطلوبة» ●**

● حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت مجلة «فلسطين الثورة» الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية مقالا هاما حول الانتخابات البرلمانية في اسرائيل في عددها رقم ٥١٥ الصادر بتاريخ ٨٤/٧/٧. والمقال بقلم مدير تحرير المجلة الاستاذ حسن البطل. ويتضمن هذا المقال تضامنا حارا مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ورفضا لقائمة اعوان افنيري «التي تلحق ضررا بوحدة الصف».

وجاء هذا المقال «ان حزب راكاح الذي شكل منذ العام ١٩٧٧ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة («حداش») يصارع بصبر واصرار وبنجاح عام ومتزايد ضد السياسة العامة للحزبين الكبيرين مباشرة ويصارع ضمن ذلك القوائم «العربية الملحقة بذيل هذين الحزبين وسواهما. وصراع راكاح لم يكن من النوع الموسمي في مواسم الانتخابات سواء منها البرلمانية (القطرية) او البلدية المحلية. ان راكاح يخوض نضالا مبدئيا حقا ضد سياسة الاحزاب الصهيونية التمييزية والعنصرية في الداخل ضد نهجها الاقتصادي والاجتماعي».

ويحلل الكاتب في وضوح وعمق حقيقة غروب القوائم «العربية» العميلة وتضاؤل نفوذ الاحزاب الصهيونية بين جماهيرنا العربية ثم يقول :

«من الواضح ان السلطة الاسرائيلية معنية جدا بان تستخدم سلاحا جديدا ضد راكاح، اضافة الى اسلحتها القديمة التي كلّت. وهناك صحة في استنتاج راكاح بان قائمة ميعاري - بيلد تلحق ضررا بوحدة الصف الفلسطينية التقدمية اليهودية، بالطبع».

ويشير المقال الى نضال الحزب الشيوعي عبر عشرات السنين قائلا : «لقد عارك حزب راكاح الايديولوجيا الصهيونية وما زال، وسيظل، واكتسب خبرة ثمينة للغاية وامتلك قدرة مدهشة على التنظيم والقيادة ورفع باخلاص شعار اوسع وحدة صف جماهيرية ممكنة.. ان هذا الحزب هو نقيض تام للعقيدة الصهيونية وكل تطبيقاتها الملازمة لها والمتفرعة عنها».

ويعلن مدير تحرير مجلة «فلسطين الثورة» في مقاله الهام هذا ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي الوعاء والاداة لتجميع معظم الاقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل. وفي الانتخابات قبل الاخيرة احرزت نسبة ٥٤٪ من اصوات الفلسطينيين. والآن، وبعد عدة محاولات لتشكيل منافس له في الوسط الفلسطيني برزت «القائمة التقدمية للسلام» برئاسة محمد ميعاري ومشاركة من جنرال الدبابات بالاحتياط، ماتي بيلد وكذلك عضو الكنيست السابق عن حركة «شلي» الصحفي اوري افنيري».

## كلمة الاتحاد
## بالطول، بالعرض.. الجبهة تهز الأرض!

■ تنتهي مساء اليوم (الأحد) معركة الانتخابات. ويتدفق الناخبون غداً (الاثنين) في طول البلاد وعرضها، ابتداء من السابعة صباحاً وحتى العاشرة مساء، لممارسة حقهم وواجبهم الهام في المشاركة في انتخاب الكنيست الحادية عشرة، بكل ما في ذلك من أثر ضخم على حياة الشعبين خلال السنوات الأربع القادمة.

لقد سبقت معركة الانتخابات، خلال اكثر من شهرين، حملة سياسية - انتخابية هامة، عقدت خلالها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عشرات المهرجانات المنطقية الجبارة ومئات الاجتماعات الشعبية الضخمة وآلاف الحلقات البيتية، كذلك انتشر عشرات آلاف الابطال من نشطاء الجبهة انتشار الضوء، ودخلوا كل بيت وخاطبوا كل ضمير. وخلال كل هذا تعمّقت الوحدة العضوية بين الشعب وجبهته الدمقراطية للسلام والمساواة.

وبالاضافة الى الالتفاف الشعبي الجارف حول الجبهة، طريقاً وبرنامجاً وقيادة، هذا الالتفاف العاصف الذي صدّ هجمة الاحزاب الصهيونية وعزل، تماماً، قائمة الرّدة والتشرذم، قائمة افنيري - ميعاري، بالاضافة الى هذا، صدرت بيانات الهيئات الشعبية والوطنية والشبابية والطلابية لتعلن للعالم كله، ان الجبهة هي القيادة الشعبية والرسمية لشعبنا الواعي والموحد. ومن هذه البيانات: بيان مُنتخبي الجمهور في السلطات المحلية (اكثر من ١٥٠ رئيساً ونائب رئيس وعضواً) وبيان روابط الجامعيين في الناصرة وشفاعمرو وكفر ياسيف وطمرة وطرعان وبيان جامعيي الناصرة (٣٢٨ توقيعاً) وبيان جامعيي قطاع البطوف الشامخ (١٨٦ توقيعاً) وبيان الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وبيان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وعشرات البيانات التي تجسّد تصميم كل الإطارات الوطنية لشعبنا على دحر الاحزاب الصهيونية شرّ دحرة وإسقاط شلّة افنيري - ميعاري - بيلد سقطة لا تقوم بعدها.

إننا من الآن، وبالنيابة عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، نتقدم باصدق مشاعر الشكر والامتنان لشعبنا وهيئاته، في الداخل والخارج، التي التفت حول الجبهة بشكل لا أقوى ولا اروع..

ونحن ندعو هذا الشعب البطل الى التدفق غداً، الى صناديق الاقتراع حتى تملأها بالواوات، واوات الوعي والكرامة، واوات وحدة الصف الوطنية الدمقراطية، حتى يكون لقاؤنا مع صباح الرابع والعشرين من تموز، لقاء النصر والفرح والبهجة، بينما سوف تنكمش وتختفي كل الشراذم المتطاولة على هذا الشعب وقيادته.

كلنا معاً، ايها الأخوة، والأخوات، قادرون ان نصنع نصراً مؤزراً للجبهة، مُضيفين عيداً جديداً لشعبنا العطشان للانتصارات والفرح، شعبنا الحريص على مستقبله ومستقبل اولاده.

فالى «اللقاء غداً، في يوم يتطلّب منا جميعاً العمل الطويل العميق الشاق والمسؤول، حتى نلتقي صباح بعد غد، ودائماً، على طريق الانتصارات الجبهوية! ■

(«الاتحاد»)

## افلاس في الناصرة واستفزاز لام الفحم

● الناصرة - لمراسلنا - ألغت قائمة ميعاري - افنيري، في اللحظة الأخيرة تماما، المهرجان الانتخابي القطري الذي كان مقررا عقده في «سينما الناصرة» في الناصرة أمس السبت بعد ان ايقنوا ان اجتماعهم سيفشل اذ ان فضيحتهم وافلاسهم السياسي عمت وطمت. وعلمنا انهم استبدلوا هذا المهرجان القطري بمهرجان ام الفحم - وهل اهل ام الفحم يختلفون عن اهل الناصرة؟! - لا. لم يختلفوا. وقد كان مهرجانهم في ام الفحم أيضا هزيلا !

## إصابة خمسة مواطنين من نابلس برصاص جنود الاحتلال

● القدس - اصيب جندي اسرائيلي بجراح في نابلس المحتلة قبيل ظهر امس على اثر انفجار قنبلة القيت على دورية تابعة لقوات الاحتلال.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان جنود الدورية فتحوا نيرانهم الكثيفة، بشكل عشوائي، مما اسفر عن إصابة خمسة مواطنين من اهالي المدينة بجراح طفيفة. وقامت قوات الاحتلال بفرض نظام حظر التجول في وسط المدينة اثر هذا الحادث.

واضافت الوكالة انه اكتشفت، امس، قنبلة داخل مسجد «جمال الكبير» في نابلس. وكانت القنبلة تحمل عبارات معادية للعرب وموقع عليها بعبارة «ارهاب ضد ارهاب». وهو الرمز الذي تستخدمه العصابة الارهابية اليهودية في المناطق المحتلة.

# «ازفستيا» السوفييتية تدعو العالم العربي الى التضامن العربي النضالي لمواجهة التحديات

● موسكو - نشرت صحيفة «ازفستيا»، الناطقة، بلسان الحكومة السوفييتية، مقالاً امس الأول بمناسبة اربعين عاماً على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وسوريا، قالت فيه «ان وجهات نظر البلدين متفقة تماماً، ازاء سبل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الأوسط، هذا الأمر الذي يستحيل بدون انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من كل الأراضي العربية المحتلة وبدون إحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في التحرر من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

وأشارت الصحيفة السوفييتية الى الدور المتميز لسوريا في صدّ الهجمة الامريكية والاسرائيلية وفي مقاومة مخطط كامب ديفيد ومشروع ريغن ودور سوريا الخاص في دعم شعب لبنان لاسقاط اتفاق الاذعان وطرد الغزاة الامريكيين ومواصلة النضال لطرد الغزاة الاسرائيليين.

واكدت صحيفة ازفستيا في ختام مقالها ان هنالك مصلحة حيوية للنضال التحرري العربي في المرحلة الراهنة في التغلب على كل اسباب التفرقة وتصفية هذه الأسباب وبناء تضامن عربي مناهض للاستعمار وللاحتلال الاسرائيلي ومؤيد ونصير للنضال القومي الفلسطيني. وقالت الصحيفة ان اعادة بناء التحالف الوطيد بين سوريا والقوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية هي المدماك الأساس في اعادة التضامن النضالي العربي الفعّال.



# قائمة ميعاري - اڤنيري تعترف بافلاسها

## * «الجمهور» من كل القرى يرافق قادتها الى كل اجتماع * فرقة صبايا يهوديات تتجول في قرى المثلث للدعاية الانتخابية للقائمة وهي في النزع الأخير * «الانباء» الحكومية تخرج عن طورها في تأييد القائمة *

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - لم يعد قادة قائمة ميعاري - اڤنيري قادرين على اخفاء شعورهم بالافلاس التام. والسقوط المحتوم.

فبعد ان كانوا يتشدقون بانهم سيدخلون خمسة اعضاء كنيست من قائمتهم ويصيحون - كما فعل محمد ميعاري - «ستخسر الجبهة مقعدا او مقعدين ولن تحل الكارثة على فلسطين»، حاول رئيس ادارة الحركة، اوري اڤنيري، في اعلان انتخابي في «عل هشمار» (٧/١٩) اثارة شفقة الناخبين اذ شكا لهم ان «رابص وركح يشيعان باننا لن نتجاوز نسبة الحسم».

ودعاهم الى «ضرب هذه الاشاعات».

وفي يوم امس السبت بعث اوري اڤنيري بفرقة صبايا وبعض الشبان اليهود الى قرى المثلث (مثلما كان يفعل «مبام» في اول زمن البناطيل النسائية القصيرة) يبثون الدعاية لقائمته (وقد سألهم الناس في كل مكان - لماذا لا تبثون الدعاية لقائمتكم في الوسط اليهودي ؟!).

ويلاحظ ان هناك «جمهورا» ثابتا يرافق قادة القائمة من اجتماع لاخر في قرانا ومدننا العربية للتظاهر بان هناك جمهورا حاشدا في كل اجتماع. وفي كفر ياسيف تجمع يوم امس الاول الجمعة «جمهورهم» من ١٦ قرية فلم يزد عدده، سوية مع الحضور من كفر ياسيف، عن ٣٠٠ شخص.

ويرافق هذا الافلاس المعنوي افلاس سياسي واضح للقائمة الخنوع والانحراف. وتتزايد تصريحات العار الهستيرية لقادة القائمة، يوما بعد يوم. (اقرأ الخبر عن مهاجمة ياسر عرفات في هذا العدد).

وفي الاجتماع المذكور في كفر ياسيف لم يجد المحامي مصباح قباني بدا من الاعتراف بالطبيعة المشبوهة لقائمته فتباهى بصهيونية اوري اڤنيري حين قدمه قائلا: «نرحب بالاخ الصهيوني اوري اڤنيري». وحين قدم الجنرال ماتي بيلد، المرشح الثاني في القائمة والذي اتضح مؤخرا انه كان حاكما عسكريا مسؤولا لقطاع غزة في ايام مجازر دير البلح وخانيونس، التي راح ضحيتها ٣٦٦ شهيدا فلسطينيا، فقال (اي القباني): «نعتز بوجود الجنرال بيلد في قيادة قائمتنا. وما له الجنرال، جيبولنا زابط صغير واحد وحطوه في قائمتكم. جيبوا شارلي بيطون اللي عنده بروفيل واطي وما قبلوه في الجيش. نحن نعد جماهيرنا الفلسطينية بأن نجلب لقائمتنا كل جنرالات اسرائيل».

واما محمد ميعاري فقد كانت دعايته في كفرياسيف المحلي الذي ترأس مؤتمر التعليم العربي ولم يكن سوى مجرد عريف يقدم الخطباء». ثم اتهم السيدين ماجد الحاج وحنا ابو حنا بانها عضوان في حركته الرجعية الاستسلامية (السيد ماجد الحاج خارج البلاد وليس باستطاعته الرد على هذه الوصمة. اما السيد ابو حنا فله ان يرد الان خصوصا وانه اتهم في مكان اخر بانه كاتب المقال الكاذب باسم «شيوعي مخلص» في «التضامن» في الاسبوع الماضي).

ويفيد مراسلونا في المناطق ان خطباء قائمة اڤنيري ميعاري ما عادوا يسمحون لاحد، في اجتماعاتهم، ان يسأل اي سؤال. اذ ان الناس يحشرونهم في القرنة بالاسئلة عن تصريحات العار امام ارنس وامام لجنة الانتخابات المركزية وامام المحكمة العليا. ولم تعد تنفع تكذيباتهم الكاذبة لتلك التصريحات خصوصا وان نسخا عديدة عن هذه البروتوكولات اصبحت في ايدي الجمهور الواسع وان المقاطع الاساسية منها نشرت في «الاتحاد» بالعربية وبالعبرية.

هذا وخرجت صحيفة «الانباء» الحكومية من طورها، يوم الجمعة امس الاول، وهي تدافع عن قائمة ميعاري - اڤنيري وصحيفتها «التضامن» وزميلتها «الفجر»..في وجه «الهجوم الشيوعي». فانشأت افتتاحية غير عادية على ٤ اعمدة داخل اطار في صفحتها الاولى وموقعة بقلم رئيس تحريرها، عوفاديا دنون. وعلى الصفحة الاخيرة كتب محمد شريف خبرا متحمسا لتلك القائمة وزعرانها في الناصرة.



## بلدية الناصرة تستنكر تحريض المتحدث باسم القائمة «التقدمية» ضدها

● الناصرة - لمراسلنا - استنكرت إدارة بلدية الناصرة الجبهوية ما جاء في صحف يوم الجمعة ٧/٢٠ على لسان المتحدث باسم القائمة «التقدمية» الذي ادعى زوراً بان نشيطي الجبهة قد استخدموا سيارة بلدية الناصرة في دعايتهم الانتخابية.

وجاء في تصريح ادارة بلدية الناصرة: ان بلدية الناصرة إذ تنفي نفياً قاطعاً هذه الفرية تحذر القوائم المختلفة من عواقب دسّ اسمها، زوراً، في معركة انتخابات الكنيست التي لا علاقة لها بها بصفتها مؤسسة شعبية.

## هاشم محاميد يطالب لجنة الانتخابات المركزية والشرطة بإيقاف العنصري كهانا عند حده

● أم الفحم - لمراسلنا - بعث رئيس مجلس أم الفحم المحلي، ومرشح الجبهة الخامس الى الكنيست القادمة الاستاذ هاشم محاميد، والمستشار القانوني المحامي حسين حمزة محاميد برسالة، أمس، الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية القاضي غبريئيل باخ استنكرا فيها بشدة توزيع قائمة العنصري مئير كهانا منشوراً مليئاً بالدس والأكاذيب ضد أهالي ام الفحم.

فقد تضمن المنشور الذي وزع في مناطق يهودية مختلفة في البلاد، ووصلت نسخة منه الى رئيس مجلس ام الفحم، رسالة يدّعي فيها هذا العنصري أن منظمة الطلاب الجامعيين في ام الفحم أرسلتها اليه، وفيها تهديدات وتحريض ضد الدولة وسكانها اليهود وضده شخصياً!

لقد استنكر الاستاذ هاشم محاميد، في رسالته الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية، أشد الاستنكار التحريض والافتراءات السافلة والمفبركة التي وجهها العنصري كهانا ضد أهالي أم الفحم من خلال منشوره الذي يدعي فيه كذباً أن منظمة الطلاب الجامعيين في ام الفحم بعثتها إليه، علماً بأنه ليس في ام الفحم مثل هذه المنظمة.

ولهذا - جاء في الرسالة - فإننا نطالب لجنة الانتخابات المركزية بإدانة هذا المنشور وموزعيه وإصدار أمر يمنع توزيعه، ومعرفة ما إذا كانت اللجنة صادقت عليه كدعاية انتخابية.

وتقدم، كذلك، رئيس مجلس ام الفحم بشكوى بهذا الخصوص الى شرطة عارة طالباً منها إتخاذ الأجراءات القانونية ضد مصدري وموزعي المنشور.

وجدير بالذكر، ان المنشور المذكور أثار الغضب والاستنكار لدى أهالي ام الفحم. وهم، لذلك، يطالبون بإيقاف العنصري كهانا عند حده ومنعه من الأستمرار في حملة التحريض ضدهم وضد المواطنين العرب عامة.

## طوبي يبرق الى وزير الداخلية ورئيس لجنة الانتخابات المركزية بشأن استمرار الاعتقالات في دير حنا

● حيفا - «الاتحاد» بعث النائب توفيق طوبي ببرقية الى كل من وزير الداخلية السيد يوسف بورغ ورئيس لجنة الانتخابات المركزية القاضي غبرئيل باخ طالب فيها بتدخلها في موضوع الملاحقات والمداهمات التي تقوم بها الشرطة في الجليل ضد أهالي دير حنا المتهمين بالاشتراك في الشجار المؤسف الذي وقع في القرية قبل شهر.

وجاء في البرقية أن الشرطة تواصل الاعتقالات التعسفية بحجة «التفتيش عن متهمين بالاشتراك في الشجار» وهذا يؤدي الى اثارة التوتر من جديد، وان الشرطة تخطط لاجراء استفزازي في القرية يوم الانتخابات مما سيعرقل عملية الانتخابات.

وطالب طوبي باطلاق سراح المعتقلين من أهالي دير حنا وبالعمل على ضمان الهدوء في القرية يوم الانتخابات والامتناع كليا عن الاستمرار في حملة الاعتقالات.

## اعتقال ارهابي لاربعة شبان عرب

### * محقق الشرطة يقول للشبان المعتقلين : صوتوا لأية قائمة ما عدا الجبهة!! *

● يوسف خليل حمزه ●

● سخنين - لمراسلنا - اعتقلت شرطة عكا، ظهر الجمعة الماضي، اربعة شباب عرب هم : يوسف خليل حمزة وعاطف جميل سيد احمد وعبد رجا بدارنة (من سخنين) وآخر من طمرة.

فعند خروجهم من «البنك العربي» في عكا في ذلك اليوم، اعتقلتهم الشرطة فورا بادعاء وجود «اشياء مشبوهة» في البنك. واخذت في اجراء تحقيق معهم، لا يمت الى الموضوع بصلة وعندما عرفت، بعد سؤالهم لهم، انهم سيصوتون للجبهة، وضعت اكياسا على رؤوسهم وعرتهم وانهالت عليها ضربا، ثم طلبت منهم ان يغنوا نشيد «هتكفاه» ! ثم اجبرتهم على تدخين سيجارة مليئة بالثقوب، بحيث لا يمكن تدخينها، موجهة اليهم تهمة التحشيش ! ودار التحقيق حول الانتخابات فقط وقيل لهم : هناك ٢٦ قائمة صوتوا لاية واحدة منها ولا تصوتوا لراكاح !

وهكذا يتبين تماما ان ادعاء الشرطة الكاذب كان سببا للاعتقال اذ ان هذا التحقيق الارهابي لم يتناول سوى موضوع الانتخابات.

هذا، ولا يزال عاطف سيد احمد، رهن الاعتقال.

# جماهير شفاعمرو تستقبل زياد ولانغر بالزغاريد والأهازيج الوطنية

● ٣٢ رياضيا شفاعمرو يعلنون تأييدهم للجبهة ●

● شفاعمرو - لمراسلنا وليد ياسين - اكدت جماهير مدينة شفاعمرو مجددا انها احد المنابع الرئيسية المؤيدة للجبهة. فقد شهدت البلدة مساء الجمعة الماضي احد اضخم اجتماعاتها الشعبية منذ سنوات عديدة، عندما تجمع اكثر من الفين من سكانها في ساحة الحسبة والشوارع المجاورة في الاجتماع الانتخابي الذي عقدته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في شفاعمرو. وتحول الاجتماع الى عرس شعبي استمر خمس ساعات وانتهى في الواحدة بعد منتصف الليل.

واستقبلت جماهير شفاعمرو القائدين الجبهويين توفيق زياد وفيليتسيا لانغر بالزغاريد والاهازيج الوطنية وعزفت فرقة تابعة للشبيبة الشيوعية على الطبول فحمل توفيق زياد عاليا على الاكتاف ونقل الى المنصة فوقفت الجماهير الغفيرة، رجالا ونساء، شيبا وشبابا، وصفقت طويلا هاتفة بقوة «بالطول بالعرض زياد ولانغر يهزان الارض».

افتتح الاجتماع وتولى عرافته الصحفي اسعد تلحمي وتلاه المربي زياد شليوط باسم رابطة الطلاب الجامعيين ثم السيدة فتحية صغير عن حركة النساء الدمقراطيات فنور عامر عن لجنة المبادرة الدرزية. والقى الشاب يحيى سواعد تحية ابناء عرب السواعد للمهرجان وتأييدهم للجبهة ثم القى الاخ علي ناطور مقطوعة شعرية بعنوان «عربي نعم عربي».

وتحدث القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي مشيرا الى دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفيما بعد الجبهة الدمقراطية في وقوفها الى جانب حقوق المواطنين العرب وضد مصادرة اراضيهم وترحيلهم؟ وعرّى «اقطاب الحركة التقدمية» داعيا الجماهير العربية الى نبذ كل المنشقين والمتاجرين بقضية شعبهم.

وتحدثت المناضلة الباسلة المحامية فيليتسيا لانغر عن التاريخ الاجرامي لحكام اسرائيل خاصة في الاراضي المحتلة واكدت ان من يصوت الى جانب اي حزب صهيوني فانه يؤيد جلادي وجزاري اشقائه في الاراضي المحتلة.

وتحدثت لانغر عن المواقف الانهزامية لشلة ميعاري - اڤنيري امام آرنس وتساءلت اين كان «المحامون المناضلون» ميعاري وشحادة والظاهر خلال (١٧) عاما من الاحتلال وهل دافع احدهم عن قضية واحدة لاحد ابناء المناطق المحتلة ؟ بالطبع لا.

وكانت كلمة الختام للقائد الجبهوي المناضل توفيق زياد فقاطعته الجماهير مرارا لتعلن : «بالطول بالعرض الجبهة تهز الارض». ونقل ابو الامين تحيات ممثل م. ت. ف. في بروكسل شوقي الارملي، الشفاعمري، المولد والاسم، في اثناء لقائه بعرفات في الاسبوع الماضي.

ثم تطرق زياد الى دور جماهير شفاعمرو في اتخاذ قرار الاضراب في يوم الارض الخالد العام ٧٦. وتحدث عن ماضي رئيس بلديتها المرحوم جبور جبور ومواقفه الوطنية والشريفة محذرا اولئك الذين يحاولون استغلال اسمه مدعين الوطنية، بانهم يلطخون اسم جبور جبور الوطني.

واسهب زياد في شرح ابعاد نتائج المعركة الانتخابية الحالية مؤكدا ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة ارادوا وعملوا على ضرب القيادة الفلسطينية في الخارج وفي المناطق المحتلة وفي اسرائيل فخلقوا رديفا لروابط القرى العميلة تتمثل بما يسمى بالحركة التقدمية للسلام.

وتحدث زياد عن الإعداد لظهور هذه القائمة وعن ملايين الدولارات (من اين جاءت ؟) التي تصرف لانجاحها، محذرا جماهيرنا من عدم الوقوع في حبائل اقطاب هذه القائمة ومؤكدا ان الجبهة هي القيادة الامينة الوحيدة، للجماهير العربية في هذه البلاد ويجب تقويتها في انتخابات غد.

واعلن عريف الاجتماع عن توقيع (٣٢) رياضيا شفاعمريا على بيان يدعو الى تأييد الجبهة. والرياضيون هم : ● زاهي ارملي ● احمد حمادة ● زاهي عليان ● محمود قرطام ● الملاكم قاسم بركة ● قاسم خطيب ● احمد ابو الفول ● امين مباريكي ● مجيد سلباق ● ادوار رشرش ● جمال حجاج ● معين العربي ● كايد خازم ● اسكندر خوري ● جريس جريس ● جمال سعدي ● صبحي بشناق ● نبيل ارملي ● جميل حداد ● محمود قرطام ● نسرين عموري ● نهال براخ ● دالية جمال ● ماهر سلباق ● يوسف نخلة ● علي سعدي ● مروان ارملي ● شفيق ابو رعد ● محمد ابو حجول ● علي الملك ● منير سعد.

## الفنانون قبطي وعوكل وشهاب ايضاً مع شعبهم، مع الجبهة

● حيفا - انضم ثلاثة فنانين جدد الى قائمة الموقعين على نداء الكتاب والادباء والصحفيين والفنانين الى جماهير شعبنا يدعونها فيه الى التصويت للجبهة «حرصاً على وجودنا وبقائنا ومستقبلنا». والثلاثة هم: الممثل طارق قبطي من الناصرة والممثل مروان عوكل والمغني نادر شهاب من شفاعمرو. وهكذا يصبح عدد الموقعين على البيان ١٤٧.

## اهالي كفر ياسيف وابو سنان يقظون لمؤامرة الدمج السلطوية ويرفضونها

● كفر ياسيف - لمراسلنا - عبّر رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، ورئيس كتلة الجبهة في ابو سنان، احمد سعد، عن موقف اهالي قريتيهما، هذا الأسبوع، في فضح المؤامرة السلطوية المتمثلة في «دمج» القريتين ورفضهم اياها.

فقد بعث نمر مرقس، أمس السبت، برسالة الى مدير عام وزارة الداخلية جاء فيها:

«علمنا من جريدة «الأنباء» و«صوت اسرائيل» بالعربية، يوم الخميس ٨٤/٧/٢٠، انكم عينتم لجنة لفحص امكانيات الدمج بين قريتنا كفر ياسيف والقرية الشقيقة المجاورة ابو سنان تحت سلطة محلية واحدة. اننا اذ نستغرب هذه الخطوة من جانبكم نحتج على تدخلكم في بحث موضوع هو فقط من حق السلطة المحلية المنتخبة. وحق الجماهير التي انتخبتها.

وانتم تعلمون بانه توجد سلطة محلية منتخبة في كفر ياسيف بينما تقوم في ابو سنان «لجنة معينة» وستجري الانتخابات للسلطة المحلية في ابو سنان في نهاية اكتوبر ١٩٨٤ وفقاً لقرار المحكمة العليا».

«وعليه فان خطوتكم المعلن عنها في وسائل الاعلام لا يمكن تفسيرها الا بانها لعبة سياسية بهدف الاعتداء على مجلس محلي منتخب (مجلس كفر ياسيف) وعلى الحق الدمقراطي والارادة الحرة لجماهير القريتين الشقيقتين».

«واننا نرفض هذا التدخل من جانبكم ونطالبكم بالعدول عنه وبالغاء اللجنة التي تم تعيينها فوراً وباحترام حق وارادة جماهير كفر ياسيف وابو سنان».

وكان احمد سعد قد تطرق الى هذه المؤامرة في الاجتماع الشعبي الضخم الذي اقيم في ابو سنان، مساء الخميس الماضي، فأكد ان مؤامرة الدمج تستهدف ضرب المجلس الدمقراطي في كفر ياسيف من جهة وحرمان اهالي ابو سنان من حقهم الطبيعي الأولي في انتخاب مجلس محلي مستقل في تشرين الأول القادم. وأكد ان البواسنة بوحدة صفهم وقيادة جبهتهم وحلفائها لقادرون على افشال هذه المؤامرة. وليس من حق احد ان يقرر دمج القريتين سوى السلطة المحلية المنتخبة في كل منهما.

## من «رموز» قائمة اڤنيري - بيلد - ميعاري في شعب

● شعب - لمراسلنا - ليس في شفاعمرو وحدها بل وفي جميع قرانا، يلاحظ ان نشيطي قائمة ميعاري - بيلد - اڤنيري، هم بالأساس من نشيطي الأحزاب الصهيونية والقوائم العربية العميلة لها ومن المرتدين الذين خانوا طريق الجبهة.

ففي قريتنا شعب مثلاً هناك ثلاثة «رموز» من هذه الفصيلة: ● الأول - معلم المدرسة محمد ابو الهيجاء. حط في هذه القائمة بعد خدمة سنوات طويلة في المعراخ وفي قائمة سيف الدين الزعبي وجبر الداهش. لكنه اشتهر بخطابه التاريخي يوم ترأس الاحتفال بتسليم المفتاح الذهبي للقرية الى صاحب الوثيقة العنصرية، يسرائيل كينغ. وقد عانقه يومها وصاح: اهلا بابن الشعب البار، «يسرائيل كينغ». ● الثاني - ايضاً معلم اسمه حسن سعده. عمل في الماضي القريب مع المعراخ وقائمة سيف - جبر. ● الثالث - محمد حماد، عضو المجلس المحلي الذي انتخب في قائمة الجبهة في العام ١٩٨٠ لكنه خان طريق الجبهة بع بضعة أشهر بعد اغرائه بمنصب نائب رئيس المجلس. وقد خانه واعدوه فلم يعطوه المنصب واصبح معزولاً حتى عنهم.. ووجد مكانه اخيراً مع محمد ميعاري ونعيم مخول ورشيد سليم وباقي الشلة.. فمبروك والف مبروك..

## أمسية للأغنية السياسية في عيلبون

● عيلبون - لمراسلنا - بمبادرة الشبيبة الشيوعية في عيلبون، أقيمت يوم الخميس ٨٤/٧/١٩ أمسية خاصة للأغنية السياسية إضافة الى ندوة عن الدول الاشتراكية.

افتتحت الأمسية ناهدة صليح مرحبة بالطلاب العائدين من الدراسة في الدول الاشتراكية وبالحضور. وتحدث كل من سمير صليح ورياض خوري والياس معلم ونهاد سرور عن مميزات النظام الاشتراكي.

والقى لؤي زريق ونجاة معلم قصيدة «نشيد الرجال» للشاعر محمود درويش.

وأتت فقرة الفن فأعطى الاستاذ غسان يوسف لمحة قصيرة عن الأغنية السياسية وزمن ظهورها وارتباطها بالأحداث التاريخية.

وقدم نزار زريق باقة متنوعة من الأغنيات لمرسيل خليفة ومصطفى الكرد وخالد الهبر.

وقدم الياس معلم نشيد الحزب الشيوعي السوداني.

## لن ننسى جذورنا - كلنا جبهة!

● تتمة من الصفحة الاولى ●

والواعي للبيان اشد الاعتزاز والتقدير في المدينة (اقرأ اسماء الموقعين على البيان في الصفحات الداخلية من هذا العدد).

وكما في الناصرة، يصدر الاكاديميون والجامعيون والمثقفون، في سائر انحاء البلاد بيانات التأييد للجبهة انطلاقاً من رؤيتهم الواعية واخلاصاً لجذورهم ووفاء لشعبهم وتأكيداً على ان حملة الشهادات العرب الذين قبلوا على انفسهم السير في ركب الاحزاب الصهيونية من محمد فايتسمان الى عبد المعراخ الى محمد النيري لا يمثلون الا انفسهم وان المثقفين الحقيقيين والغالبية العظمى الساحقة من اكاديميينا وجامعيينا يقفون مع شعبهم وجبهته الناصعة، مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

فقد صدر بيان، في نهاية الأسبوع، في شفاعمرو وقعه ٦٠ اكاديمياً اكدوا فيه تأييدهم للجبهة لخدمة النضال العام لجماهير شعبنا من اجل السلام واحقاق الحقوق.

وفي المثلث وقع اكثر من ١٤٠ اكاديمياً على بيان مماثل اكدوا فيه: «من الطبيعي ان ينضم الاكاديميون وكل مثقفي شعبنا الى اجماع جماهيرنا العربية على دحر الأحزاب الصهيونية وقائمة بعثرة الأصوات».

وفي كفر كنا اصدر ٤٧ جامعياً بياناً هاجموا فيه الاحزاب الصهيونية واكدوا ان قائمة ميعاري - النيري، «بخطها السياسي وبتصريحات قادتها وبتركيبها تنفذ أحد اهم بنود وثيقة كينغ العنصرية».. ودعوا الى دعم الجبهة انطلاقاً من كونها القوة المثابرة والوحيدة المدافعة عن حقوقنا القومية واليومية وعن حقنا في العيش بكرامة على ارض اباتنا واجدادنا وحقنا في المساواة الكاملة» (اقرأ اسماء الموقعين على جميع هذه النداءات على الصفحات الداخلية من هذا العدد).

وكنا نشرنا بيانات مماثلة، مؤخراً من ١٨٦ اكاديمياً من قرى البطوف و٢٣ اكاديمياً من الرينة. هذا بالاضافة الى مئات المعلمين العرب الذين اجتمعوا في طمرة (٦/٢٨) واكثر من مئة اكاديمي في منطقة عكا والشاغور الذين اجتمعوا في كفر ياسيف (٦/٢٧) واعلنوا تأييدهم للجبهة.

وهكذا، يكون اكثر من الف اكاديمي وجامعي عربي فلسطيني في اسرائيل، هم الغالبية العظمى الساحقة من اكاديميينا قد وضعوا يدهم بيد جماهيرهم الكادحة، آبائهم واخوتهم وامهاتهم، العاملين والفلاحين وسائر الكادحين، ليعلنوا ارتباطهم بجذور شعبهم، بأصلهم وبتاريخهم الناصع، نابذين الاحزاب الصهيونية والمتجرين وراءها من الانتهازيين والمستسلمين الخنوعين المشبوهين امثال ميعاري وزمرته، ومرددين مع شعبهم الواعي موحد الصف: كلنا جبهة.

## ادارة مصنع «همغدير» في كريات غات تعلن عن نيتها فصل ١٣٦ عاملا ولجنة العمال تتوجه للنقابي بنيامين غونين

● تل ابيب - لمراسلنا - توجهت لجنة العمال في مصنع «همغدير» في «كريات غات» الذي ينتج تجهيزات للجيش الاسرائيلي، الى النقابي بنيامين غونين وطلبت منه التدخل في القضية المعلقة بينهم وبين ادارة المصنع. اذ اعلنت الادارة عن نيتها فصل ١٣٦ عاملا كرد على مطالبتهم الادارة بدفع علاوة غلاء في اجورهم.

ورفضت الادارة هذا المطلب بحجة ان المصنع يعاني من مصاعب مالية. وقد توجه غونين الى سكرتير مجلس عمال المدينة، يعقوب سعدون وطالبه بالتدخل الى جانب العمال والوقوف معهم في معركتهم مع ادارة المصنع. الا ان سكرتير مجلس العمال هذا عاد على ما ادعاء المصنع مؤكدا على الاوضاع المالية الصعبة التي يمر فيها المصنع. وانه يتفهم هذه الاوضاع (وأوضاع المعلمين!).

وأكد بنيامين غونين على ضرورة قيام مجلس العمال باعلان نزاع يؤمن للعمال الحصول على «رسوم اضراب» وأشار الى خطورة خطوة ادارة المصنع محذرا من خطوات مشابهة تتخذها ادارات المصانع بعد الانتخابات.

## النظر في التماس المعلمين المسيحيين بخصوص عطل الاعياد في الثاني من ايلول القادم

● حيفا - لمراسلنا - أعلن المحامي حبيب ابو حلو الذي يمثل المعلمين المسيحيين في قضية تقليص عطل الاعياد الممنوحة لهم من قبل وزارة المعارف، ان محكمة العمل اللوائية في حيفا عينت يوم ٨٤/٩/٢ جلسة للنظر في القضية.

وكانت وزارة المعارف، أصدرت في وقت سابق مرسوما بتقليص عطل الاعياد للمعلمين المسيحيين في المدارس الدرزية المختلطة، بشكل تعسفي ودون ترتيب الموضوع مع المعلمين.

هذا وسبق أن نظرت المحكمة في الموضوع في جلسة تمهيدية عقدت في شهر أيار الماضي. وتأتي هذه المعلومات لتفند ما جاء في «الانباء» في حينه من ان المحكمة رفضت طلب المعلمين الملتمسين.

## ضمانات امريكية لاطلاق ايدي اسرائيل ضد الدول العربية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتؤكد هذه المخاوف الجدية التصريحات الواضحة والصريحة التي ادلى بها رئيس مجلس الوزراء السوري، الدكتور عبد الرؤوف الكسم، في دمشق امس، لدى رعايته حفل افتتاح الدورة السادسة عشرة للجنة التنسيق بين جامعة الدول العربية والمنظمات العاملة في اطارها.

فقد حذر الكسم من ان اسرائيل قد تشن عدوانا قريبا على سوريا يرمي الى قلب طاولة السلام وعملية الوفاق الوطني وتثبيت الامن في لبنان. واردف قائلا ان سوريا مستعدة لصد هذا العدوان «في كل الاستعداد».

واكد ان سوريا لن تتيح لاسرائيل ان تتوسع اقليميا في لبنان والجولان والضفة الغربية وقطاع غزة. ولن تسمح، بأي شكل من الاشكال، بتصفية القضية الفلسطينية.

● والجبهة تستنكر ●

واصدرت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس، بيانا شجبت فيه قيام حكومة اسرائيل بالتوقيع على هذا الاتفاق الخطير.

وجاء في البيان ان هذا الاتفاق يحول الشبيبة الاسرائيلية الى طعام لمدافع الامبريالية الامريكية.

واكد ان «الجبهة» ستكون القوة الوحيدة التي ستناضل من اجل الغاء هذا الاتفاق داخل الكنيست وخارجها. ودعا كل المناهضين للاتفاق الى دعم قائمة الجبهة في الانتخابات التي ستجري غدا الاثنين.

## لانجاح مخيم العمل التاسع

● الناصرة - لمراسلنا - أصدر حي العمال العرب في الناصرة منشوراً الى سكان الحي دعاهم فيه الى التجند رجالا ونساء وشباناً - ماديا ومعنويا، لانجاح مخيم العمل التطوعي (من ١٥ - ٨٤/٨/١٩) لصالح تطوير الحي.

وطلب المنشور من المواطنين تقديم الاقتراحات الاضافية للمشاريع المطلوب انجازها في الحي والتوجه بالاقتراحات الى الطبيب ريمون منسى مركز لجنة الحي (بلوك رقم ١) والى السيد نمر بشارة مركز لجنة المشاريع (تلفون ٧٤١٣٧).

هذا، وذكر المنشور ان لجنة الحي الجديدة المنتخبة والتي تضم مختلف قطاعات سكان الحي تقوم باعداد ودراسة المشاريع التي يمكن تنفيذها في الحي في هذا المخيم، بعد الاتصال بالمواطنين وبحث اقتراحاتهم.

ويذكر المنشور انه تم انجاز اكثر من (٣٠) مشروعاً تطوعياً من الحي خلال مخيمات العمل الثمانية الماضية، ومنها: شق وتعبيد شوارع مثل شارع شنلر والشارع مقابل نادي المسنين. بناء ادراج مثل بين الحي وشارع المطران والدرج المحاذي للحرش المؤدي الى المدرسة الابتدائية وغيره. وبناء اسوار واقية مثل السور قرب دكان ميخائيل سمعان وغيره. واجراء تصليحات جذرية في الحي وفي نادي المسنين، وغيرها كثير.

## المحامية لانغر تناشد الرأي العام : تضامنوا مع الصحفي الفلسطيني رضوان ابو عياش من رام الله

● القدس - لمراسلنا - وجهت المحامية فيليتسيا لانغر، في أواسط الاسبوع الماضي، نداء الى ذوي الضمائر الحية والى الصحفيين في اسرائيل ناشدتهم فيه، باسم موكلها الصحفي الفلسطيني رضوان ابو عياش، التضامن معه والعمل على رفع امر الاقامة الاجبارية المفروضة عليه منذ أواسط حزيران الماضي.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اصدرت أمراً يمنع بموجبه الصحفي رضوان ابو عياش، سكرتير تحرير مجلة «العودة» المقدسية والعامل في المكتب الصحفي الفلسطيني في القدس، من السفر خارج مدينة رام الله. ونص الأمر العسكري كذلك على ان يقوم ابو عياش باثبات وجوده يومياً في مركز شرطة المدينة. كل ذلك بمسوغات «متطلبات الأمن». وقد تسبب هذا الأمر العسكري بعزل الصحفي كلية ويمنعه من مزاولة عمله اليومي، الأمر الذي اضر، بصورة قاسية، بمعيشته.

وجاء في نداء المحامية لانغر: «ان موكلها كان، ولا يزال، يعمل من اجل السلام العادل بين الشعب الفلسطيني والشعب في اسرائيل.

ويحاول، في اطار عمله الصحفي، التعبير عن آمال وافكار واحاسيس ابناء شعبه المتطلع لاحقاق حقوقه الوطنية المشروعة. ولهذا فان اي ادعاءات حول «الضرورات الأمنية» لا أساس لها من الصحة ويجري اعلانها لتبرير القرار التعسفي المذكور».

واوضحت لانغر: ان الوسائل القضائية لا تجدي نفعاً في هذه الحالة لأن المقرر سيكون لجنة الاعتراضات العسكرية، التي تجري بحوثها في غرفة مغلقة، ولا يسمح لمحامي رضوان ابو عياش او له بالاطلاع على «المواد» المقدمة ضده. ولهذا كان لا بد من التوجه الى الرأي العام ومناشدته العمل على رفع هذا الاجحاف.

ووجه الصحفي رضوان ابو عياش كلمة الى زملاء المهنة، الصحفيين في اسرائيل، جاء فيها: «ان التضامن المهني يتطلب منكم الوقوف ضد اي عمل يضر بزملاء لكم في المناطق المحتلة، ويضر بالحقوق الدمقراطية الأساس. هذا الأمر يجب ان يثيركم ويدفعكم الى العمل ضده. فالدمقراطية والحرية وحقوق الانسان غير قابلة للتجزئة».

## مؤتمر البرلمانيين العرب يدعو الشعب المصري الى اسقاط اتفاق «كامب ديفيد»

### * قرارات مؤتمر القمة العربية في فاس - أساس لإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني *

● دمشق - الوكالات والاذاعات - اشاد بيان مؤتمر البرلمانيين العرب الختامي، الذي صدر في أواخر الاسبوع الماضي، بنضال ابناء الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة. واكد على ضرورة الاستعانة بجميع الطاقات العربية من اجل وضع حد للمذابح واعمال القمع، التي يتعرض لها.

واكد البيان ان قرارات مؤتمر القمة في فاس تشكل اساسا لضمان حقوق الشعب الفلسطيني.

وندد البرلمانيون العرب بالتهديدات والضغوط، التي تتعرض لها سوريا، وحذروا من ان «اي اعتداء تتعرض له سوريا هو اعتداء على الامة العربية باسرها».

وعلى صعيد اخر ناشد البيان «الاخوة المصريين النضال من اجل تقويض اتفاقات «كامب ديفيد» بهدف رفع الحاجز، الذي يعيق هذا البلد العربي من العودة الى الصف العربي».

هذا وكان مؤتمر البرلمانيين العرب قد استمر يومين في العاصمة السورية دمشق.

# إني أشهد..

■ بقلم: شكيب جهشان ■

أيها الأصدقاء!!

في هذا الخضّم المضطرب، حيث تختل المقاييس، ويختلط الحابل بالنابل تصبح الكلمة الحرة ضرورة، بل واجباً، وتصبح هذه الكلمة نبراساً قد يضيء بعض المساحة في هذا الظلام الكثيف.

منذ خمسة وثلاثين عاماً ونحن نمارس هذه التجربة. وعلى مدى تلك الأعوام الثقال الطوال، ملأت العقبات دروبنا، واشتدّ صراخ الدجّالين، وهم يحملون لنا السم في الدسم، ويخبئون الخناجر تحت لمعان ابتساماتهم المارقة، حتى اذا ادرنا ظهورنا لنعيش حيواتنا اليومية صبّوا سُمهم في آذاننا، وأغرقوا خناجرهم المسمومة في خواصرنا.

أيتها الخاصرة الفلسطينية
ما اكثر الأيدي الخائنة
وما أشدَّ الدماء التي نَزَفْتِ!!!
أيتها الخاصرة المعذبة
ما اكثر الطاعنين
وما اوقح الدجالين

لقد جعلوا منك الضحية واللافتة، يتاجرون باسمك وهم يلعقون الدم الطاهر الحارّ، ويتلمظون به في افواههم العاهرة!!

لكننا كبرنا،
صرنا نفهم اللعبة منذ الحركة الأولى
لم تعد تنطلي علينا حيلهم!!

على مدى الأعوام الخمسة والثلاثين، صادفنا كل انواع الراقصين على الحبال، وكل انواع الدجالين، وكل انواع الخونة!!

في اكثر من مرة، طلع علينا صهيوني متزمت، بعباءة عربية قومية فضفاضة!!

كان بعضهم ينبهر، ثم ينخدع، ثم يسقط، ولكن اغلبية شعبنا كانت تظل امينة لأصدقائها، مخلصة لحلفائها!!

أيها الأخوة الرفاق
نحن معكم.

نحن مع اغلبية شعبنا، نحن مع فقراء شعبنا، نحن مع الناس الكادحين الصادقين واسمحوا لي هنا، ان اتحدث قليلاً عن تجربتي السياسية على مدى سنوات عمري التي عشتها حتى الآن!!

إني اعترف
كان الرفاق الشيوعيون نبراساً لي ولابناء جيلي،
فقد علمونا الصدق، والشجاعة، والإباء،
كانوا الضوء في أشدّ ايام شعبنا حلكةً، وكانوا الطليعة. يوم دخلوا السجون، كنا، بعد، صغاراً، نتفرج، وننبهر، ونتمنى لو نكون معهم.
إني اعترف

كانت «الاتحاد» مدرستي الثانية، ولكنها كانت مدرستي الأساس، منها رضعت لغتي الجميلة، وعلى صفحاتها كونت افكاري، وبين سطورها رسمت طريقي.
إني اعترف.

كان الرفاق الشيوعيون، وعلى مدى الأعوام الخمسة والثلاثين جميعاً، اول من يرفع علم النضال بين جماهير شعبنا، النضال القومي، والنضال اليومي.

أيها المتطاولون
ارجعوا الى التاريخ

هل من الصدفة، ان يترعرع اشهر شعراء شعبنا واشهر كتابه، بين احضان الحزب، وعلى صفحات جرائده.

اسألوا ابا سلمى، وعبد الرحيم محمود، ومطلق عبد الخالق، ومعين بسيسو، ومحمود درويش، وسميح القاسم.

اسألوا الإميلين، حبيبي، وتوما، وتوفيق فياض، ومحمد نفاع، ومحمد علي طه واكتفي بهذا القدر من الأسماء.

أيها المتعالون على اهلكم وعشيرتكم.
قليلاً من الحياء.

اجل، لقد كبرتم، واغتنيتم، وحملتم الشهادات العالية، ولكن، هل من تقاليد شعبنا ان نبصق في البئر التي شربنا منها جرعتنا الأولى، يوم كان العطش يحرق اكبادنا، ويشقق حلوقنا.

أيها الرفاق الأعزاء.

إسمحوا لي ان اتحدث مرة اخرى عن تجربتي الذاتية، ولكن من جانب آخر.

على مدى الأعوام الخمسة والثلاثين الماضية، كان الهجوم على الشيوعيين هنا، هو تذكرة السقوط.

وعلى مدى تلك الأعوام ايضاً، كان الهجوم على الصديق العظيم، الاتحاد السوفييتي، هنا، وفي الخارج، هو تذكرة العبور الى معسكر الأعداء، والارتماء في احضان الامبريالية، والامريكية منها بالذات.

هكذا رأينا، وهكذا علمتنا تجربتنا.

وانا اشهد على هذا، واقسم على شهادتي.

يوم حدث الشرخ في حركة التحرر الوطنية العربية في الخمسينات، صار أوري أفنيري ناصرياً، واحتضن بعض الغاضبين هنا، بل حرض بعضهم على السقوط.

ويوم قال عبد الناصر بعد ذلك «ولو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجوداً لتمنينا ان يكون موجوداً» طلق اوري افنيري الناصرية.

واليوم نرى الظاهرة ذاتها، فإذ تبدو اية فرقة بين فصائل الثورة الفلسطينية، يحاول افنيري ان يعمقها، وتصل به الجرأة الى تنصيب نفسه معلماً لقادة تلك الثورة.

وعندما تلتحم الفصائل الفلسطينية، وحدةً، وتماسكاً، وتحديداً حازماً للعدو وللصديق، يقف افنيري ليهاجم قادتها.

أيها الاصدقاء، الرفاق،
ايها الجبهويون جميعاً،
نحن معكم..
نحن معكم لاننا لا نريد ان نسقط
نحن مع فقراء شعبنا لأننا لا نريد ان نتعالى.
نحن مع صديقنا العظيم، الاتحاد السوفييتي، لأننا لا نريد ان نُفرّط بحقوق شعبنا.

# اسماء الموقعين على بيان اكاديميي الناصرة لدعم جبهة وحدة الصف والكرامة

● أطباء:

● باسم قسطندي توما ● شحادة لطف حاج ● ريمون منسي ● نقولا دلة ● ياسين ابو اسعد ● جمال نجيب الفاهوم ● نادر توفيق عودة ● عدي سليم القاسم ● وائل حسين ابو أسعد ● الياس زريق ● محمود دخيل حامد ● جمال عون الله ● جرير خوري ● عامر زريق ● توفيق نصير ● اسعد الياس ● نبيل جرايسي ● عصام مقلشي ● جريس حكيم ● سعاد شرش ديراوي ● راوية غنادري ● راوية محمد زعبي ● جابر فؤاد خوري ● زياد سليم القاسم ● خولة خوري ● عايدة بلال ● علي حواري ● نبيل بولس ● سليمان عبيد ● يوسف سابا ● اسعد برغوث ● حسني عبد الكريم قاسم ● خالد عبد الخالق ● منذر قعوار ● جوليا منسي ● ياسر ريناوي ● روضة بشارة مشعور ● سليم حبيب بولس ● فؤاد زعاترة ● محمد ياسر عبد الخالق ● محمد سلمان عبد الخالق ● نزيه سلمان ابو احمد ● هشام نصار ● سميح غطاس ● هشام امين بصول ● سهير جريس جبور ● اميل خوري ● واصف يوسف صباغ ● سليم جبران ● جوزيف شومر.

● صيادلة ومساعدو صيادلة:

فيوليت حاج خوري ● احمد امين ابراهيم ● ماري حاج كرام ● راجي سليمان حكيم ● نعمة صباغ ● ايوب مطر ● جانة حاج ● اديب حاج ● غادة محمد زعبي ● رياض نعمان رزق ● عزمي زعبي ● غادة زهر ● الياس حنا خليل ● سوسن عبد الحميد زعبي. ● عزمي بشارة عويد ● اسامة لبيب دانيال ● محمد مرعي ● اسكندر قندلفت.

● مهندسون وهندسيون:

●وليد لطف الحاج ● ميشيل ابو نوفل ● رامز جرايسي ● يحيى حسن ابو عيشة ● محمد ابراهيم طه ● دخيل خليل حامد ● فهد طبعوني ● مفلح نمرة طبعوني ● خالد عطية ● مروان سرحان اسكندر ● ابراهيم ابو تايه ● سلام حبيبي ● كريم حبيب ● سمير قعوار ● عيسى بشارة ● عفو شافع فاهوم ● رفائيل قندلفت ● سيمون جاكي حداد ● روحي قدسي ● سابا سالم ● سعيد دويري ● شوقي خطيب ● فرح سرحان ● ادرار تابري ● رافع عودة شحبري ● اسامة كرام ● ربحي عواد ● يعقوب عاقلة ● سميح بلال ● الياس عكاوي ● فرح بشارة ● حمزة صفدي ● علي ابو ربيع ● وفاء فرهود ● سليم سعيد شحادة ● ريمة ديب سرحان ● عنان خميس ● ليس ناصر ● جميل خوري ● سعيد محمود داهود ● فكتور وليم غريب ● نادر بطرس سروجي ● عوني داني ● اديب داوود ● أسعد حكيم ● بشير عبد الرازق ● سلمان ابو احمد ● فرح سامي جرايسي ● فائنة بشارات ● خليل غريب ● جريس اسليم ● عنان زعبي ● غسان سعادة ابو حاطوم ● سناء ذياب ● حبيب حداد ● جريس عواد ● اكرم•زعبي ● سهيل سابا ● نادر خليل سروجي ● منير خوري ● فؤاد ابو نوفل ● عاطف سروجي ● هشام جدعون ● احمد رائف زعبي ● سامي ابراهيم ● سناء ابو نوفل.

● سايكولوجيون:

● مروان دويري ● تريز توما ● نائلة خوري ● محمود صالح ● فاتن نحاس مزلبط ● هالة الياس زهر ● وليد زعبي

● مختبر، تصوير أشعة:

● زينة زعبي ● سوسن سالم قبطي ● منير منصور ● رانية موريس كردوش ● عبد العزيز شحبري ● عمر ابو سنة ● جوزيف جميل حلو ● فهمي ابو الهيجاء ● نقولا ابراهيم بجالي ● منيرة ابراهيم بولس.

● عاملون اجتماعيون:

● ايلين بشارات ● يوسف شماس ● حنان بزبك ● ردينة جرايسي ● وفاء قسيس ● سامية بشارة ● حسني عابد ● شادية نقولا اسكندر ● تريز ميشيل نصيري ● نوال سليم ابو حاطوم ● جهاد توفيق سعد ● سلوى سالم ● سهيل بديع كرام ● وداد دلة ● وداد حسن.

● محامون:

● وليد فاهوم ● رايف فضيل جرجورة ● عبد الحفيظ دراوشة ● ذياب خوري ● رياض محمود قدسي ● وليد خليلية ● عدنان عثامنة ● محمد امين ابراهيم ● نبيل اسعد حايك ● زياد نمر هواري ● عادل شهاب ● مازن قبطي ● زاهي سرحان اسكندر ● عوني منصور ● مصطفى لبيب لداوي ● سليم نور غريب ● توفيق محمود ابو احمد ● الياس خوري.

● اقتصاد، حسابات:

● احمد امين زيّاد ● محمد ملحم ● رافع فاهوم ● اسامة حسن ● داوود عبد الله مزاوي ● رافع امارة ● جواد زعبي ● عامر ميشيل ديب ● عماد محمد فاهوم ● شبلي نقولا نصيري ● مي نعمان دويري ● رياض سليم دبيق ● جوزيف زهر ● وليد سلامة ● اميمة برغوث ● يوسف خوري ● عفيف جرايسي ● سمير شبق.

● معلمون:

● منذر غريب ● عبد اللطيف ناصر ● مها انطون مزاوي ● وليد معلوف ● بسام الشيخ سليمان ● احمد عبد الكريم قاسم ● عبد الله اميل جبران ● بشارة سليم بشارة ● جريس قبعين ● اخلاص خل ● رزق عبد الرحمن زعبي ● سهيل عبدالله حداد ● بسام رجا صفوري ● فؤاد دياب خميس ● حبيب ابراهيم بولس ● رمزي جورج نصرالله ● اسكندر سرحان اسكندر ● فرج يوسف خوري ● هنري توتري ● حنان صافية ● فوزي ناصر ● عصام زريق ● عابد علي الصالح ● كمال حبيب بولس ● نهاد توفيق خوري ● موسى ابو شقارة ● جورج الياس حلو ● يوسف خوري ● نواف عواد ● اميل خشيبون ● فهد صفوري ● كريم ابو داوود ● ميدا حنا سلمان ● سهيل عيساوي ● فاتن جهشان ● شيبوب بديع جبران ● خليل ابو نوفل ● نصار كسابري ● شكيب جهشان ● عايدة قردحجي ● عبير جورج برغوث ● باسم سمارة ● طه مصطفى امارة ● رائد رزق ● يوسف صبحي جبور ● بشير ديب اشقر

● نجلاء خليل عبود ● محمد حوش ● صادق دلاشة ● ميركا قعوار ● سناء قسطندي توما ● زياد شافع فاهوم ● فاتن مزلبط ● فهيم عبد الخالق ● طوني ناصر سروجي ● اديب حبيب حزان ● مالك قبطي ● عبد الرحمن غنيم ● عصام نشاشيبي ● فؤاد جحوش ● سالم زريق ● عفو خليلية ● خالد صبحي زعبي ● فيصل طه ● رؤوفة مصاروة ● خالد علي زعبي ● نائل منصور صالح ● رياض مزلبط ● سهيل فاهوم ● عادل مطر ● جريس سليمان زريق ● موسى هواري ● سهيل رزق ● جبران كسابري ● لوري زعبي ● فرحة لحام ● احمد دربي ● رياض معلوف ● فالح الياس منذر قبطي ● عبير برغوث ● معين شمشوم ● نهاد شمشوم ● منير جبران ● راجي منصور ● نوريت دويري ● عايدة شاهين ● كلير عمران ● امير رائف زعبي ● طارق قبطي ● بشارة سليم بشارات ● سامية حزان ● هالة حزان ● سهام داموني حاج.

مواضيع مختلفة:

● مروان مشرقي (علوم سياسية) ● جاد منصور (مخمن) ● خالد سلامة (مخمن) ● منذر سلامة (تاريخ شرق اوسط) ● عزمي انطون بشارة (فلسفة) ● بارد عودة (فلسفة) ● رياض رزق (كيمياء) ● مازن سامي جرايسي (نظاراتي) ● ميسرة عبدالله زعبي (تاريخ شرق اوسط) ● صائب فاهوم (علوم سياسية) ● روحي خليل خوري (استشراق) ● صفوان فاهوم (رياضيات) ● توفيق محمد ابو احمد (تاريخ) ● سعيد نمر عابد (تاريخ/عربي) ● بادرة نقولا نصيري (بيولوجيا) ● سهيل ذياب (كيمياء) ● صائل فاهوم (شؤون اجتماعية) ● سالم جبران (صحافة) ● عفيف سالم (صحافة) ● سميح غنادري (صحافة) ● سامي الحاج (صحافة) ● رياض مصاروة (مخرج مسرحي) ● فؤاد خليل عوض (مخرج مسرحي) ● محمد سليمان عودالله (مخرج مسرحي) ● نبيل عودة (كاتب) ● عيسى اسعد لوباني (كاتب) ● كميل لولو (تربية) ● وليد سامي جرايسي (نظاراتي) ● زياد الفاهوم (علم اجتماع وسينما) ● نبيل محمد الصالح (علم اجتماع).



حنا مسمار، احد ابطال الدفاع عن الأرض:

# الجبهة هي المعبر الوحيد عن آمال وأماني شعبنا

## * محمد ميعاري انحدر الى مجموعة لها تاريخها العريق في ذبح شعبنا *

● اجرى اللقاء: جوزيف الياس حلو ●

اسمه حنا سعيد حاج مسمار، عمره ٨٦ عاماً. أحد أبطال الدفاع عن الأرض. لمع اسمه في الخمسينات اثر تصديه العنيد لمحاولات السلطة اقتلاعه من أرضه ومصادرتها. وقد حقق نجاحاً كبيراً في كفاحه الذاتي لكنه لم يكتفِ بذلك وساهم في معارك شعبه من اجل استرداد حقوقه ووطنه:

«نضالي السياسي هو في خدمة شعبنا العربي الفلسطيني. همّي الأساسي هو ان يقوم كل شخص لديه ذرة من الغيرة الوطنية ان يهب لنصرة شعبه ويكون مقداماً في النضال ضد الظلم والاضطهاد الواقعين على عرب هذه البلاد».

ويضيف حنا مسمار: «لقد مارست كل نشاطاتي من خلال العمل مع القوى الوطنية الشريفة. وقمت بتأسيس حركة الأرض».

● كيف؟

- في مظاهرة اول ايار ١٩٥٨ الشهيرة وقعت صدامات جماهيرية مع الشرطة. وقد جُرح العديدون، جراء هذا الاعتداء. وقامت الشرطة بحملة اعتقالات ومطاردات شملت الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين. وكان من بين المطاردين المرحوم فؤاد خوري، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة آنذاك، فدعوته الى بيتنا الى ان تزول هذه الموجة. وبقي مدة تزيد عن الشهر في بيتي توسعنا خلالها في النقاشات السياسية والعلمية الاجتماعية. وكان في مركز نقاشنا وضع الأقلية العربية في البلاد وخرجنا بفكرة ان نتوحد باسم الجبهة الشعبية جبهة تمثل الأقلية العربية. وبدأ المخلصون من شيوعيين ووطنيين آخرين العمل المشترك في عدد من القضايا والمطالب السياسية. الا ان الجبهة الشعبية لم تدم طويلاً. ففكرنا مع مجموعة أضيق وأقمنا «حركة الأرض». واصدرنا منشورات سميناها «الأرض». وقمنا بنشاطات عديدة الا ان الحكومة شعرت بخطرنا فطاردتنا واعتقلت بعضنا وحكمت بالغاء شرعيتنا.



● حنا مسمار.. ●

● كيف خضت نضالك من اجل ارضك؟

- لقد وقفت انا وجميع افراد عائلتي، نساء ورجالاً واولاداً وبنات، وساعدنا الحزب الشيوعي. وكان المحامي المرحوم حنا نقارة، محامي الأرض، يدافع عن قضيتنا في المحكمة. وصدر القرار في آخر الأمر بوضع ٣ خيارات امام الحكومة: إما أن يبقونا في ارضنا او يعوضونا عن ارضنا بأرض اخرى ذات المساحة والجودة نفسها او ان يدفعوا لنا ما قيمته مليون ليرة (آنذاك) ثمن المواد الخام الموجودة في كل دونم من الأرض. وقد اختارت الحكومة الخيار الثاني.

● انت معروف كفنان ايضاً - نحات!

- من خلال فني حاولت ان أجسد مأساة شعبي وذلك بنحت التماثيل الخزفية التي اسميتها «ابناء النكبة» واصور فيها درب التشريد والتهجير لتذكر الجيل الصاعد بتراثنا ومآسينا.

● بعض اقطاب الحركة «التقدمية» يدعون أنهم من مؤسسي حركة الأرض وعلى رأسهم محمد ميعاري. ما رأيك؟

- انفي هذا الادعاء بشكل قاطع. ومحمد ميعاري نفسه التحق بحركة الأرض بعد مرور فترة طويلة على تأسيسها ولم يكن له أي دور فعال. وانا آسف ان ينحدر شخص، كان له مبدأ امين لوطنه ان ينحدر الى هذا الوضع وينضم الى مجموعة لها تاريخ عريق في ذبح شعبنا والعداء، له امثال ماتي بيلد، الحاكم العسكري الذي نفذت في زمن حكمه مجازر دير البلح وخان يونس، واوري افنيري الذي دعا في حرب ١٩٦٧ الى احتلال دمشق..

# اسماء الموقعين على بيان اكاديميي شفاعمرو أنصار الجبهة

● الاطباء:

● فريد نخول وعصام ياسين وانطوان جمال ومنير خوري وفؤاد خطيب ورياض صليبا وروضة بشارة وجريس جروس وايوب خورية وشكري سلباق وسهيل كركبي ومروان خورية.

● المهندسون:

● نعمة جريس ورياض خوري وسامي تلحمي وجبران جبران واسعد جريس وسمير خوري ونبيل ابو قرشين.

● المربون:

● عايدة تلحمي ولبيب عموري واميرة حداد وكرميلا شحادة وانعام جريس ومكرم نجار وشفيق شليوط وماجد حمدان وزاهي عليان ومنير سعد وليلى نخول وفيوليت خوري وجريس جريس وعاطف يحوث وناصر نصرالله وفتحية الصغير وموسى الصغير وهالة نصرالله وفؤاد عموري وجانيت ابو رحمة.

● العاملون الاجتماعيون:

● نادر شهاب وتمام سلباق وجهاد سعد.

● الهندسيون:

● عناية صبرا وصلاح بقاعي وزاهد حرش.

● المحاميان:

● رمزي ابو رحمة وصالح حمادة

● والاكاديميون:

● القس شحادة شحادة (لاهوتي)، رياض خطيب (مخرج مسرحي)، ماهر حداد (محلل طبي)، مقبل صليبا (الكترونيكا)، غانم خوري (اشعة اكس)، دنيا فرح (عاملة مختبر)، نجوى جريس (عاملة مختبر)، فوزي سلباق (بيولوج)، سحر صليبا (ممرضة مؤهلة)، سمر صليبا (اقتصادية)، امير عموري (تصوير)، يوسف شحادة (تاريخ وتربية)، تغريد صليبا (علم نفس).

# اسماء الموقعين على بيان الاكاديميين في قرى المثلث

● الطيبة ●

● احمد عراقي - طبيب ● نضال ابو راس - مهندس زراعي ● اوريس عازم - مهندس ميكانيكي ● نبهان جبارة - معلم ثانوي ● سميرة ناطور - صيدلية ● احمد دسوقي - معلم ● محمود جبالي - صيدلي ● سهام عازم - خبيرة تغذية ● علياء مصاروة - بيولوجية ● نورة عازم - معلمة ● حاتم جابر - مرشد ● عبد الجبار عويضة - معلم ● زياد مصطفى مصاروة - معلم ● اسامة مصاروة - معلم ثانوي ● سمية عازم - معلمة ● عدنان عازم - معلم ● وليد عازم - معلم ● عبد الرحيم ابو راس - محام ● محمد مصاروة - معلم ثانوي ● عمر مصاروة - طبيب ● ابراهيم حبيب - معلم ● عبد الرحيم الشيخ يوسف - معلم ● عبد الحميد عازم - طبيب ● رجاء طيبي - علاج بالاشعة ● مها طيبي - معلمة ثانوية ● مازن حاج يحيى - طبيب ● يونس جبالي - طبيب ● اسحق عازم - طبيب ● خالد عازم - مهندس ● محمد ناطور - صيدلي ● احمد جابر - محام ● عبد الرحيم جبالي - طبيب ● ابراهيم جبالي - طبيب ● صباح جبالي - معلمة ● عبد الحكيم ابو راس - طبيب ● زهير طيبي طبيب ● عبد الباقي مصاروة - عامل اجتماعي ● سامي ادريس - معلم ● عبد الجواد الحاج يحيى - محام ● بسام ادريس - محام ● سميح ظاهر - معلم ● خليل ظاهر - عامل اجتماعي ● عائشة حاج يحيى - معلمة ● وائل ادريس - معلم ● قاسم عبد القادر - محاضر ● بلال مصاروة - مهندس ● عبد الرؤوف حاج يحيى - طبيب ● سامي مصاروة - طبيب نفساني.

● الطيرة ●

● جمال عراقي - معلم ● يوسف مصاروة - معلم ● سامح حاسكية - محامي ● عصمت شبيطة - هندسي ● درويش قشوع - جامعي ● محمود عراقي - معلم ● عبد المنان شبيطة - معلم ● حسني عراقي - محام ● راسم عبد الحي - معلم ● حسن عبد اللطيف ابو خيط - معلم ● ابراهيم نجيب عراقي - محاضر جامعي ● جهاد بشارة - طبيب ● عقل منصور - مهندس ● ربحي ابو خيط - مهندس ● محمود العبيدي - مهندس ● فهمي ابو خيط - معلم ● فتحي شبيطة - محام ● محمد ابو خيط - مهندس ● رائد عراقي - مهندس الكترونيكا ● سليم ابو خيط - مهندس الكترونيكا ● محسن منصور - هندسي ● وسيم عراقي - هندسي ● حسن بشارة - معلم ثانوي.

● قلنسوة ●

● احمد ناطور - معلم ● عثمان قشقوش - معلم ● يوسف سلامة - طبيب اسنان ● عمر مثاني - ممرض ● نادي تايه - مهندس بناء ● عبدالله ابو راس - موظف بنك ● عدنان رابوص - مصور اشعة ● عبد الرحيم خطيب - معلم ● عبد الرحمن سلامة - مهندس بناء ● محمود ابو علي - معلم ثانوي ● مصطفى مثاني - طبيب اسنان ● عفيف قاضي - معلم ● عبد الحميد غزاوي - طبيب ● محمود مثاني - مهندس بناء ● ثابت ابو راس - موظف ● معين ناطور - مهندس بناء ● شريف قاضي - معلم ● يحيى مثاني - طالب جامعي ● حسن عبد الحميد مثاني - طبيب ● محمد تايه - باحث علمي ● احمد مثاني - موظف بنك ● يحيى تايه - معلم ● حسن عبد الفتاح مثاني - طبيب ● ابراهيم قاضي - محاسب ● جمال زميرو - موظف بنك ● عزت حمودي - موظف حسابات ● عارف زميرو - موظف بنك ● حسن تايه - طالب جامعي ● نايف ابو علي - طبيب اسنان

● عرعرة ●

● امين رفول - طبيب ● وجيه صيداوي - جامعي ● سامي ملحم - جامعي ● مفيد صيداوي - معلم ● يوسف جمال - معلم

● كفر قرع ●

● جمال زحالقة - صيدلي ● محمد مصالحة - علم اجتماع ● حسام مصالحة - بيولوجيا ● زهير يحيى - جامعي ● هاشم مصالحة - معلم ● يوسف صعابنة - معلم ● هاشم عبد الباقي - معلم ● جمال محمد ابو فنة - محام ● يوسف حسن كتاعنة - معلم ● خالد مصاروة - معلم ● احمد غرة - معلم ● وليد مصالحة - موظف ● زكي عسلي - معلم ثانوي.

● ام الفحم ●

● تيسير خالد اغبارية - معلم ● هاشم محمد محاميد - معلم ● توفيق كرمان - معلم ● يوسف محاميد - محاسب ● مؤيد ابراهيم - مهندس ● ابراهيم محمد خليفة - مهندس ● ايفا اغبارية - مهندسة ● لورا اغبارية - طبيبة ● وليد عسلية - محام ● حسن محاميد - طبيب ● عفو محمود - طبيب ● جميل عبداللطيف - معلم ● عدنان لطفي - معلم ● اسامة محمد محاميد - معلم ● عبد الرحيم محاميد - معلم ● يوسف غليون - معلم.

# أقطاب حركة افنيري - ميعاري يهاجمون ياسر عرفات!!

## * نعيم مخول: «انا الذي وضع البرنامج لقائمة الضابط حنا حداد» * محمد ميعاري أشطر من «التضامن» *

● الناصرة - لمراسلنا - بعد ان استماتت قادة حركة افنيري - ميعاري في التظاهر بالحصول على تأييد م. ت. ف. لقائمتهم الاستسلامية في انتخابات الكنيست، فذهبوا الى ياسر عرفات (وطردهم قائلا - الحصوا وضعكم هناك في الجبهة. فقط هناك) وزوروا اقوال عرفات التي ظهرت في صحيفة بريطانية (قال - كل صوت جديد في اسرائيل يؤيد الحق الفلسطيني هو ظاهرة ايجابية. فاعتبروه تأييدا لهم) ثم زعموا بشكل هستيري ان تأييد م.ت.ف للجبهة كما ورد على لسان ياسر عرفات ومحمود عباس (ابو مازن) و «فلسطين الثورة» ومحمود درويش هو «مزور».. بعد كل هذا يخرج زعماء الحركة بالادعاء بانهم ليسوا بحاجة الى هذا الدعم بل ويهاجمون ياسر عرفات شخصيا لانه «تدخل في شؤوننا».

ففي اجتماع للحركة عقد مساء الاربعاء الماضي في الناصرة، في بيت طه ابو ناجي، صاح القس رياح ابو العسل : «انا احترم واقدر ابو عمار، لكنه يمثل فقط فلسطينيي الخارج. وليدع جماهيرنا هنا في الداخل تقرر لنفسها ممثليها». كذلك تكلم بهذا المضمون، الناطق بلسان القائمة ابي جلزمان (على هشمار ٧/١٩) واوري افنيري (هعولام هزيه ٧/١٧) وبدر يونس (الفجر ٧/١٩). وبالكلام نفسه هاجموا الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة على تأييدها الجبهة.

وفي شفاعمرو (٧/١٧) قام رياح ابو العسل بشتم رئيس بلدية عنبتا وحيد الحمد الله ونعته ب «الذليل».

ويذكر ان ابرز المظاهر المميزة لاجتماعات القائمة «التقدمية» هو، فضلا عن الهجوم على الجبهة والحزب، الهروب من الاجتماعات. ففي الاجتماع المذكور في الناصرة هرب القس بحجة انشغاله باجتماع آخر. فتولى مسؤولية الاجتماع كامل الظاهر وفتح باب الاسئلة وهو يتباهى بديمقراطية حركته «التي لا تكم الافواه وتستمع بصدر رحب الى الانتقادات». وحين وقف الشاب سليم مزاوي طالبا توجيه سؤال منعوه من ذلك وقال له اسعد ابو ناجي : اطلع بره. هل دعاك احد الى هنا !؟ وقد انسحب بعده معظم الحاضرين وانفض هذا الاجتماع قبل ان يحضر الخطيب الرئيسي فيه، محمد ميعاري.

وفي شفاعمرو (٧/١٧) حدث امر مشابه حين انسل من الاجتماع الخطباء. كل منهم فور انهائه خطابه.. حتى لم يبق سوى الاعضاء المحليون فقام احدهم، سعيد صبح، بالدعوة لانشاد «بلادي بلادي..» وفعلا انشد الجمهور وهو يقول : جبهتي يا ظافرة/ انت روحي الثائرة/ واسلمي يا ناصرة/ واسلمي لي يا بلادي» عندها انقض «قبضايات» القائمة على الحضور محاولين الاعتداء عليهم.

وفي الطيرة (٧/١٨) اعلن القس رياح ابو العسل ان قائمة افنيري - بيلد - ميعاري اصبحت جزء من حركة التحرر الوطني العربية وانها ستحتفل في ذكرى ٢٣ يوليو بسقوط المثلث في ايديها. واما محمد ميعاري فقد القى خطابا يثبت فيه انه اشطر من «التضامن» في شتم قادة الحزب الشيوعي والجبهة. واما نعيم مخول فقد القى خطابا دافع فيه عن تاريخه الملطخ (في الاحزاب الصهيونية وقائمة ميعاري) وقال - هناك صهيونية جيدة، وصهيونية سيئة. اوري افنيري ورفاقه يؤمنون بالصهيونية الجيدة. واضاف - انا نفسي وضعت برنامج قائمة الضابط حنا حداد، ولأنني لا اهتم بالكراسي.. فقد وضع الاخ حنا نفسه في رياسة القائمة».

وفي شعب (٧/١٧) كان رئيس اجتماع قائمة ميعاري - افنيري احد اعوان المعراخ العريقين المعروف بانه لم يقطع نشاطه مع حزبه في انتخابات المعلمين الاخيرة في ايار قبل شهرين خاض المعركة مع المعراخ)، محمد ابو الهيجاء، وتكلم في الاجتماع عضو المجلس المحلي، محمد حماد، الذي خان الجبهة في انتخابات المجلس المحلي قبل ٣ سنوات (١٩٨٠) وانشق عن كتلتها في المجلس مقدما كرسيه الى السلطة. وقد اعلن في الاجتماع انه يدعم ميعاري - افنيري باسم لاجئي ميعار. فتصدى له الحاضرون من اهل ميعار واجبروه على النزول عن المنصة عقابا له على هذه الفرية. ثم قدموا ماتي بيلد، المرشح الثاني في القائمة، على انه جنرال السلام فشعر الجمهور بالاستفزاز وأخذوا يهتفون «يا سفاح دير البلح، وخانيونس». (اشارة الى المجزرتين اللتين نفذتا في المدينتين الفلسطينيتين في العام ١٩٥٦ ابان الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة. وقد كان بيلد آنذاك حاكما عسكريا).

# اسماء جامعيي كفر كنا المؤيدين للجبهة

● سامي ابو داوود ● عصام موسى امارة ● محمد ضرغام خطيب ● نايف خايسي ● اميل عزيزي ● احمد مبارك طه ● وليد خوري ● وديع محمود عواودة ● رابق امارة ● سمير محمود خطيب ● زياد هبرات ● منصور دهامشة ● نبيل ابو داوود ● غانم خطيب ● رئيفة حركوش ● زهير عباس ● مجيد بلان ● فهيم خايسي ● عامر مريد ● عمران عواودة ● غسان ابو داوود ● سناء خشيبون ● فتحي يحيى سعيد ● وليم مطر ● عرفان خطيب ● هيفاء الياس ● احمد خايسي ● عمر امارة ● وفاء شحادة ● جمال دقدوقي ● يوسف انور امارة ● يوسف بلان ● الهام نمر بلان ● يوسف ياسين امارة ● بسام حركوش ● جمانة الياس ● نجيب شحادة ● كمال دهامشة ● سهير نمر ريحاني ● جميل الياس ● شكري عواودة ● بهاء نعيم زيتون ● وليد خطيب

# توضيح

● بعث الينا الاخ علاء سليمان مرقس برسالة يوضح فيها ان ما جاء في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» بتاريخ ٨٤/٦/٢٧ بعنوان «ومن يشرح الرابطة» غير دقيق وان المعلم المذكور هناك من المدرسة الابتدائية «بيه لم يخرج من المدرسة قبل انتهاء العام الدراسي بتصريح من وزارة المعارف بل ترك المدرسة بعد ان اتم واجباته تجاه المدرسة والطلاب وعلى عاتقه ومسؤوليته. ويضيف: «اود ان اعلمكم انه لا علاقة البتة بين الحركة التقدمية للسلام» وبين المعلم المذكور ابدا لقد كان ولا يزال هذا المعلم جبهويا هو واهل بيته ولم يتغير ولن يتغير. ولذلك ارجو التنويه بذلك».

ويضيف مراسلنا الخاص من كفر ياسيف ان الخبر المذكور لم يمس البتة بالمعلم المذكور وان السؤال الذي طرح في الخبر، وهو القضية الاساس، هو عن الرابطة غير المفهومة التي تقوم بين المؤسسة التي يديرها في القدس شخص اسمه تسفي دجان وبين الدكتور حسن امون من دير الاسد وما يسمى «الحركة التقدمية - فرع كفر ياسيف».

وليس صدفة ان ايا من هذه الاطراف لم يرد على الخبر. ولذلك فان الاساءة التي يشعر بها القارىء العزيز لم تأت منا، بل من تلك الاطراف. ولا شك في اننا نستقبل بالسرور والتقدير البالغين التأكيد بان هذا المعلم كان ولا يزال جبهويا هو واهل بيته ولم ولن يتغير وان لا علاقة البتة بينه وبين «الحركة التقدمية للسلام».

# ولكن شبه لهم ..

## ■ بقلم رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي ■

فمؤخرا، ولم يبق بيننا وبين الانتخابات النيابية سوى بضعة ايام، اخذت وسائل اعلامها ترغي وتزبد. فمن مأخوذ بالمفاجأة. ومن غير مصدق. ومن غاضب على رؤساء البلديات المنتخبين وعلى زملائهم من قادة الرأي الوطني في المناطق المحتلة، على ندائهم الذي وجهوه (٩ تموز الجاري) الى «جماهيرنا العربية في اسرائيل لدعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والالتفاف حولها وتجديد ثقتها بمرشحي الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة، التي ستجري في ٢٣ تموز (اي غدا، الاثنين)

ليس في هذا النداء اي موقف جديد او طارىء. فمنذ ان استيقظنا، من مضي ١٧ عاما، على جلبة غير اعتيادية في باحة سجننا، فسألنا : من الطارق ؟ فقيل : القينا القبض على البقية الباقية من اخوتكم - ونحن نتساند ! وكنا، بحكم الاقدمية، ادرى بكتف السجان من اين تؤكل. فكان انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية بقيادة توفيق زياد، في انتخابات العام ١٩٧٥ البلدية، المهماز الذي اطلق انتصار الجبهات الوطنية، في الضفة والقطاع الفلسطينيين، في انتخابات العام ١٩٧٦ البلدية.

فماذا عدا ما بدا ؟

بدا ان الاستعلاء العنصري (الابيض) اعمى بصائر «الاجهزة». صدّقوا انفسهم ومستشاريهم وخبراءهم انه في مقدورهم التعامل مع شعبنا، في الداخل والخارج، تعامل «الساحر» مع الاطفال المبهورين بخفة يده.

سقى الله ايام الطفولة ! كانوا يحملوننا الى ساحة المدرسة، في المواسم، «ساحرا» او مصارعا متقاعدا. وكان يضع بيضة دجاج بين اصبعيه. ويضغط على رأسها وقفاها وهو يصرخ. ويتظاهر بانه عاجز عن تحطيمها. فيشدنا اليه ابصارا واعصابا. ويضغط ثانية وهو يصرخ اشد من الاولى. فتنقطع انفاسنا. فيضغط ثالثة وقد اصبح صراخه اعلى من صراخ المارد الاسطوري. ويحطمها بعد ان يكون قد حطم اعصابنا. فتضج الارض والسماء بهتافنا الساذج اعجابا بجبروته.

وكانت «كلمة السحر» التي تخرج من فمه هي «جلا، جلا». فعلقت به ودرجت على الستنا.

هذه هي - من طق طق الى السلام عليكم - حكاية القائمة «البديلة» (باللاتينية : «الترنتيفاه») منذ التهديد بمنعها ثم اجازتها ثم منعها ثم اجازتها بطبل وزمر و «جلا، جلا».

غير اننا - هنا - نعرف حقيقة هذا «المتصارع»، الذي آن الاوان على تقاعده. كما نعرف ما في داخل تلك «البيضة» من عفونة. وتجيز لمرور الزمن ولانقطاع سبل التجربة، بصخور الغربة، ان يكونا قد انسيا بعض اخوتنا، في الخارج، معالم الارض التي وقفنا فوقها، في وطننا، فاستطعنا البقاء - واقفين في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه : فلولا اننا كنا البديل، نهجا وقيادة، عن قيادة النكبة، نهجا وقيادة، ما استطعنا البقاء، منتصبي القامة في بلادنا جبلا اشمخ انفا من جبل. وانوف مضطهدينا ومشردينا وسالبي ارضنا صاغرة ! فهل يقبل السليم بلسع الافعى بديلا ؟!

فماذا عدا ما بدا ؟

الذي عدا هو ان شعبنا، في الداخل والخارج، قد شب على الطوق. فاصبح «يقفّرها وهي طايرة». لقد حاول دعاة هذه القائمة الانشقاقية («البديلة») ان يبرروا ظهورها بالحاجة الى «اختراق الشارع اليهودي» موهمين البعيدين عن واقع حياتنا اليومية بأن عناصر يهودية هامشية، من مثل جماعة «الترنتيفاه»، هي «اختراق» لهذا «الشارع». غير ان هذه الحجة، التي مضمونها ساداتي، لم تنطل علينا هنا. وصدق احد اقطاب التيار القومي الفلسطيني هنا، الرئيس السابق لمجلس دير الاسد المحلي، علي صنع الله، في قوله عن هذه القائمة : «بدل ان تخترق الشارع اليهودي قامت باختراق وحدة صفوفنا نحن. هذه هي مهمتهم وهدفهم - نهجا واطارا».

ان استخفاف المؤسسة الصهيونية الحاكمة بشعبنا وبوعيه هو استخفاف عنصري صادر، ايضا، عن جهل «أوروبي» مطبق بتراثنا القومي العريق. فمنذ حوالي ١٥٠٠ عام ادرك معاوية بن ابي سفيان حدود «التكتيك» في السياسة التي، بعدها، يصبح «التكتيك» خيانة. فاطلق كلمة النفير : «من تخادعت له فنال منك مأربه فقد خذلك». ولا نحسب ان اقطاب هذه القائمة قد نسوا كلمة معاوية هذه، حين ارتضوا لانفسهم - في لقائهم المهين مع وزير الامن، آرنس - وصم منظمة التحرير الفلسطينية بأنها «منظمة ارهابية» ونفي حق الشعب العربي الفلسطيني في الكفاح المسلح ضد الاحتلال. لم يفعلوا ذلك «تخادعا» وراء وهم «اختراق الشارع اليهودي». بل فعلوا ذلك «ساداتيا» وعن سبق تعمد واصرار لسبغ الشرعية الفلسطينية، ولو من قِبل العرب الفلسطينيين في اسرائيل، على هذا النهج التصفوي والاستسلامي.

ولكنهم جاؤوا «يقيمون الدين في مالطة» ! جاؤوا يقطفون البطّيخ بعد ان «اقفرت المقاثي» !

ففي ليل الخلافات الفلسطينية، الذي انجلى وينجلي ويطلع صبحه، حاولوا التسلل الى صفوفنا في الداخل وفي الخارج.

وقد يكونون، على ما صوبوه نحو صدورنا من سهام، اقل «ضحايا» هذا الصُبح اهمية. فإن تلف الاعصاب، الذي يصيب الان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل - بتجمعيها الرئيسين، الليكود والمعراخ - مبعثه هذا الصبح نفسه الذي لم يحسبوا حسابه ولم تنبؤهم «كومبيوتوراتهم» بإمكانية طلوعه. بل بحتمية طلوعه !

لقد بنى المعراخ معركته الانتخابية مع الليكود على وعد «الخيار الاردني». واما الليكود فعلى وهم قدرته على شن حرب عدوانية جديدة. فماذا، تراهم فاعلون ؟

يحلو لنا تشبيه حالهم الان بحال ذلك الذي دُلّي المدلّون حبلا امامه لينزل الى قعر البئر آمنا مطمئنا. فتعلق بهذا الحبل. واخذ ينزل وهو آمن مطمئن الى اليد التي تمسك بهذا الحبل.

فجاءت ايد اخرى وكفّت ... تلك اليد. وكانت الايدي الاخرى متشابكة. تشابكت بعد ان كفّت عن التلاحم. وكانت ايدينا - كعهدها دائما - بين هذه الايدي المتشابكة. وايدي الاصدقاء الصدوقين في هذا العالم.

ويجد المتعلقون بذلك الحبل انهم يهوون. ويهوون. فماذا هم فاعلون ؟

اما نحن، هنا، فحالنا كحال احد حين قال :

*«رماني الدهر بالارزاء حتى*
*فؤادي في غشاء من نبال*
*فصرتُ اذا اصابتني سهام*
*تكسرت النصال على النصال».*

ولكنه لم يقل : «ضرب الحبيب زبيب». فالحبيب ما ضرب ولن يضرب. ولكن شُبِّه لهم !

حال المؤسسة الصهيونية، الحاكمة، في تلف الاعصاب، كحال ذلك البخيل الذي «رأى الصيف مكتوبا على باب داره فصَحّفَهُ ضيفا فقام الى السيف

فقلنا له خيراً فظنّ بأننا نقول له خبزاً فمات من الخوف»

فما ان نقول لها «بَخ» حتى تخاله «البعبع» بشحمه ولحمه.

# يوم واحد من الحجارة

## ●● بقلم : فيليتسيا لانغر ●●

□ هذه الأرض المحتلة مزروعة بالحجارة من مختلف الأحجام . المحاجر بأنواعها المتعددة تحولت الى مصدر لا ينضب للحجر والرخام . اللذين تُزيّن بها بيوت اسرائيل بأيدي بنائيها الأجيرين من المناطق . وتحولت بيوت هؤلاء الأجيرين ومدنهم الى فنادق يأوون اليها للتمتع بقسط من الراحة بعد عملهم الشاق ولاستعادة القوة لليدء بيوم عمل جديد .مقارنة غريبة ، والتي كان من الممكن لها ان تكون مسلية ، في ظروف أخرى ، تجول في خاطري : هنالك تشابه معين بيني وبينهم ... تشابه حزين جداً ... انهم يعملون في تل أبيب وينامون هنا ، بينما أقضي أنا أيامي هنا ، في السجون التي تحتجز أبناءهم ، وفي المحاكم التي تحاكمهم ، وأعود لأنام في تل أبيب ... لكن أفكاري تعود بعناد الى الحجر ، فهو المسيطر على حياتي في المدة الأخيرة ، وكذلك اليوم ، في هذه المحكمة . الحجر نفسه الذي اعتادوا الاستهتار به أحياناً ، والذي لم يحظ بتصوير ايجابي في الأدب ، أيضاً ، الا في بعض الحالات النادرة جداً وبدون حق .

ولكن ، الآن ، تعاظمت أهميته ووصلت الى أبعاد لا يمكن تصورها . من كان يظن انه بعد الانتصار الكبير في ١٩٦٧ ، وبعد عمليات التطهير والتصفية المختلفة ، ومع انتهاء سبعة عشر عاماً من سيطرتنا على المناطق المحتلة ، يأتي المُشرّع العسكري ويقرر عقوبة السجن لمدة عشرة وعشرين عاماً على كل من يقذف حجراً ... هل وصلت خالقته وفقدان حيلته إزاء هؤلاء الى هذا الحد ، أولئك الذين يملأون زنازين الفارعة وقاعات المحاكم ، الجيل الذي لم يعرف يوسف ، ولكنه يضيق ذرعاً بالمحتل ... ولكن هذا ليس كل شيء ، فلا ننسى انه يجب إرضاء والأبناء الأعزاء ، «والمتقلين» ، اللذين يمثلون للمحاكمة هناك ، على الكوكب الآخر ... انهم يأتون الى القاعة بخطوات متزنة ، يتصافحون بالأيدي التي لم تعرف القيود ... انهم نظيفون ، تفوح منهم الروائح الطيبة ، يبتسمون كما يليق بمعلم الجمهور ، يتهامسون بود مع حراسهم - اخوتهم - من رجال الشرطة ... هذا هو الكوكب الذي فيه يُقدّر سعر القنبلة ، التي تزرع الموت ، بلغة العقوبة ، بأيام معدودة فقط .

ولكن .. هذا المُشرّع المستبد يحاول ويُجد عبثاً .. ففي نظر هؤلاء ، اللذين يحرّض زملاؤهم على قلع العيون وبقر البطون حتى عقوبة العشرين عاماً ليست عقوبة مناسبة ، على الرغم من عدم وجود مثيل لها .

في القاعة المليئة من الحائط للحائط ، والتي تشبه أقفاص الاتهام فيها صفاً مدرسياً ، لولا وجوه آهليها المعذبة ، تسمع صرخة القاضي : «ان لم تتم المحافظة على الهدوء هنا فسيُخرَج الجمهور من القاعة» . الأهالي ، الذين يملأون القاعة المكتظة ، يدركون القصد . فيتوقف اللغط ، وكأنما ابتلعته حلوقهم .

جندي في الاحتياط ، طويل القامة ، يستعد للادلاء بشهادته عن الحجر ، الذي ألقي باتجاه السيارة التي كانت تقله . المتهم هو طفل في الثالثة عشرة - في حين يدل مظهره على انه أصغر من هذا - من أحد مخيمات اللاجئين . يسأل القاضي عن والده ، فيقوم الأخير من بين مقاعد الجمهور ويقترب نحو منصة القاضي . انه يقف باستقامة واحدة مع ابنه . الطفل اسمر اللون ، تكاد وجنتاه تلتصقان الواحدة بالأخرى . حذاؤه المترهل يَشهَدُ على فقره وكذلك ملابسه ، التي يبدو انه ورثها عن شقيقه الأكبر .

القاضي يسأل الأب عما اذا كان ولده قادراً على الدفاع عن نفسه ، ويجيب هذا بالايجاب .

الشاهد يفيد بأنه قد تعرف على المتهم بصورة أكيدة ، وانطلق في اثره ... صحيح انه كان بصحبته طفل آخر لم يتم الامساك به ، ولكنه تأكد من ان هذا هو الجاني ، ليس وفق تقاسيم الوجه وإنما حسب الجسم واللباس . ويصف المطاردة بتلهف - وجسمه مائل الى الأمام - فيما تدل تعابير وجه المدعي العسكري على استمتاعه وتلذذه .

صحيح انه حين أمسك بالطفل ، قام هذا بانكار تواجده في مكان الحادث بقوة ، ولكنهم ، رماة الحجارة المحترفين من مخيمات اللاجئين ، ينكرون على الدوام . انتهى الاستجواب الرئيسي للشاهد . وجاء دور الاستجواب المضاد ، الذي يفتخر به الانكليز ، بادعائهم أن هذا هو أسلوبهم الذي بواسطته يمكن الوصول الى الحقيقة ، فهو بمثابة نار حامية من الأسئلة المثيرة للارتباك والغضب ، بغرض انتشال بعض التفاصيل من الشاهد ، في محاولة لتوريطه في تناقضات تزعزع مصداقيته في نظر المحكمة .

ويأمر القاضي المتهم بالوقوف ، فيفعل ذلك وينتصب بقامته الصغيرة الى جانب الشاهد ، الذي تمنحه منصة الشهود طولاً إضافياً ! الطفل كله آذان صاغية - ومن هيئة المحكمة تأتي الاشارة : «بامكانك أن تقوم الآن باستجواب الشاهد استجواباً مضاداً» !

تترجم أقوال القاضي ، فيما يخيم على القاعة سكون تام . ويهمس أحد المحامين : «خسارة ان التصوير السينمائي ممنوع هنا» ... في هذه اللحظة أشعر بأن الأمر قد تجاوز كل الحدود بالنسبة لي ، فأقوم وأطلب الاذن للتطوع من اجل الدفاع عن الطفل واستجواب الشاهد . أحصل على الأذن رغم احتجاج المدعي العسكري وحنقه الشديد . الاستجواب المضاد يتدفق ويكشف عدم دقة وتناقضات وكراهية متقدة الشعر لها بدني : انها تحوي كل شيء - ولا جديد في هذا - هذا ما تؤكده الجملة الأخيرة التي يرمي بها بصوت عال مشدداً على كل كلمة ، كأنما يتحدى الجميع : «لم يكن يهمني أي شيء ؛ فلتعلمي ذلك . لا الحجارة ولا مواصلة السفر والطريق . لقد اردت أكثر من كل شيء الإمساك به . فقط هذا ما أردته . أخاف من الحجارة ؟ أنا أخاف ، فقط ، من الله ، الذي حبانا بهذه الأرض ، حتى نتجول فيها بحرية ، بحريته» ..

الشاهد الثاني الذي قاد السيارة يبدو أكثر عدوانية ، ويحاول إهانتي ، فيصرخ به القاضي . لا حاجة لأحد الآن أن يُسْكِتَ الجمهور المشحون ، لئلا تفوته مشاهدة شيء مما يجري في القاعة . الشاهد يحاول قدر الإمكان عدم النطق بكلمة «طفلة» ، وأنا أعود وأكررها مراراً من خلال أسئلتي ، ويجيب هو ، بكل بساطة ودون ان يرفع صوته : «الهدف كان حقاً الإمساك» . لكن هذا كان أمراً ثانوياً بالنسبة لي . في البداية حاولت بكل قوتي أن أدوسه ، ولكنني لم أنجح ، اذ انه استطاع التنحي جانباً» . وهذا ما أغضبني جداً .

وهنا انقلبت الأمور رأساً على عقب . ليس هو المرتبك ، بل أنا ... أتخيّل الجسد الصغير ملقى تحت العجلات وأقول : «وأردت ان تقتله بدم بارد ؟» يتدخل القاضي ، محاولاً تهدئتي ، طالباً مني الا أتناول أقوال الشاهد حسب معناها الحرفي ، ولكن الشاهد لا يتراجع البتة ... ويحضرني التفكير بعائشة البحش ، برجل بسّام ، بمجدي وصبحي اللذين ضربا حتى الموت ، بالعينين المقلوعتين ... ويغمرني حُزن عميق لأنه قد جرى لنا أمر رهيب ، لكنني أُضمِرُه بداخلي ، وأستمر بملاحقة الشاهد دون توقف حتى اثير لديه البلبلة قاذفة إياه بالسؤال تلو الآخر ، وفي النهاية يصرخ بالمحامي ، وهو يغلي كالمرجل من شدة الغضب : «اذهبي وارمي الحجارة معهم» .

فيحذره القاضي المذهول بشدة ، فيما أطالب باتخاذ الاجراءات المناسبة ضده ، ولكن دون ان أشعر بغضب أو اهانة بداخلي ..

«مواصلة سماع القضية تأجلت الى موعد لاحق» - يعلن القاضي .

انتهى يوم واحد إضافي من الحجارة .

# الحقيقة بعيدة عنك يا اوري اڤنيري

ما فكرت ان اتطرق الى تلك المسرحية حول «القائمة التقدمية للسلام» وحولك. هذه المسرحية التي وصفها أحد زعماء القائمة، حابيه هنغبي بأنها دعاية من وزارة الدفاع ومن لجنة الانتخابات المركزية ومن المحكمة العليا تساوي ملايين الشواقل. ولكن يا انك، ومثلك قسم من رجالكم (بالطبع ليس كلهم) تواصلون نشر الأكاذيب، بوقاحة وقلة حياء، عما جرى في لجنة الانتخابات المركزية التي انا احد اعضائها عن «حداش» (وليس عن راكاح) فقد قررت ان اتطرق ولو الى ما كتبته في عدد «هعولام هزيه» الأخير.

في زاويتك «مذكرة شخصية» تقتبس من البروتوكول الذي تسميه «تاريخيا». أي بروتوكول لجنة الانتخابات المركزية. وتناشد أي متطوع ليصدره كاملا: فلماذا لا تفعل هذا بنفسك؟ واقترح عليك ان تحصل على تسجيلات الجلسة (التي نقل عنها البروتوكول) ولن تنشر حرفيا كل ما قيل فيها اذ ان جزءاً محترما وهاما من البحث كان عبارة عن مقاطعات في حين ان البروتوكول أشار اليها بدون أن يذكر فحواها. وأما انت وزملاؤك فقد حضرتم جزءاً كبيرا من الجلسة وتعرفون، بالطبع، فحوى المقاطعات ومن هم أصحابها.

انك تقرر بأنه «توجد درر كثيرة في هذا الكراس الممتع» وتختار في مقالك أقوال غنولا كوهين وروني ميلو عن «راكاح» وتضيف الى هذه الأقوال من تحليلاتك: «يسمع هذا الأمر كنكتة. ولكن في هذا منطقه».

لماذا هذه الديماغوغيا الرخيصة؟ أليست لكي تضلل بعض رجال السلام الذين يصدقون بنية طيبة ما تقوله أو تكتبه؟ (لأن التجربة تنقصهم).

ان «البروتوكول التاريخي» للجنة الانتخابات المركزية بين أيديكم فلماذا قرأت فيه كل «الدرر» أبانت. كما أبانت رؤيتك وسمعك ورؤية وسمع زملائك في خلال الجلسة المذكورة، ان روني ميلو وغئولا كوهين هما اللذان طالبا بالغاء القائمة المسماة «التقدمية» وشرحا أقوالها طيلة ساعتين ونصف الساعة واما الذي منعها وعارض فرض املائها على اللجنة فليس أنتم بل كتلتنا التي عملت طيلة الجلسة (٨ ساعات) بدون توقف وقمت عملها بحيث قاطعت أنا المظاهر العسكرية - الشوفينية لغئولا كوهين وروني ميلو في حين ان رفيقي زاهي كركبي حضر الجلسة وعارض بوضوح الغاء القائمة.

وها انت يا اوري اڤنيري تكتب بأن اقوال غئولا كوهين وروني ميلو فيها منطق وكأنهما لم يطالبا بالغاء القائمة. فهل في هذا منطق؟ نحن أي مكيدة لالغاء القائمة أو «مؤامرة الجميع» او مؤامرة «بين المعراخ وراكاح» تكتب في زاويتك؟ (وكأنك لا تعرف ان اسم كتلتنا هو حداش).

اني اعلم انكم تنشرون الشائعات أيضا كما في المنشور الذي وزعتموه في الناصرة وفي اجتماعكم هناك أيضا (ومن يدري أين وزعتموه ايضا) بأن مندوبي كتلتنا قد ملأا فاهيهما ماء في خلال جلسة لجنة الانتخابات المركزية.

وتتحدثون عن الاستقامة والاخلاص؟!!!

لقد جلستم وسمعتم، انت ووفد قائمتك، ورأيتم عمل كتلتنا ضد الالغاء. وهذا العمل لم يظهر في لجنة الانتخابات فقط بل في المناشير التي وزعناها ضد الالغاء وفي مناوبات الاحتجاج التي نظمناها في تل أبيب والقدس. فهل انتم الذين نظمتم ذلك؟ طبعا لا. بل نحن.

لقد خفتم من النضال الجماهيري الحقيقي وتوجهتم الينا كي لا نتظاهر بسبب هذه القضية أمام المحكمة في القدس. (لقد اتصل بي أدم كلر، الناطق الرسمي لقائمتكم شخصيا). وأنتم الذين تلقفتم وزير الأمن. (لقد تسلم كل عضو في لجنة الانتخابات قبيل الجلسة بروتوكول لقائكم مع أرنس) وتلقفتم لجنة الانتخابات لتبرهنوا انكم «اولاد طيبون» وأحضرتم «درراه» ما تزال في البروتوكولات مثل اقتباسكم من قرار المحكمة العليا الذي «يثبت صهيونيتكم الجيدة» أو وشاياتكم لحكومة اسرائيل «المراخية» و«الليكودية» لتسهلوا عمل الشين بيت حول لقاءاتكم مع ياسر عرفات. (فمن الذي يتعاون مع الشين بيت؟).

نحن، ما استعملنا ولن نستعمل مثل هذه الأساليب.

وأما نضالنا ضد الغاء قائمتكم فلا ينجم عن تأييدنا لها لأننا كنا على قناعة في اثناء جلسة لجنة الانتخابات، ونحن اليوم مقتنعون أكثر، بأن قائمتكم جاءت، موضوعيا، لتساعد السلطات والسياسة الرسمية عامة لأنها تحاول تفريق قوى السلام من جهة وايجاد اجماع قومي مع اعداء الشيوعية حتى مع روني ميلو وغئولا كوهين لأن هذا درب قادتها. ورغما عن كل هذا فقد ناضلنا بصدق ضد الغاء قائمتكم لأن هذه الخطوة خطر على الدمقراطية في اسرائيل وتصعيد للفاشية في الحياة السياسية. ونحن نخوض هذا النضال منذ سنوات عديدة بدون أية علاقة بقائمتكم. ولهذا السبب بالضبط وليس بسبب «المكيدة» بادرنا وعملنا في لجنة الانتخابات المركزية لالغاء قائمة كهانا.

يؤلمني ان اناسا بسطاء ممن يناضلون بصدق من أجل السلام بين اسرائيل وبين الشعب العربي الفلسطيني يسيرون على لغم معاداة الشيوعية التي تزرعونه ولا يدرون ان في هذه البلاد كما في كل بلد في العالم لم ولن يكون نضال مثابر لسلام حقيقي وعادل بدون الشيوعيين. وبدون هذا التعاون الذي هو ضرورة سياسية لا أمل في التوصل الى السلام المنشود لأن هذا السلام هو الهدف الأكثر أهمية والذي يجب ان نسعى لتحقيقه في هذه الفترة. وهذا يلزم توحيد قوى السلام في اسرائيل لا تفريقها. اننا، في الجبهة الدمقراطية مخلصون لهذا الخط وبرهنا على ان هذا الطريق ليس مرغوبا فيه فقط بل موجود أيضا.

لقد برهنت الجبهة الدمقراطية على ان نضالا يهوديا وعربيا على أساس برنامج سياسي صحيح ومشترك ليس ظاهرة حديثة في البلاد لأن الشيوعيين كانوا شركاء مخلصين ومثابرين لا يتنازلون في نضالهم من اجل اهداف قوى السلام. وعلى الرغم من الجدل الايديولوجي القائم (والمستمر احيانا) بين مركبات جبهتنا الا أن البعد بين هذا الجدل وبين كسر هذه الشراكة شاسع جدا.

ان كل من يفكر ويتفق في الرأي بصدق مع النضال من اجل سلام اسرائيلي - فلسطيني على أساس الاعتراف بالحقوق الشرعية الصادقة للشعبين، وهذا يعني دولتين مستقلتين للشعبين، الواحدة بجانب الأخرى، وان كل من يناضل حقا ضد التمييز القومي والطائفي والجنسي في اسرائيل، وكل من يناضل حقا للدفاع عن حقوق العمال في بلادنا وضد خطر الفاشية عليه ان يعمل لتوسيع صفوف الذين يحملون عبء هذا النضال والذين برهنوا على ذلك في دربهم السياسي كله لا أن يعمل على اضعافهم وشق وحدة صفهم وهذا ما تفعلونه انتم - ولأسفي الشديد.

انكم تبعدون احتمالات السلام، في خطواتكم هذه، لأن اتباعكم طريق العداء للشيوعية (التي تسمونها «استقلالية») تودي بكم الى انحرافات عن برنامج السلام الرائعي الذين تتحدثون عنه مثل التصاقكم باتفاقيات كامب - ديفيد (التي برهنت حرب لبنان على الأقل نواياها الحقيقية) ومثل عدم رؤية مهمة الاتحاد السوفييتي وضرورة عقد مؤتمر دولي بمشاركته ومشاركة الولايات المتحدة ودول اخرى لتحقيق السلام الذي تناضل من اجله.

اجل، يوجد نقاش بيننا. ولكن لا مصلحة لنا بأن تحسم هذا النقاش لجنة الانتخابات المركزية او وزير الأمن أو المحكمة. ولذلك تصرفنا كما تصرفنا وعارضنا الغاء قائمتكم (على الرغم من أنكم، وبدون خجل، تخفون وتزوررون ما فعلنا).

وكلنا أمل ان يعطيكم الناخبون الجواب اللائق في صناديق الاقتراع.

**يورام غوجانسكي**

● ارسل الرفيق يورام غوجانسكي هذه المادة الى مجلة «هعولام هزيه» يوم الأحد ١٩٨٤/٧/٨

# لماذا سأصوت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (حداش)

● توجهت الشقيقة «زو هديرخ» الى أصحاب حق اقتراع قرروا التصويت الى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (حداش) في الانتخابات المقبلة، ومن بين هؤلاء من يصوت لأول مرة الى جانب الجبهة وطرحت عليه السؤال : لماذا قررتم التصويت (و) .

**□ ميري كارسين (تل أبيب) :**
سأنتخب هذه المرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لأنها لا تحتج وتبكي انما هي القائمة الوحيدة التي تقترح حلا اخلاقيا وممكنا للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وباستطاعتها ان تكون ذات ثقل معاكس وبديلة للتطرف اليميني والقومي والديني والعنصري في اسرائيل.

**□ يهودا طفيرو (بئر السبع) :**
كبرت في حي الفقر «بارغيوراه» في بئر السبع. واعرف ان تشارلي بيطون ساعد اناسا كانوا في ضائقة. وفي القدس ساعد تشارلي أناسا تدهوروا. لا اعتقد انه لو كان تشارلي وحيدا لنجح في ذلك لذا اؤيد الجبهة.

**□ روت لاڤي (تل ابيب) :**
من خلال عملي مع اعضاء الجبهة في الجامعة في اطار منظمة «كامبوس» رأيت ان للجبهة اجوبة مناسبة للوضع الراهن. ولأني نشأت في كيبوتس تابع لـ «أحدوت هعافوده» وثقفت بروح عداء كبير للشيوعية وكانت المعلومات التي اخذتها مثيلة لـسولجنستين، فقد صدمت ولكن عندما عملت مع اعضاء الجبهة بمن فيهم اعضاء في الحزب الشيوعي رأيت انهم اناس مفكرون تغلبت على الصدمة. وتبين لي ان الجبهة تناضل في امور تهمها دون التفتيش عن شريحة أو فائدة مباشرة وفي هذا تختلف الجبهة عن حزب العمل ومبام ايضا. التأييد للجبهة مهم لصنع معسكر سلام يهودي - عربي واسع بمشاركة ركح، يؤثر تأثيرا أكبر في المستقبل.

**□ آشر بيطون (بيتح تكفا) :**
لن أصوت هذه المرة لأحد الأحزاب الكبيرة. فالمعراخ والليكود لم يساعدا الازواج الشابة ولم يعملا لصالح الجماهير كافة. أنا أصوت و. فالجبهة تستطيع ان تناضل من أجل الامور التي تهمني وليس من أجل مصالح ضيقة.

**□ محمود أبو عفش (قبيلة العزازمة) :**
في الانتخابات السابقة لم أمارس حقي في التصويت. كنت متأكدا مئة بالمئة أن الليكود سيرتفع وان المعراخ هو الوسخ نفسه. الأن أرى ان الليكود هدم الحياة كلها في القبيلة والمنطقة: سلبوا اراضينا وشنوا حرب لبنان. «حداش» هي الطريق الصحيح للسلام. وخلافا للمعراخ والليكود فهي حقا تفكر بالمساواة وحقوق الانسان. اعتقد انها ستواصل هذا الطريق وعليه اخترت ان أصوت لصالحها.

**□ يوسف يسرائيل (عكا) :**
ربيت في معبرة في «مشمار هيام» ابنا لعائلة تعد ١٢ ولدا. ومقابل المعبرة حي قيلات. ومن هذا الواقع وصلت في مرحلة متأخرة الى الفهود السود وعندما قالوا لنا في العام ١٩٧٧ ان راكاح اقترحت علينا خوض الانتخابات سوية لم يكن من الصعب علينا الوصول الى برنامج مشترك. في مراكش عشنا سوية مع العرب. السلام والاخوة هما تقليدنا وعليهما تثقفنا في البيت. نعيش سوية، يهود وعربا في البناية نفسها ونعمل سوية في المصنع نفسه. والجبهة تعبر حقا عن التعاون اليهودي العربي لصالح الشعبين.

**□ جودي بلانك (القدس) :**
بما ان اسرائيل في وضع حرب مستمرة، مع كل اسقاطات هذا الوضع، فلا يوجد مخرج من هذا الوضع الا بسياسة تعتمد على احترام حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني تماما مثلما احترم حق الشعب اليهودي. والجبهة، ككتلة صغيرة، لا تستطيع تغيير سياسة الحكومة ولكنها أثبتت أهمية وجود موقف واضح ومثابر في الكنيست وخارجها بين اتجاه الحل. وانجازات الجبهة وتاريخها هي البرهان.

**□ تسفي طويطو (بيتح تكفا) :**
اعتقد أن الجبهة هي منقذ لمساعدة الأزواج الشابة. في السابق أيضا ساعد نشيطو الجبهة العائلات الشابة في الخروج من شيكون الازواج الشابة الذي كان كل بيت فيه يحتوي على غرفة واحدة وزاوية مطبخ فقط.

**□ نورا عزام (الطيرة) :**
سأنتخب الجبهة لأنها ستحقق السلام بين اليهود والعرب. في الجبهة ينعدم التمييز بين العرب واليهود. والجبهة هي من اجل حقوق الانسان كأنسان. الجبهة تناضل من أجل حرية التعبير في اسرائيل بما فيها الجامعات. الجبهة تناضل من اجل حقوق النساء في الكنيست وفي النشاطات الجماهيرية الواسعة.

**□ منير جوري (حولون) :**
للجبهة سياسة تعتمد على مبادىء تتعلق بقضايا السلام الاسرائيلي العربي ومكانة العمال والمجتمع. والجبهة لا تغير مواقفها وفقا للرياح أو بسبب اتفاقات مع احزاب اخرى. وبما ان الأمر الأهم هو السلام والتفاهم بين اسرائيل والدول العربية وبما ان للجبهة حلولا للقضايا اليومية الملتهبة وللقضايا الاجتماعية المستقبلية، سأصوت لصالحها.

**□ غيلا طويطو (بيتح تكفا) :**
أنا ام لطفلين. نحن اربعة افراد نسكن في بيت مساحته ٢١ م². أريد ان اربي ولدي في ظروف انسانية وليس في الضائقة التي نعيشها. وخلال سنوات كان رجالات الجبهة الوحيدين الذين عملوا وساعدوا الأزواج الشابة في حيّنا. لذلك أفكر بالتصويت للجبهة.

**□ اڤراهام شابات (حولون) :**
اؤيد الطريق السياسية التي تقترحها الجبهة لحل القضية مع الشعوب المجاورة. ومثلما قال عضو الكنيست فلنر في بث للجبهة شوهد فيه يوقع على وثيقة الاستقلال. فان دولتين للشعبين هو مفتاح السلام. الجبهة هي القائمة الأفضل بالنسبة لدولة اسرائيل وشعبها. وعندما يتم الانسحاب من لبنان والاراضي المحتلة سيتحسن الوضع الاقتصادي.

**□ حنه عوڤاديا (القدس) :**
هذه قائمة تريد سلاما حقيقيا وهذا مهم أيضا لسكان الأحياء. اوافق على ما قاله تشارلي بيطون في الكنيست عندما اظهر البيوت المهدومة في احد الاحياء وفي مقابلها المستوطنات.

**□ عمرام عامر (افيك) :**
ان أملي قد خاب من الحزبين الكبيرين. الجبهة تفتش عن السلام الذي يعتمد على المساواة وهي تعمل من أجل المساواة بين اليهود والعرب. وتشارلي بيطون في الكنيست يرمز الى نضال أبناء الأحياء الفقيرة لانه فعلا نشأ فيها. مبادىء الجبهة هذه تتحدث الى قلبي.

**□ علي العبيد (قبيلة العزازمة) :**
الجبهة هي الوحيدة في البلاد التي تخدم اليهود والعرب. وهي تنادي من أجل اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل. الجبهة تناضل في الكنيست من أجل حقوق جميع السكان وعليه فهي الأمل الوحيد لي ولكل عرب البلاد ولا طريق اخرى غيرها.

**□ يوسي ليبوڤتش (كريات غات) :**
في رأيي الجبهة هي القائمة الوطنية الوحيدة في البلاد التي تناضل من أجل الشعبين ومن أجل المساواة. وهي القائمة الوحيدة التي تحارب العنصرية ويناضل ممثلوها في الهستدروت من اجل العامل واجرته وتحسين الظروف الاجتماعية. لقد توصلت الى نتيجة أن الاحزاب الأخرى تؤيد التمسك بالمناطق المحتلة وتثرثر عبثا حول انها تريد السلام. اعتقد انه لا يمكن في آن واحد ان تؤيد المساواة والسلام وفي الوقت نفسه تكون عدوا للشيوعية. اننا نرى بدون الاتحاد السوفييتي لن يكون سلام في المنطقة. ان الجبهة تنادي بالمفاوضات بمشاركة جميع اطراف النزاع وكذلك بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

**□ غاي ليڤي (تل أبيب) :**
الجبهة هي الوحيدة التي ستكون معارضة لأية حكومة تتشكل بعد الانتخابات بقيادة الليكود او المعراخ. ان الفرق بين الليكود والمعراخ اليوم هو صغير جدا. ان تقوية الجبهة هي تقوية للجسم الذي يجذب اليه كافة الأجسام الاخرى نحو الاتجاه الصحيح. وبدون الجبهة لم يكن بمقدور شولاميت ألوني ويوسي سريد ان يصلا الى مستوى المعارضة التي وصلا اليها في حرب لبنان. الجبهة هي الكتلة الوحيدة التي تقول الأمور الهامة حول المسألة السياسية والمسألة الاجتماعية أيضا. والمسألتان مربوط بعضهما ببعض.

الناصرة

# لا بديل عن وحدة الصف الجبهوية

بقلم : سميح غنادري

[كما قبر شعب الناصرة مؤامرة خلق «البديل» في الانتخابات البلدية فان شعبنا متجند، كما لم يتجند في أية معركة انتخابية سابقة، لقبر هذه المؤامرة]




في الناصرة لا يتناقشون حول «القائمة التقدمية للسلام» فما ان يُطرح الموضوع يعلق احد الحضور «آه. يعني جماعة الحركة». وينتهي النقاش.

«جماعة الحركة» يكفي ان تذكر هاتين الكلمتين حتى تتضح كل الصورة. ففي ذهن الناس جميعا، في ذهن رجل الشارع، ترتبط هاتان الكلمتان بكل ما هو قديم ورجعي ما هو معاد للشيوعية وللجبهة وللوحدة، بكل متطاول ومتكبر على شعبه واهل بلده «جماعة الحركة» ـ يعني ذلك النفر الذي انشق بعضه عن الجبهة بعد ان فشل مخططه في حرفها عن طريقها وفي «قطف رأسها» واخذ يجمع حوله: كل المارقين والمطرودين من صفوف الحزب وبعض الشخصيات المعروفة، حتى الامس القريب، بتعاونها مع القوائم السلطوية وبعض الحاقدين و «الزعلانين» لقضية ذاتية تافهة وبعض محبي الزعامة والظهور وهؤلاء الذين يتفرجون على مظاهرات «الرعاع» بنواظيرهم. وهؤلاء الذين يقرفون من غبرة المخيم التطوعي.

«جماعة الحركة» ـ في ذهن ابن الناصرة، هؤلاء انتقدوا البلدية والجبهة على تدخلها في السياسة (؟!!!). وتعاونوا مع قائمة سيف الدين الزعبي لاسقاط الجبهة وتوفيق زياد عن ادارة البلدية. هؤلاء الذين انتقدوا البلدية لانها لم تستقبل الوزير بات عندما زار الناصرة «مبشراً» بعض تجارها بفتح السوق اللبنانية. هؤلاء الذين اتهموا البلدية بعدم معرفة «التكتكة» مع كينغ ولذلك تعاني من التمييز والذين قسموا المسؤولية بالتساوي بين الشرطة والمتظاهرين ايام صبرا وشاتيلا. هؤلاء الذين لم يبقوا على شتيمة او اهانة او كذبة «الا واستعملوها بحق قادة الحزب والجبهة في الناصرة، الذين يمثلون المدينة باسرها. هؤلاء

الذين اعتبرتهم الاحزاب السلطوية الصهيونية حصان الرهان الاساسي لها لخلق قيادة بديلة للجبهة تتمشى مع متطلبات وثيقة كينغ لدرجة انه لاول مرة في تاريخ الانتخابات البلدية في الناصرة لم ينزل المعراخ مرشحا للرئاسة أو قائمة للعضوية وكان نشطاؤه نشطاء الحركة (اليوم عادوا الى قواعد المعراخ). فالحركة... كانت هي العنوان! وكامل الظاهر كان رأس العنوان. وبانت هذه الفضيحة، اكثر في اثناء فرز الاصوات. اذ ظهر ان غالبية المصوتين لقائمة «مبام» وللقائمة «المفدال» (قائمة كنيغ!)، للعضوية صوتوا لكامل الظاهر للرئاسة.

فكيف سيكون رد فعل ابن الناصرة عندما يعرف ان جماعة هذه الحركة لم تجد لها من حليف الا حاكم غزة السابق والمتحمس لاحتلال الاسكندرية والمقتنع بضرورة شن حرب ١٩٦٧ (بيلد) واوري افنيري داعية كامب ديفيد وواصف السادات وبيغن «برجلي السلام» والحالم بمشروع ريغين وصاحب الصراخ الهستيري «على دمشق» في حرب ١٩٦٧. !!

## ● صناعة الاكاذيب... وتصديقها!

لا توجد مشكلة لدى اهالي الناصرة في تعرية هذه القائمة التي تطاولت على تاريخ مدينتهم. ولكن توجد مشكلة لدى هذه القائمة مع أهل الناصرة. اذ انها تكاد لا تجد بيتاً مستعدا لاستقبالها. واذا حدث وعقدت اجتماعا في الناصرة (وهذا نادراً ما يحدث. لاحظوا تقارير التضامن)، كما حدث مثلا في الحي النمساوي فلا يحضر الاجتماع سوى اربعة اشخاص من سكان الحي بالاضافة الى نشيطيها القلائل المعروفين القادمين من كل الاحياء لانجاح الاجتماع ! فلقد اصبحت هذه القائمة، في الناصرة، دقة قديمة لا تستحق حتى الفرجة!

قد يستغرب هذا الكلام ابن سخنين وعرابة وكفرياسيف والجديدة وام الفحم والطيرة.. الخ ويتساءل : كيف، اذن، يدّعي اقطاب هذه القائمة، في خطاباتهم في قرانا، انهم ضمنوا ٧ ـ ٨ الاف صوت من الناصرة ؟!

ها نحن نصل الى اسلوبهم المفضل: الكذب وشن الحرب النفسية. ففي الناصرة مثلا يقولون انهم ملّوا منها وان ٧٠٪ كل من سكانها «جهلة» وانهم ضمنوا أربعة الاف صوت من سخنين وكذلك من عرابة اما في الطيرة وام الفحم وكفرياسيف والجديدة فقد اكتسحوا الشارع ولم يعد امام الجبهة الا لملمة اشلائها! وها هو «الناضج» و «البالغ» محمد ميعاري يصرّح لوكالة الانباء الفرنسية انه يراهن على ٣ ـ ٥ مقاعد مضمونة. اما «القومي» جداً عزيز شحادة والذي جعل من بيلد وافنيري من على صفحات التضامن ابطالا قوميين يمثلون الحق الفلسطيني افضل من طوبي وزيّاد، فقد قدم القس رياح كرجل الدين المسيحي الأول المضمون للكنيست!

ويقرأ الناس في الناصرة هذه الاكاذيب ويغشون من الضحك. وتعود بهم الذاكرة الى انتخابات البلدية فيومئذ ايضاً اقامت السلطة وصحفها «زفة مطنطنة» لهذه «الحركة»... وكثرت الدراسات حولها واصبح اقطابها نجوماً دائمين في التلفزيون والاذاعة. واذا بالحركة تصدق الاكاذيب التي اطلقتها نفسها وتراهن على سبعة اعضاء للجبهة، بدلاً من ١١، في البلدية، من اصل ١٧ عضواً. وتراهن على تشكيل ادارة البلدية مع القوائم الاخرى (السلطوية) ضد الجبهة، بل وصل بها الامر الى الاعتقاد ان توفيق زياد لن يفوز من الجولة الاولى وان كامل الظاهر سيفوز في الجولة الثانية بعد ان يدعمه مصوتو سيف الدين وصدّق التلفزيون الاسرائيلي هذه الكذبة التي ساهم هو نفسه في نشرها، فاذ به يفاجئنا عن كامل الظاهر: كيف يأكل ويسير ويداعب اطفاله، ويصوّت.. الخ. فيلم صعود الرئيس الموعود الى العرش!

وجاءت النتيجة ـ الصفعة: فالجبهة لم تضعف بعد تساقط المتساقطين، وانما قويت وصلب عودها. ففي انتخابات ١٩٧٨، عندما كان اقطاب الحركة في قيادة الجبهة، واجهت جبهة الناصرة ثلاث قوائم سلطوية ومرشحين للرئاسة هما سيف الدين الزعبي وخالد الزعبي، وحصلت على ٦١٪ للعضوية و ٦٣.٧٪ للرئاسة. اما في انتخابات سنة ١٩٨٣، بعد ان حدث التساقط، فقد واجهت الجبهة اربع قوائم، لا ثلاث، وسيف الدين الزعبي وكامل الظاهر للرئاسة. وحصلت على ٦٥.١٪ للعضوية (زيادة ٤.١٪) و٦٩.٣ للرئاسة (زيادة ٦.٦٪)! اما القوائم المنافسة الاربع فلم تحصل مجتمعة سوى على ٦٣٦٧ صوتا! ولم تزد اصواتها على اصوات القوائم السلطوية الثلاث في انتخابات ١٩٧٨ سوى ب ٣١٠ اصوات مع ان المصوتين الفعليين ازدادوا ب ٣٦٨٢ صوتا! ولم تحصل الحركة، رغم الدعم المباشر للمعراخ، سوى على ٣٧٣٤ صوتا! فكيف سيكون حالها اليوم في انتخابات كنيست، وليس انتخابات بلدية، وبعد انفضاح طريقها وحقائقها. اكثر فاكثر. وبعد ان عاد رجالات المعراخ الى قواعدهم وبعد ان انفض عنها مئات المؤيدين الذين وقعوا في بلبلة افتعالها واكاذيبها عن الخدمات وغيرها..!!

لقد كان «دون كيشوت» سيرفانتس رائعاً في اكاذيبه وفي انتصاراته الوهمية. لقد صوّر مرحلة بدء سقوط اوهام الفروسية الاقطاعية امام صعود انتصارات البرجوازية. اما سانشو بانزا الحركة التقدمية، سنة ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤، فيبقى شخصية مأساوية مشوهة تثير التقزز. فلا هي اصيلة ولا خفيفة الظل ولا تمثل ملامح متبلورة لطبقة متبلورة. علماً انه في عز جنون التابع سانشو بانزا لم يصل الى الاقتناع بملاءمته لا لرئاسة البلدية ولا لزعامة الجماهير وتمثيلها في البرلمان. فلما بالاضافة الى ان سانشو بانزا عصرنا

ان يكافح لا الاوهام والمعارك الوهمية، وانما صخرة الوحدة الجبهوية الفولاذية، التي يقف في مركزها حزب الطبقة العاملة ـ عقل وضمير وشرف العصر.

## ● مارش الجبهة..

في الناصرة بدأت الجبهة وفي الناصرة انتصرت الجبهة. في الناصرة بدأت الحركة وفي الناصرة بدأ طريق دفن الحركة. الجيّد يخرج من الناصرة ويبقى فيها! السيء يولد في الناصرة ويدفن فيها! لقد خاض شعب الناصرة في الانتخابات البلدية الاخيرة اقسى واشرس معركة انتخابية في حياته. عوضاً عن كل شعبنا. اذ ارادت السلطة ان تجري عليه درساً جديداً بصفته اكبر قلعة جبهوية واكبر تجمع فلسطيني في البلاد ولان مدينته عاصمة لفلسطينيي هذه البلاد وقبلة لشعبنا اينما كان ولان بلديته الدمقراطية قلب نابض للسلطات المحلية العربية ولكفاحها.

واستُفِزّ شعب الناصرة كما لم يُستفَز في تاريخه، وتجند كما لم يتجند في أية معركة سابقة. لقد أحس، بطبيعته الطبقية النقية. ان المعركة أبعد من ان تكون حول عدد الكراسي في البلدية لهذه القائمة او تلك. انها معركة سياسية من الدرجة الاولى. معركة تجذير طريق او التخلي عنه. فهل يعود بعد ان بنى أوسع وحدة صف وذاق طعم النصر وحلاوة ثمار النصر وبنى، عبر اصعب المشاوير والمآسي، وحدة طبقته العاملة مع المثقفين الثوريين والدمقراطيين والتجار والحرفيين. هل يعود الى تسليم زمام اموره الى ظلال باهتة لتلك القيادات التي جلبت اليه المأساة تلو المأساة. هل يعود لتسليم مقاليد اموره الى القيادة «الجديدة» التي تريد بيعه البضاعة القديمة الفاسدة اياها، مهما تمسّحت «بالتقدمية» و «بالوطنية». بضاعة العداء للشيوعية والمهاودة والأذناب للسلطة و «قطف الرأس». والتي ترتعد فرائصها جبناً امام اية مواجهة ؟! ومتى ؟! ـ بعد ان بنى هذا الشعب له، من بين صفوفه، قيادة على شاكلته ومثاله. قيادة نظيفة ثورية تتنفس هواء شعبها وفتاته المسحوقة ، وترعرعت من بين شوارع وازقة مدنه وقراه، وعبر نضالها المرير، لا عبر رصيدها البنكي.

وعندما كانت «التضامن» تسود صفحاتها بالشتائم والاهانات البذيئة على اميل حبيبي وتوفيق زياد ورامز جرايسي ووليد الحاج وامين محمد علي وزملائهم في الحزب والجبهة، كانت عيون العمال وعيون جميع بسطاء الشعب وبرجوازيته الصغيرة المتعقلة والدمقراطية تقدح شرراً. لقد احس الناس ان هذا الطرح السياسي يتآمر على طريق باكمله وبشتم مسيرة باكملها. وضاق التنفس وتكاثرت الميكروبات في الجو.

وانتفض عملاق الشعب. فهنالك بلاطة ثقيلة تكاد تقع على قامته المنتصبة ولجمجمه، وخرج الناس الى الشارع ، و «تدخل» في السياسة مَنْ لم يتعامل معها في السابق . وجاء مريض القلب ، الذي لم ينهض من فراشه خلال سنة كاملة ، الى الحزب عارضاً خدماته . وترك عامل الكراج والطوبار ورشته قبل الموعد المحدد ، ورتب الطبيب والمهندس اذنه السنوي عشية الانتخابات . وأتت عجوز الحارة الشرقية ، التي راهنت «القيادة الجديدة» على شراء كل حارتها ببالة برسيم او بصاع شعير ، الى مقر الجبهة : «انا على استعداد لأقوم بزيارات انتخابية للنساء . أعطوني قائمة !» . وانطلق مارش الجبهة . وكانت خبطة القدم على الأرض هدّارة . ولم يبق في الوادي الا حجارته!!

وانتصرت الناصرة . انتصر شعبنا . وسقطت وثيقة كينغ في اول امتحان . وزغردت النساء كما لم يزغردن في أعراس ابنائهن . وبكت الصبايا كما لم يبكين في ليالي زفافهن ! اما الشباب فأغلق شوارع المدينة بطولها وعرضها . وانطلق الهتاف . حتى ساعات الصباح . عفوياً يشق عنان السماء : «بالطول . بالعرض . الجبهة تهز الأرض» .

ليلتها لم يظهر في شوارع المدينة لا علي بابا ولا جماعته . وكان جو المدينة منعشاً !

## ● طريقنا ... وطريقهم !

فلماذا يتوهم البعض ان شعبنا قطريا ليس على غرار شعب الناصرة . ومتى ؟! بعد تعزيز انتصار الناصرة وبعد بشرى عدن . بشرى إعادة التلاحم الوحدوي لصفوف شعبنا في منافيه القسرية .

ان جماعة أفنيري ـ ميعاري . جماعة الحركة «التقدمية» التي اختارت لها حضنا صهيونية وليبرالية وأمريكية أفنيري . تحاول الآن بعد فشلها في الناصرة . ان تعيد الكرّة قطرياً . وها هي قبل ان تتمثل في الكنيست او تحصل على ٣ ـ ٥ أعضاء . تجيز لنفسها الحديث باسم شعبنا . وها هي تتنازل عن مسلمات نضالية يفقهها أطفال الجبهة وأبناء الكادحين ، ليس في اول مواجهة نضالية شرسة ، بل على فنجان قهوة في مكتب أرنس . وأكاد أقول ان أسوأ ما في الأمر إدعاء بعض اقطاب هذه القائمة ، في اجتماعات الأحياء والجلسات البيتية المغلقة . ان مواقفهم امام أرنس كانت تكتيكية . متى كانت الخيانة الوطنية تكتيكاً ؟ ومتى كان التكتيك يعني الخيانة الوطنية الا على ايدي مَنْ هو على استعداد للخيانة الوطنية ـ شريحة طبقة وفكراً وممارسةً؟!

لا أبداً . ليس التكتيك هو الذي قاد ، اقطاب هذه الحركة الى الخيانة القومية والوطنية وانما خياناتهم الوطنية والقومية وحقوقهم الطبقي المستتر على طريق الشيوعيين والجبهويين وقيادة الطبقة العاملة وثوريي ودمقراطيي البرجوازية الصغيرة . هو هو الذي قادهم الى استراتيجية وتكتيك الخيانة . فهذه هي طبيعة حركتهم وهذه هي طبيعة حلقاتهم .

لذلك يُستفز شعبنا . قطرياً . في هذه الأيام . كما استفزّ شعب الناصرة في انتخابات البلدية . ويقارن بين طريقه وبين طريق أفنيري ـ ميعاري . هنا وفي العالم العربي وعلى الساحة الفلسطينية . أينما كانت . ويعرف شعبنا ان طريقنا حافظ على وجودنا وبقائنا وأفشل المخطط الصهيوني وحقق لنا المكاسب الجمة وبنى وحدتنا النضالية موفراً علينا عشرات الطيات ومئات المآسي والتجارب وانما أيضاً خلق . يا استاذ ميعاري ويا دكتور رشيد . شباباً في عمر الورد . شبية شيوعية وشباب جبهة . اعتقلوا في الناصرة

التعذيب وصمدوا . وتحت الضرب وعندما امرهم الشرطي بالدوس على العلم الفلسطيني أحنوا هاماتهم. وكانت هذه هي المرة الاولى التي أحنوا فيها هاماتهم. لا للدوس على العلم ولا لاعتبار نضال شعبنا ارهابا ولا لتأييد حرب ضد الارهاب ولا لابداء الاستعداد للتجند ولا للاعتراف بتمثيل الحكومة لهم الخ، بل احنوا هاماتهم لالتقاط العلم عن الارض ورفعه وتقبيله امام الشرطي!

نعم. هذا هو شعبنا. هذا هو طريقنا هذا هو الجيل الذي تربى على تربة وتاريخ هذا الحزب وهذه الجبهة وهؤلاء القادة وعلى قراءة «الاتحاد» نصف الاسبوعية واليومية.

ولذلك يشعر شعبنا بالاستفزاز. ولذلك يتحرك افضل مما تحرك في اية انتخابات سابقة. ان معركته لا تدور على عدد اعضاء الكنيست الذين سنحصل عليهم الجبهة او القائمة التقدمية، رغم اهمية هذا الامر واهمية دلالته. وانما المعركة تدور حول طريق وتجذير طريق لما فيه مصلحتنا القومية والطبقية كأقلية قومية ولما فيه مصلحة شعبي هذه البلاد ومستقبلها ومصلحة شعبنا الفلسطيني، في الداخل والخارج. وكما اثبتت الناصرة، بالنيابة عن كل شعبنا، ان لا بديل عن الجبهة، كذلك سيثبت شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية، قطرياً، ان لا بديل عن تعزيز انتصار الجبهة. ستطيح وحدة شعبنا بالاحلام السوداء لرعنان كوهين واسياده بخصوص خلق بديل للجبهة. وستطيح ايضاً باحلام «حبايبه» رعنان الذين وضعوا نصب اعينهم الهدف نفسه، وسيكون لانتصارنا في ٢٣ تموز ابعد الاثر، ولا اقصد على الصعيد المحلي فقط!

ومَنْ يعش ير. وستعيش وسترى!

---

## من الساحة:

## هل تعلم ؟

● ان «المناضل» محمد ميعاري يزور بعض القرى في المثلث الشمالي والجليل بصحبة مدير مدرسة في قرية من قرى الجليل الغربي اشتراه الشين بيت قبل ثلاثين سنة وهو عضو في الشبيبة الشيوعية. ومنذها وهو يخدمه خدمات جلى... واخرها اليوم الدعاية لقائمة ميعاري بيلدا ومن الشهادات التي يحملها حضرة المدير: شهادة مبادلة وبيع ارضه الموجودة في قريته التي شرد اهلها عام ١٩٤٨.

● ان كبير دعاة ميعاري بيلد في الرامة هو معلم معروف باخلاقه الحميدة وسياسته المدنية وخدماته المشكورة على مدى ثلاثين عاماً لاجهزة الظلام السلطوية.

● ان الراس المفكر لزمرة «التقدميين» في كفرياسيف اعلن في اول اجتماع للزمرة وبحضور محمد ميعاري ان جماعة الترنتيقا (بيلد افنيري) اشترطوا على جماعة «التقدميين» حتى يقيموا الشراكة معهم بقائمة «التقدم للاستسلام» ان يعترف هؤلاء بالحركة الصهيونية كحركة تحرر قومي. واعلن حضرته انهم وافقوا على هذا الشرط وتم الاتفاق. وصادق اوري افنيري على هذا الكلام في صحيفة هعولام هزه الصادر: في ١٩٨٤/٦/١٣ اذا كتب:

«لم يشهد مكتب وزير الدفاع منظراً كهذا: وفداً مشتركاً من اليهود القوميين والعرب القوميين جاءوا للبحث في موضوع امني»!

يا عيني على هيك قوميين!

●

● كان محمد ميعاري طالباً في ثانوية كفرياسيف حتى ١٩٥٨. وكان حلوتسياً اي منتسباً الى «الشبيبة الطلائعية» التي اقامها حزب «مبام» أنذاك. وفي سنوات ١٩٥٦، ١٩٥٧ و ١٩٥٨ دخل اهل كفر ياسيف وطلاب مدرستها الثانوية معارك عديدة ضد ارهاب واضطهاد السلطة وذراعها الحكم العسكري، احتجاجاً على العدوان الثلاثي، ودفاعاً عن المعلمين الوطنيين مطانس مطانس وسليم ادلبي اللذين تعرضا لحملة ارهابية استهدفت تطهيرها، وتم دفاعاً عن الكرامة الوطنية لشعب الاضاحي عندما ارادوا ارقاصه في احتفالات العيد العاشر للاستقلال (واسموه أنذاك العشور).

وفي قيادة كل تلك المعارك وقف الشيوعيون وشبيبتهم وشركاؤهم الدمقراطيون بقيادة بني بني. ودفعوا الثمن من نفي واعتقال وضرب.

اما مبام تلك الايام فما دخلوا بالطابق، بل راحوا يحفرون الخنادق على الحدود استعداداً لحرب ١٩٥٦.

لقد اضطررت الى الذهاب لكفرياسيف والبحث عن هذا التاريخ غير البعيد لان المحامي النصراوي «التقدمي» عزيز شحادة كتب في «التضامن» ٨٤/٦/١٥ ترجمة حياة عن محمد ميعاري استفزتني جداً بالاكاذيب التي احتوتها.. خصوصا بعد ان عادها محمد ميعاري في «كوتيرت رشيت» (٨٤/٧/١٨)

مش عيب تزوير التاريخ وامام ناس ما زالوا عايشينه ؟!

---

## عظام اهالي البويزية وجاحولة تستصرخ الضمائر الحية:

# أنقذونا من الجريمة، أوقفوهم عند حدهم!

● شركة «ماعتس» تشق طريقاً في المقبرة.
● من حرق القبور وأزال الشواهد؟

■ بقلم: وليد ياسين ■



● مقبرة البويزية وجاحولة بعد حرقها ●

■ البويزية وجاحولة، قريتان كانتا حتى العام ١٩٤٨ في شمالي البلاد. وبالتحديد على الطريق الموصل بين روشبينا (الجاعونة) وكريات شمونة (الخالصة).

وبعد نكبة شعبنا طردت السلطات اهلها وهدمت القريتين مع عشرات القرى العربية الاخرى. ولم يتبق من البويزية وجاحولة كغيرها من القرى-الا حجارة متعثرة واكوام من الاتربة واغصان اشجار عارية كساها السواد ومقبرة على جانب الطريق.

وكما لم ترحم السلطات الاسرائيلية اهالي البويزية وجاحولة الاحياء لم ترحم موتاهم أيضا. ففي هذه الايام يتعرض موتى البويزية وجاحولة الى عملية اجرامية اخرى. هي طمس أثارهم تحت الشارع المؤدي الى كريات شمونة والذي تعمل شركة «ماعتس» في هذه الايام على توسيعه من ١٠ امتار عرضا الى ١٥ مترا على حساب المقبرة والقبور ولاخفاء معالم الجريمة قام «مجهولون» في مطلع تموز الجاري باحراق المقبرة لطمس ما تبقى منها من أثار. الا ان شواهد القبور وحجارتها ظلت صامدة تقاوم النار والايدي العابثة وبقيت أثار المقبرة واضحة للعيان. ومن لم يكن يعرف ان في هذا المكان مقبرة عربية صار يشاهدها بوضوح اكثر.

في مطلع الاسبوع الماضي اتصل بي زميل من قرية اكسال يعمل في كريات شمونة وطلب مني مرافقته ليطلعني على معالم الجريمة.

وعند مفترق طرق «نبي يوشع» شاهدنا جرارات وتراكتورات شركة «ماعتس». اوقف زميلي السيارة قرب منطقة محروقة واشار الى المقبرة قائلا: ها هي.

ترجلنا من السيارة ووقفنا نشاهد اثار الجريمة ثم تجولنا بين القبور باحثين عن دليل يشير الى اثار القرية او المقبرة فلم نجد الا نصف شاهد لاحد القبور استطعنا ان نقرأ فوقه نصف اسم الميت وتاريخ وفاته (...جمعة. توفي في أب ١٩٢٧). بحثنا عن دليل اخر ولما لم نجد عدنا الى حيث تعمل الجرارات بدأب على شق الشارع. سألنا عن المسؤول فاشاروا الى شخص يقف قرب احد الجرارات فتوجهنا اليه بعد ان علمنا من احد العمال ان اسمه «شيرونه».

سألته: ـ هل تعرف من حرق المقبرة ؟

● لا.

ـ هل ستواصلون شق هذا الشارع حتى كريات شمونة ؟

● نعم.

ـ وبالعرض نفسه ؟

● نعم.

ـ ويخترق المقبرة ؟!

● لا.. الشارع سيتوقف قبل المقبرة.

ـ ولكنك قلت انه سيصل الى كريات شمونة وهناك علامات بعد المقبرة تشير الى انكم عازمون على مواصلة العمل قبل وبعد المقبرة ؟

● أنا لا اعرف شيئا.

ـ هل تضمن الا يمر الشارع من المقبرة ؟

ـ نعم اضمن.. لا اعرف. انا مجرد عامل.

ثم نادى احد العمال الذي وقف يتحدث مع مرافقي. وانصرف.

ركبنا السيارة وعدنا باتجاه المقبرة. وفي الطريق التقينا بسيارة جيب اعتقدنا انها تابعة للدوريات الخضراء. اوقفناها. تحدث مع السائق الذي اكد لي انه ليس من الدوريات الخضراء وانما من كيبوتس «كفار غلعادي».

ـ وماذا تفعل هنا ؟

● هذه الارض تابعة لكيبوتسنا.

ـ هل كنت هنا في مطلع الاسبوع ؟

● نعم.

ـ هل تعرف كل المنطقة ؟

● نعم.

ـ هل تعرف من حرق المقبرة ؟

● اية مقبرة ؟

ـ تلك. واشرت الى مكان المقبرة.

● ربما القى احدهم سيجارة.

● لا...لا... نحن نحافظ على المقابر.

ـ هذا واضح!!

● ماذا تقصد ؟

ـ الا ترى ان السياج قد ازيل وان حجارة القبور وشواهدها قد تبعثرت.

● لا اعرف نحن نحافظ على المقابر. اسمحوا لي فعندي شغل.

وانطلق في سيارته بعد ان اشار الينا ان نتوجه الى محطة الاطفائية في كريات شمونة لانها هي اطفأت الحريق ففعلنا. وهناك التقينا باثنين من عمال المحطة. سألناهما عن الحادث فانكرا انهما يعرفان شيئاً مع ان الكيبوتسي اكد على ان عمال اطفائية كريات شمونة هم الذين اخمدوا الحريق. وسألناهما عن مدير المحطة فقالا انه غائب واعطاني رقم تلفونه لاتصل به في صبيحة الغد. ففعلت، ولكن لا من مجيب الاصوت الالة الاوتوماتيكية في وزارة المواصلات: «الرقم الذي طلبته غير موصول حتى الان». ادركت اللعبة فقررت السفر مرة اخرى الى كريات شمونة ولكني لم اجده في هذه المرة أيضاً فعدت أدراجي ابحث عن شاهد يدلنا على الحقيقة.

في اليوم التالي سألت احد الاصدقاء عن عنوان المسؤولين عن الاوقاف فابتسم وقال: «اذا كان حاميها حراميها» فلمن ستتوجه.

قلت: حقاً. ان «حاميها حراميها» ولكن: هل تذهب صرخة اهالي البويزية وجاحولة ادراج الرياح.

يا أيها الأحياء، انقذوا قبور موتانا واوقفوهم عند حدهم!

---

## * فقاعات *

● بقلم : زياد شليوط ـ شفاعمرو ●

● على واجهة أحد بيوت بلدتي رأيت ملصقاً انتخابيا لقائمة وزير الحربية السابق فايتسمان (ياحد) ، وعليها صورة المرشح الثالث شلومو عمار مدير شركة «ايجد» الاحتكارية للمواصلات . فقلت في سري «يا سبحان الله شلومو عمار هذا يصبح مرشحاً للكنيست وتعلق صوره كشهادة على عظمته في قرانا العربية !!» وزال استغرابي بعد معرفتي للأسباب التي حدت بصاحب البيت للقيام بهذا العمل الـ ....!

● لقد استهجنت واستغربت عندما رأيت صورة شلومو عمار . ولكن ماذا أقول عندما رأيت في اليوم التالي صورة فلاطو شارون الذي رشح نفسه مجدداً للكنيست معلقة على الجدران في وسط البلدة . لم يخطر في بالي كرد مناسب على صاحب الصورة ومعلقها سوى المثل الشعبي القائل «اللي استحوا ماتوا» !

● في اجتماع انتخابي ضم أقطاب المعادين للجبهة والحزب الشيوعي من المحامي «المناضل» الى المحامي «المنافس» لتوفيق زياد (من شبّ على شيء شاب عليه) الى الدكتور الرشيد صاحب نظرية (العقل الرشيد في الجسم السليم) الى رجل الدين الوقور ؟ وضم أيضاً بعض الرادحين والشاتمين المرددين شتائم كبارهم (صغار النفوس) . تخلل هذا الاجتماع وساده الردح والشتم للحزب والجبهة وقادة الشعب الوطنيين . أما المعراخ والليكود وفايتسمان والمفدال وهتحيا فقد حل عليهم الروح القدس فلا يجوز التعرض لهم . لكن الشيوعيين والجبهويين ـ المتواجدين في كل مكان وبالمرصاد فقد تصدوا للسخافات وكلام الشارع بأسئلة موضوعية ونقاش مسؤول . فوقعت البلبلة في صفوف الأقطاب . واحد يُسكت الثاني . والثالث يصيح : «دعني أكيل لهم الصاع صاعين» وثالث : «يا اخوان انتظروا» . والرابع يصرخ : من عريف الاجتماع ؟! . ووقع الاجتماع في حيص بيص .

● في اجتماع آخر لأقطاب أعداء الجبهة والحزب ، جمع فيه أهل الحارة من مختلف المشارب والمستويات . وقف أحدهم وأخذ يناقش مواقف م.ت.ف مكرراً الأحرف م.ت.ف مراراً وتكراراً . فتضايق أحد الحاضرين ومال هامساً في أذن جاره : «من هذا متف» ؟ أجابه جاره : «لا أعرف . بعد قليل تسأل» . لكن الأول فقد صبره ووقف محتجاً : «ما بالك يا استاذ تحدثنا عن متف ، من هو ؟!» وضاع صوته وكلامه وسط الهرج والمرج والضحك .

● أحد الأكاديميين الشباب ممن كان نشيطاً في الجبهة ، تحول الى داعية للقائمة الراحلة بقيادة جنرالها الراحل . وانتقل الى يمين المفدال في انتخابات أخرى . ووقع في حبائل الفساد والعائلية في انتخابات السلطات المحلية . والآن ، يسير في موكب قائمة الشاتمين والرادحين المهللين لأفنيري وبيلد وكامب ـ ديفيد . ويهاجم ويحكم الحزب الشيوعي المستمر منذ ٣٠ عاماً ؟! ويدعي بأنه يقذف الناس من صفوفه . لله درّك أيها الأكاديمي الفصيح ! من جعلك تترك منصبك في الجبهة ؟ من دفعك الى حضن الجنرال ووزير الشرطة ؟ من رماك في دوامة الفساد ؟ ومن حوّلك اليوم الى «وطني» معاد للشيوعية والجبهة ؟ من من .. سوى عقلك المريض؟!

---

## بشرى للسيدات الانيقات

# أبداً على هذا الطريق !

## مع الجبهة والحزب الشيوعي

● بقلم : عبدالفتاح الزعبي - الناصرة ●

● كان بودي تجنب النقاش، مع من يسمون انفسهم بالحركة التقدمية، لان بعضهم كانوا رفاق الأمس، وبعضهم ممن يريدون تجربة أنفسهم واثبات وجودهم في هذه المعركة الانتخابية المصيرية. وكأنسان واكب جميع المعارك الانتخابية، منذ انتخابات الكنيست الاولى، كان النقاش دائما يدور مع الأحزاب والقوائم المعادية لحقوق جماهير شعبنا العربي الفلسطيني القومية ولحقوق العاملين والفلاحين الكادحين. ولكننا نجد انفسنا ولأول مرة، أمام هجوم شرس ووقح، الى حد، لا يمكن السكوت عنه، دون رادع، أو عقاب سياسي على ما اقترفت وتقترف أيديهم وألسنتهم من تطاول على خيرة أبناء شعبنا وقادته المخلصين وطريقهم الصحيح.

ومع اقتراب موعد الانتخابات، تظهر أكثر فأكثر النوايا الخبيثة، والمهمة القذرة، التي أنيطت بهؤلاء «المتمرنين»، لضرب نضال جماهير شعبنا وضرب جبهته الدمقراطية، القائد المجرب والحكيم، التي حصلت على ثقة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في كل مكان، وتأييد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل.

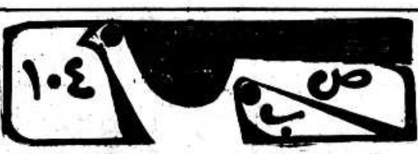
ان هذه الانتخابات التي تجري غداً، تتخذ شكلا آخر، انها ستكون بمثابة استفتاء شعبي منذ ٣٥ عاما على طريقين لا ثالث لها. وهي: اما ان تكون الى جانب الحل العادل للقضية الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وطرد الاحتلال الاسرائيلي، واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. واما الى جانب ابقاء هذا الشعب الذبيح مشردا عن ارضه ووطنه وعرضة للمذابح والقهر.

ولهذا السبب جاؤوا بقائمة ميعاري بيلد لتكون نتيجة «الاستفتاء» لصالح سياسة الاستسلام و«كامب ديفيد». والا ما معنى هذا الهجوم الارعن على الجبهة وقادتها، بهذا الشكل، الذي لم يقو عليه جميع الاعداء السياسيين السابقين، طول مدة الـ ٣٥ سنة الماضية؟

ان «ابطال» شق وحدة الصف من قادة الحركة التقدمية قد وضعوا لهم هدفا، هو عدم ايصال توفيق زياد الى الكنيست أي اضعاف قوة الجبهة. اذا لمن يريدون أصوات الجماهير العربية ان تذهب؟ اذا لم تكن لليكود والمعراخ؟

ان نظرة عابرة على وريقة «التضامن» التي اخذت تظهر بألوان العلم العربي الأربعة، في المدة الأخيرة، للتحايل والنفاق المفضوح، والظهور بمظهر القوميين الوطنيين ان ٩٥٪ من هذه الورقة موجهة لقذف وسباب قادة الجبهة وبرنامج الجبهة الذي تتقبله وتؤيده أكثرية القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي العالم ويضمنها منظمة التحرير الفلسطينية كما تتقبله وتؤيده هيئة الأمم المتحدة.

ان شعبنا الأصيل الذي تمرس، في النضال طول عشرات السنين، وشبيبتنا التي أقسمت ان لا طريق أمامنا سوى طريق الجبهة، وليس طريق الخنوع، ستعرف كيف ستقاصصكم على تماديكم، يوم الثالث والعشرين من تموز، يوم ثورة عبد الناصر المظفرة ضد الملكية الاقطاعية في مصر.




الى محرر «الاتحاد» المحترم

تحية وبعد .

انا الموقع أدناه سامي راجي يعقوب (زياد داموني) من قرية عبلين ومن لاجئي الدامون أعلن عن تأييدي التام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست وسأعمل كل ما في وسعي لنصرة الجبهة .

ارجو نشر هذه الرسالة بسرعة ولكم الشكر كله.

**التوقيع : سامي راجي يعقوب (زياد)**

## رسالة الى شفيق حبيب

لقد ظهر الحق وزهق الباطل، فقد انقشع الضباب بعد أن نشرت يا سيد شفيق حبيب مقالاتك المحمومة المليئة بالحقد والأكاذيب في وريقة «التضامن».

ان ما جاء في مقالاتك هو من رؤيا الخيال وليس من الواقع الذي نمارسه ونعيشه. ولم نكن نعلم ان الانتهازية والصبيانية ستبلغ بك الى هذا الحد. فماذا يعني قولك بأنك استقلت من الجبهة وصرت كتلة مستقلة في المجلس المحلي؟ هل هذا يليق بشاب متعلم ومثقف وشاعر؟ تستقيل من الجبهة ولا تستقيل من المجلس وانت تعرف ان الجماهير التي أوصلتك الى المجلس لم توصلك طمعا بشخصيكم او مصالحكم بل تأييدا لخط الجبهة الدمقراطية التي كنت عضوا فيها. فالمقعد ليس لك بل للجبهة!!

أين أشعاركم «جبهتي عروبتي»؟ وما هذا السخف في ادعائكم انكم تمثلون فئة طائفية من مواطني ديرحنا؟

لقد سئمنا يا «حبيب» «التضامن» هذه الأساليب السلطوية التي تحاول ان تقسمنا الى طوائف وحمائل فنحن شعب واحد.

واعلم يا شفيق حبيب انه لم يعد في صفوفنا من يسمع هذه الأكاذيب والتهريجات. نحن مع شعبنا ومع جبهتنا. جبهة العز والكرامة والرأس المرفوع.

**التواقيع: اعضاء المجلس الدائم في جبهة ديرحنا الدمقراطية**

١) موسى حوراني ٢) بطرس أشقر ٣) نخلة حبيب ٤) يوسف خوري

ابراهيم نقد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني:

# المهمة الاساس وحدة الصف للاطاحة بنظام جعفر نميري الدكتاتوري

□ نشرت صحيفة «الطليعة» المقدسية في عددها الصادر يوم ٢٢ الجاري، اعتمادا على مجلة «ريفولسيون» الباريسية مقابلة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني الرفيق ابراهيم نقد وتعرض [illegible] الشيوعي السوداني، بالتحليل والشرح، الى الوضع القائم في [illegible] والى سبل التخلص من أزمة الحكم [illegible] المرحلة [illegible] المخلصة، المعادية للنظام الدكتاتوري [illegible] من اجل اسقاط النظام النميري الدكتاتوري [illegible] الاشارة الى ان الحزب الشيوعي [illegible] أي منذ ان قام جعفر النميري [illegible] الحركة الشيوعية السودانية عبد الخالق [illegible] من أجل الاطاحة بالنظام [illegible]

وفيما يلي ننشر أهم ما جاء في هذا الحديث الصحفي، الذي يتعرض، بالتحليل، الى الوضع القائم في السودان، خصوصا وان وكالات الأنباء العالمية نقلت، في الفترة الأخيرة، العديد من الأخبار التي تؤكد هبوط نظام جعفر النميري، ومحاولاته اليائسة الى الاحتفاظ بالسلطة.

يقول الرفيق ابراهيم نقد، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني، في بداية حديثه الصحفي لمجلة «ريفولسيون» الباريسية:

«يدخل النضال من أجل الاستقلال في افريقيا مرحلة ثانية . حيث انتهت اليوم المرحلة الأولى المتمثلة بالنضال من أجل الاستقلال السياسي . ومن الناحية العملية ثبت فشل البرجوازية الصغيرة التي قادت هذه المرحلة ولم تستطع حل المشاكل الأساس . فقد توسعت علاقات الانتاج الرأسمالية وازدادت المقاومة تعقيداً . ان مسرح الأحداث يشهد اليوم جيلاً جديداً وقوى اجتماعية جديدة ويتم ارساء تجارب ثابتة ورائعة في اثيوبيا ، غانا وفولتا العليا . ونحن نناضل لتطبيق مثل هذه التجارب في بلادنا . ذلك ان المبادىء الماركسية لا تتغير . وفي مقدورنا ان نناضل بجهد أكبر لتغيير الواقع الافريقي وحل المشاكل الاجتماعية في المناطق التي تمر في المرحلة ما قبل الرأسمالية .

● س - استقال الأطباء السودانيون قبل أسابيع عديدة وهم يطالبون بتحسين نظام النظافة الصحية في المستشفيات الذي ساء لدرجة كبيرة وساعدت حركتهم على بروز ردود فعل مختلفة : اضراب المحامين . مظاهرات طلابية في الجامعة . خطوات تضامنية في نقابات المهندسين وبين الطلاب . فما هي صلة هذه التطورات باعلان حالة الطوارىء ؟

«يعتمد النميري في حساباته ان لديه ثلاثة عوامل تعمل لصالحه : أولاً القمع . لكن التطورات تثبت ان الجماهير لم تعد تخشى بطشه . ثانياً : وعد بتطوير الاقتصاد لكن الدولة على وشك الافلاس . وأخيراً يعتقد انه نجح في تثبيت الأمن في الجنوب عام ١٩٧٢ . ولكن الآن يندلع القتال مرة أخرى اما نحن فنرى ان الأزمة التي يواجهها النظام كبيرة . ذلك ان اضراب ٢١٠٠ طبيب قادر ان يهز الهيكل السياسي للبلاد» .

● س - هل يمكن ان يلجأ النميري نتيجة هذا الفشل الى مساعدة خارجية ؟

«تلعب الولايات المتحدة دوراً مؤثراً في السودان ، حيث تستثمر الشركات متعددة الجنسيات وفي الأساس الأمريكية منها مبالغ ضخمة في السودان ، مثل مجمع البترول «شيفرون» الذي أشرف على بناء اربعة مراكز عسكرية لقوات التدخل السريع . وتساعد الـ «سي. اي. ايه» قوات الأمن في قمع الحزب الشيوعي والطبقة العاملة . والارهاب أصبح في السودان مؤسسة كاملة . بينما يحصل صندوق النقد الدولي المدينين له بـ ٨١ بليون دولار - وهذا المبلغ يساوي قيمة صادرات السودان لعشرة سنوات - على جزء كبير من ثروات السودان . وبالاضافة الى هذا التحالف مع أمريكا هنالك التحالفات مع مصر والسعودية والتي تزيد من قوة النميري» .

● س - هل هناك حلفاء في الداخل لقواتكم ؟

«بالطبع . يتحالف البرجوازيون الطفيليون مع الغرب والبرجوازية البيروقراطية التي تستعمل قوتها وأموالها لحماية مواقعها في جهاز الدولة . لكنهم جميعاً أصبحوا قلقين على مصيرهم حيث يتقلص الدعم من الخارج . وبالقاء نظرة سريعة على وضع المعتقلين تظهر العزلة التي يعيشها النظام . حيث يعيش في المعتقل القائد الشيوعي التيجاني الطيب وصادق المهدي . القائد الروحي لفئة اسلامية قوية «أنصار» التي تضم بين ٣ و ٤ مليون عضو . بالاضافة الى النقابيين والسودانيين الجنوبيين .

● س - هل هذه المعارضة موحدة ؟

«للأسف لا . وهذه الحقيقة تزيد من قوة النميري . حيث اننا لم نستطع حتى الآن تنظيم جبهة موحدة . ويناضل الشيوعيون بثبات لتطبيق شعار «وحدة كافة قوى المعارضة من اليسار الى اليمين من أجل إسقاط النظام وإشاعة الدمقراطية» .

● س - هل يشكل الجيش العمود الفقري للنظام ؟

«لا . فالمعسكرات تتأثر بما يحدث في الشارع . وفي الفترة الأخيرة حدثت اعتقالات كثيرة بين الجنود والضباط ولكن هناك تعتيم عليها . والجيش يرفض ان يكون كلب حراسة لنظام يقوم على الحديد والنار . ولا يريد ان يستمر القتال في الجنوب . ونحن نبحث عن طريقة لإشراك الجيش في التغييرات الدمقراطية» .

● س - قبل سنة . استولت المقاومة على المناطق الجنوبية في البلاد . هذه المنطقة التي تعيش على ٦٥٠ ألف كيلومتر مربع منها جماهير غير عربية . أغلبيتها وثنية و ١٠ بالمئة منها مسيحية . في العام ١٩٧٢ بعد حرب الـ ١٧ عاماً . اتضح من المعاهدات ان اديس ابابا هي القوة المركزية في المنطقة وانها وافقت على استقلال الجنوب . فلماذا عاد القتال الى المنطقة ؟

«حدث هذا لأن السودانيين الجنوبيين اكتشفوا بالتجربة ان ظروف معيشتهم لم تتحسن . كما شجع اكتشاف البترول في الجنوب سعيهم لتغيير واقعهم . في حين وقع النميري اتفاقا مع اديس ابابا لتقسيم الجنوب الى ثلاثة مناطق .

يقود الانقلاب الحقيقي في الجنوب جيل جديد من الكوادر وهم يركزون على مشاكل الجنوب . ويعتبرون ان النظام المطلوب لتغيير الأوضاع في السودان هو الاشتراكية وان استقلال الجنوب يرتبط بالحل الدمقراطي للمشاكل الاجتماعية . الاقتصادية والثقافية . وهم يدركون انهم غير قادرين على تغيير الجنوب بمعزل عن الشمال . ونحن من جهتنا نعتبر ان من الضروري وحدة المعارضة في الشمال والجنوب حول ثلاثة قضايا : «ضد الديكتاتورية الفردية ومن أجل الدمقراطية واستقلال الجنوب» .

وفي نهاية اللقاء مع ابراهيم نقد أكد على «ان المعركة صعبة لكننا نشعر ان هنالك تغيرات في الوضع السياسي وان ضوءاً لامعاً يظهر في اخر النفق الطويل المعتم» .

شعب بكامله يهتف في اجتماعات الجبهة:

# هذه المرة اكثر من كل مرة - جبهة!

● عكا ●

● عكا - عقدت الجبهة الدمقراطية يوم الخميس الماضي اجتماع شارع في عكا الجديدة في الاحياء اليهودية وتكلم فيه كل من موطي ايش يئير وشارلي بيطون وبنيامين غونين ورمزي خوري، وقد حاول بعض زعران «الليكود» التشويش على الاجتماع ومحاولة الاعتداء بالايدي على الخطباء، الا ان الجمهور ردهم عن ذلك. وقد جذبت محاولات العنصريين المذكورة جمهورا كبيرا من المواطنين اليهود الى الاجتماع والى الاستماع الى كلمات الخطباء.

● ابو سنان ●

● ابو سنان - لمراسلنا - عقدت جبهة ابو سنان الدمقراطية اجتماعا حاشدا يوم الخميس الماضي حضره المئات من ابناء القرية.

افتتحه الدكتور احمد سنونو وتكلم فيه: مليح نصرة وراوية شاهين وسليم كرم خوري واحمد سعد رئيس تحرير المجلة «الغد».

وكانت الكلمة الرئيسية للصحفي: ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قدم ملخصا للوضع السياسي الذي تعيشه المنطقة والبلاد وظروف المعركة الانتخابات وتحدث بالتفصيل عن لقاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الوفد الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات، في جنيف.

● الرينة ●

● الرينة - لمراسلنا غسان طاطور - في جو من الحماس جرى يوم الاربعاء الماضي اجتماع شعبي في الرينة حضره ما يربو على الالف من الاهالي. وتحول الاجتماع الى مهرجان اكدت فيه الرينة انها على العهد وستظل شوكة في حلوق الظالمين وقلعة جبهوية صامدة الى الابد.

تحدث في الاجتماع الدكتور هاشم بصول والبروفسور كالمان الثمان والاستاذ اكرم برانسي والقس شحادة شحادة ورئيس المجلس المحلي، حسن محمود خطبا والطالبة الجامعية غادة بصول وصبحي خليل. وكانت الكلمة المركزية لرئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي.

● جلجولية ●

● جلجولية - لمراسلنا - عقدت جبهة جلجولية الدمقراطية اجتماعا شعبيا حاشدا يوم الثلاثاء الماضي، في ساحة نادي الحزب حضره المئات من ابناء القرية كما شارك عدد كبير من النساء والفتيات اللاتي تجمهرن على اسطح البيوت المجاورة.

افتتح الاجتماع عضو قيادة الجبهة المحلية محمد عزوني وتلاه المرشح العاشر في قائمة الجبهة موطي ايش يئير. وكانت الكلمة المركزية لرئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي.

وشاركت في الاجتماع فرقة اشبال من ام الفحم قدمت مسرحية فتاة «بيروت» ومسرحية «التضخم».

● الطيبة ●

● الطيبة - لمراسلنا محمد ابو اصبع - تحولت الامسية الاولى من ليالي الصيف التي عقدت في ساحة دار اسماعيل قاسم، يوم الاربعاء ٧/١٨ الى مهرجان شبابي حاشد حضره اكثر من الفي شاب وشابة بالاضافة الى جماهير واسعة من الطيبة.

افتتح الامسية وتولى عرافتها عبد القادر ظاهر وتحدث رئيس مجلس محلي الطيبة عبد اللطيف حبيب والمربي اسامة مصاروة عضو قيادة الجبهة المحلية والمحامي الجبهوي عبد الجواد حاج يحيى. وكانت مسك الختام كلمة رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد.

● البعينة ●

● البعينة - لمراسلنا - عقد يوم الاربعاء الماضي في البعينة اجتماع حاشد لم تشهد القرية مثيلا له من قبل. جدد اهالي القرية تأييدهم المطلق للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

افتتح الاجتماع هاشم دلاشة وتلاه رئيس مجلس محلي عيلبون، يوسف سرور ورئيس مجلس محلي عرابة محمد عبري نصار والحاج عبد الرحيم فقرا. والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة.

وكانت مسك الختام كلمة رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي الذي استعرض ظروف المعركة الانتخابية.

● ام الفحم ●

● ام الفحم - لمراسلنا - تستمر اجتماعات الاحياء في ام الفحم دعما للجبهة الدمقراطية.

فقد عقد يوم الاربعاء الماضي اجتماع في حي «المحضور» تحدث فيه سكرتير جبهة ام الفحم، تيسير خالد اغبارية والمربي عدنان لطفي وزياد محاميد. وفي نفس اليوم عقد اجتماع في حي الميدان تحدث فيه رئيس المجلس المحلي ومرشح الجبهة للكنيست الاستاذ هاشم محاميد والدكتور عفو اغبارية ومحمد حسين.

● المرجة ●

● المرجة - لمراسلنا - عقد في بيت الدكتور طالب عمر اجتماع نسائي يوم الاربعاء الماضي حضرته عشرات النساء.

تكلمت في الاجتماع امينة محاميد وامنة عمر عن دور المرأة وضرورة مشاركتها في النضال العام من اجل الابناء والازواج وعلى اهمية دورها في المعركة الانتخابية.

● برطعة ●

● برطعة - لمراسلنا - عقد يوم الاربعاء الماضي في قرية برطعة اجتماع شعبي اختتاما للمعركة الانتخابية.

تحدث في الاجتماع زهير توفيق مصاروة عضو مجلس محلي كفر قرع والمربيان يوسف صعابنة ومفيد صيداوي والمحامي فتحي شبيطة وعضو اللجنة المركزية للحزب عبد الحميد ابو عيطة. اكد الخطباء على ضرورة دعم الجبهة الدمقراطية وتلقين الاحزاب الصهيونية وقائمة شق وحدة الصف درسا لا ينسى.

● كابول ●

● كابول - لمراسلنا - افتتحت جبهة كابول الدمقراطية اجتماعاتها الانتخابية باجتماع حاشد في ساحة نادي الحزب الشيوعي في القرية يوم امس الاول، الجمعة.

افتتح الاجتماع محمد هيبي فتحدث عن خصوصيات هذه المعركة الانتخابية وتلاه الكاتب محمد علي طه ثم موطي ايش يئير. وكانت مسك الختام كلمة المرشح السادس في قائمة الجبهة، الشاعر سميح القاسم الذي دعا الى تحقيق النصر للجبهة في ٢٣ تموز كما حققت ثورة جمال عبد الناصر الانتصار في هذا اليوم.

وفي مساء الجمعة عقد اجتماع حي هام لدعم الجبهة في معركتها الانتخابية. وعقد الاجتماع في بيت السيد مصطفى عياشي، عضو المجلس المحلي عن حركة ابناء البلد، وتكلم فيه اضافة للسيد عياشي السيد عمر ابداح، عضو المجلس المحلي عن حركة «ابناء البلد» والصحفي نظير مجلي.

● حيفا ●

● حيفا - لمراسلنا - نظمت جبهة حيفا الدمقراطية يوم الاربعاء ٨٤/٧/١٨ ثلاث اجتماعات بيتية اشترك فيها العشرات من مواطني المدينة.

عقد الاجتماع الاول في بيت السيد وديع خوري (ابو سليم) في حي قيساريا تحدث فيه كل من وديع خوري وجورج طوبي.

وفي البلدة السفلى عقد اجتماع في بيت السيد عزيز حبيب تحدث فيه عصام مخول.

وفي شارع العراق في بيت السيد عوني ابو النيل تحدث زاهي كركبي ورائد عبيد.

● كفر ياسيف ●

● كفر ياسيف - لمراسلتنا نرجس مرقس - عقدت جبهة كفر ياسيف اجتماعا انتخابيا في حي صنيبعة، يوم الاربعاء ٨٤/٧/١٨ حضره جمهور كبير.

افتتح الاجتماع الاخ اسماعيل ميعاري وتحدث فيه كل من: السيد علي صنع الله رئيس جبهة دير الاسد التقدمية والنقابي بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والدكتور اميل توما عضو القيادة المركزية للجبهة حيث دعا الجمهور ليس فقط للتصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بل وللتجند في المعركة بكل قوة من اجل انتصار حاسم لها.

● عين ماهل ●

● عين ماهل - لمراسلنا - عقد يوم الاربعاء الماضي في قرية عين ماهل اجتماع شعبي حضره جمهور كبير من الاهالي.

افتتح الاجتماع نواف خطيب وتولى عرافته الدكتور انور مصطفى وتكلم حسن حبيب الله من حركة الارض الذي قال: ان محمد ميعاري صديق ورفيق درب لغاية تاريخ نزوله في القائمة التقدمية واعتبر خطوته هذه اكبر خطأ طغى على مواقفه السياسية المشرفة. ودعا الجماهير العربية الى التصويت للجبهة.

والقى فواز ابو ليل قصيدة من شعر سميح القاسم بعنوان «صيحة الدم». واختتم الاجتماع غسان حبيب الذي حيى شباب الجبهة في عين ماهل ثم استعرض خارطة الاحزاب الصهيونية وممارساتها مؤكدا على ضرورة وحدة الصف في هذه الظروف العصيبة وضرورة الالتفاف حول الجبهة ونصرتها.

● يافا ●

كان اجتماع الجبهة الانتخابي في يافا، مساء الخميس الماضي، من اضخم الاجتماعات الشعبية التي شهدتها هذه المدينة العريقة.

افتتح الاجتماع المهندس الجبهوي نخلة اشقر. وكشف النقاب عن المؤامرة السلطوية «البلدية» لترحيل عرب يافا وازالة معالمها العربية العريقة.

ثم كانت الكلمة لرئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي. فاستعاد تاريخ يافا العريق وواجبنا في المحافظة على شعبها ومعالمها على طريق الجبهة الذي اثبت التاريخ انه الطريق الصحيح والوحيد.

والقت المحامية الشيوعية الباسلة، فيليتسيا لانغر، كلمة نقلت فيها اماني المكافحين في المناطق المحتلة بانتصار الجبهة وعرّت تاريخ الثيري المعادي لوحدة الصف الوطني الفلسطيني.

والقى الشاعر الشاب احمد بلجه قصيدة اكد فيها ان شعبنا لن ينسى : «شعبنا شعب عملاق لن يغفر ولن ينسى كل المجازر عبر السنين» - من كفرقاسم وديرياسين ومذابح يوم الارض حتى صبرا وشاتيلا.

طلاب عرّابة البطوف في الجامعات الأجنبية:

## ● اسقطوا اليد التي تتمادى على طليعة شعبنا ● نعم للجبهة الدمقراطية ولواو الوحدة والوفاء ●

● عرابة - لمراسلنا - أصدر طلاب قرية عرابة الذين يدرسون في المعاهد العليا في خارج البلاد، بياناً وجهوه الى جماهير قرية عرابة، وقالوا فيه:

لقد لمسنا عن قرب بفضل وجودنا خارج البلاد مدى الدعم والاحترام الذي تكنه الأوساط الفلسطينية المختلفة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وهم يثمنون على كل الوطنيين المخلصين لشعبهم وقضيتهم أن يناضلوا ضمن اطار الجبهة.

وتابع البيان: اننا اذ ندعو جماهير قريتنا الى التجند الى جانب الجبهة الدمقراطية ودعمها، فاننا ندعوها انطلاقاً من ادراكنا بان الجبهة تشكل بفضل نضالها وقيادتها الواعية والمجربة الأطار الذي يجب أن تلتف حوله كل القوى الوطنية المخلصة والحريصة على مكتسبات شعبنا.

ووقع على البيان طلاب قرية عرابة في رومانيا وهم: اسامة ياسين ونزيه عاصلة ومصطفى عاصلة ومصطفى ياسين ووهبي ياسين وزياد ياسين وسميح نصار ورائد كناعنة ورائف عاصلة ونزيه ياسين وعامر شنايطة وتوفيق نصار. وطلاب عرابة في الاتحاد السوفييتي: عبد بدارنه ومصطفى صح وغالب عاصلة. وطلاب عرابة في المانيا: علي بدارنة ورياض نعامنة وطلاب عرابة في ايطاليا: باسم شلش وسميح نعامنة. وفي فرنسا: سمير نعامنة، وفي هنغاريا: عدنان بكرية.

## نداء الى اهالي البقيعة

● البقيعة - لمراسلنا - أصدر الطلاب الذين تخرجوا والذين يتعلمون حالياً في معاهد الدول الاشتراكية من قرية البقيعة، نداء الى اهالي القرية يناشدونهم فيه دعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات الحالية، وعمودها الفقري الحزب الشيوعي الاسرائيلي، اللذين اثبتا خلال السنوات السابقة انها القوة الوحيدة الأمينة والمخلصة لاماتيكم واماني شعبنا الفلسطيني من اجل حقوقه العادلة.

ووقع على النداء:

الخريجان ● د.جانيت حاج ● المهندس فواز سويد والطلاب:

● الف صباغ ● باسم جورج شداد
● حليم مهنا ● حبيب عبد ● غازي فارس
● جريس شداد.

## طلاب بلغاريا يستنكرون اعتقال عادل سالم

هذا، وجاءنا من منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا ان الطلاب الذين يدرسون في معاهد جمهورية بلغاريا الشعبية يستنكرون قيام السلطات الاسرائيلية باعتقال الرفيق عادل سالم عضو قيادة المنظمة الحزبية في بلغاريا اثر عودته الى الوطن.

ويقول الطلاب في بلغاريا في رسالتهم: اننا اذ نعتبر هذا الاعتقال عملا استفزازيا ومحاولة سلطوية للتدخل في الانتخابات، فاننا نعلن عن تضامننا وتضامن جميع الطلاب في بلغاريا مع عادل سالم ونطالب باطلاق سراحه فوراً.

□ على الماشي □

## سوق «الدلالة» ولعب «الميكي ماوس»

● بقلم: يوسف فرح ●

افتتح سوق الانتخابات للعام ٨٤ بحماس ظاهر، وسرعان ما انتقل هذا الحماس الى السماسرة المتجمعين كتجمع بنات آوى حول جيفة.

صرخ الدلال من اعماقه: فتحنا السوق! قرّب وجرّب! على اونا على دوي، على ثريه! تشكيلة «مروعة» من كل الاحزاب، منها المحلي ومنها المستورد!

وأخرج ورقة من بين الاوراق الكثيرة المتراكمة امامه على الطاولة وأعلن: الليكود! الحزب الحاكم! والذي يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه! رئيسه ربح نصف حرب، ونال نصف جائزة نوبل! جعل الدولة تفوز وتحطم ارقاماً قياسية في مجالات كثيرة، ومنها اللجان التي تفحص اوضاع الحرب ومنها اللجان التي تحقق فيها «تتهمه به من مجازر» من قال انا؟ حزب شعاره «للاردن ضفتان، واحدة لنا والاخرى لناه» فمن قال أنا؟ على اونا على دوي على ثريه. (يتقدم احدهم يتناول برنامج الحزب ويعود الى مكانه).

ويواصل الدلال: على اونا على دوي على ثريه! المعراخ! الحزب الثاني! كان حاكماً! ورياته تسيل على كرسي الحكم! صقوره نسور، وحمائمه صقور! سيفك رقبة من يتحدث عن فك ابة مستوطنة في ارض اسرائيل الكبرى - يناسب الجميع، فهو على كل المقاسات - مثل «أنتين» الراديو، يكبر فيهدد الاتحاد السوفييتي، ويصغر ويدخل في قلب بعضه فيسعهُ اصغر جيب! شعاره دولة يهودية نقية من كل الوسخ العربي! (بلكزه احدهم منبهاً الى ان بعض السماسرة عرب) - فيتابع: عفواً! اقصد العرب السلبيون!

يتقدم احدهم يلف برنامج الحزب ويعود الى مكانه.

يتابع الدلال: الوايزمان (على الطريقة الانجليزية) - رئيسه وايزمان، بطل من الابطال الصناديد ووجه ليس بجديد قاد قوات الطيران الجوية فتوسعنا في القطاع والضفة الغربية، وهو قادر على حل القضية الشرق اوسطية، بفضل علاقاته الحميمة مع السادات.

صوت ينبهه: لكن السادات مات!

الدلال: عفواً! له علاقات ساداتية - المقصود النهج الساداتي يا سادتي! تحوي قائمته محامياً عربياً يحمل اسم المغفور له! دقيق على الراس! يشغل السائقين في الباصات. وقد تستمر سواقتهم الى ما بعد الانتخابات! يتقدم احدهم ويتسلم البضاعة! ويغادر مسرعاً كي يسوي البضاعة.

ويتابع الدلال اعلاناته التجارية عن احزاب اخرى، من بلاطو شاروني، و«قاحف» ميزانية فرنسا وطريد عدالتها - شغل الخارج - الى «ربع» الطوائي والسوالف ابطال «المحتيرت» اليهودية، و«كاحول لاڤان»!

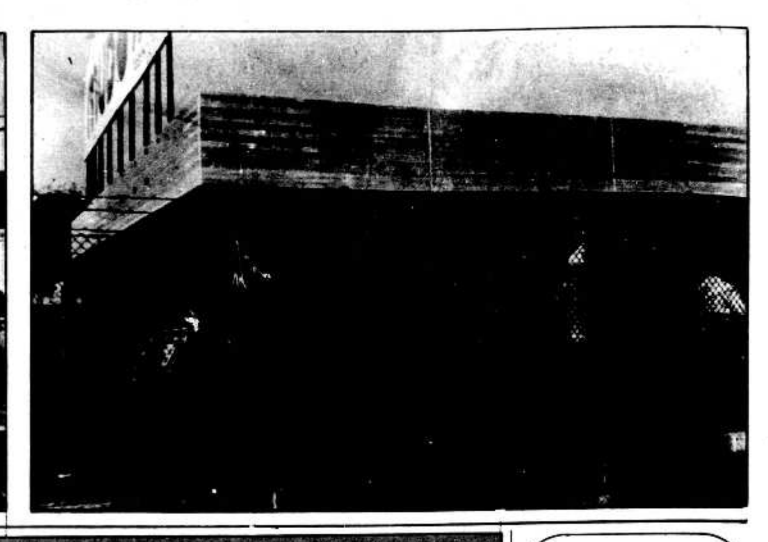
وتفيق القرية ذات صباح، واذا فوق السطوح صور جديدة ونواد جديدة ومكاتب حزبية يظهر انها استؤجرت على عجل، فبقيت اعلانات تجارية معلقة. فصارت تعرف في القرية باسماء هذه الاعلانات، فمكتب وايزمان هو مكتب «الكوكا كولا»، ومكتب الثيري هو مكتب «المارل بورو» وال «سفن اب»! وعلى اونا، على دوي، على ثريه. جربونا تعرفونا!

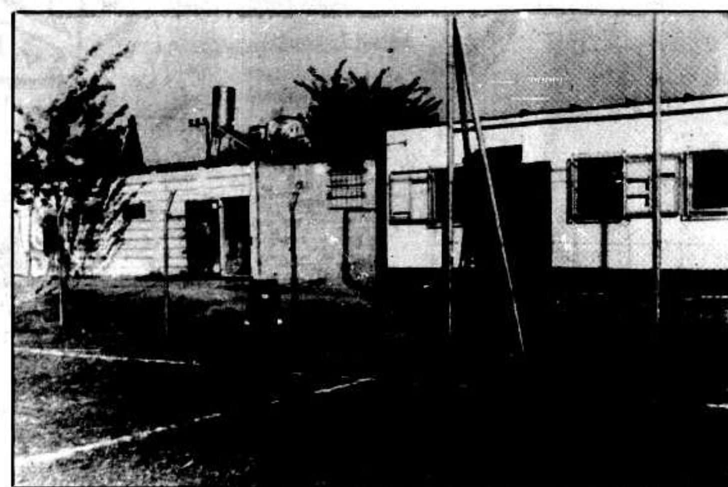
والمكاتب في الشارع الداخلي للقرية والعزائم مستمرة. ويتنادى الدعاة ويكثرون من دخولهم وخروجهم، كي يوهموا بكثرة عددهم، ويفقسون فقساً غير طبيعي. ويتساءل الناس عن بعضهم: كيف صاروا اليوم، موالين لهذه الاحزاب الجديدة؟! انهم معراخيون تقليديون وبطاقات. فكيف يلتقي كل هؤلاء معاً في صف واحد؟!! انهم يحاولون اصابة الهدف الواحد - الجبهة.

ومن اللطيف ان اهلنا الطيبين، يشجعوننا - نحن الجبهويين - بتأكيدهم: لا تقلقوا! فما دام هؤلاء الناس يعملون ضدكم فباستطاعتكم ان تستريحوا ولا تفعلوا شيئاً - فهم ضدكم - خير دعاية لجبهتكم!

ويذهب البعض الى تشبيه هؤلاء المعراخيين بالرسوم المتحركة المشدودة بخيوط الى قاعدتها الحزبية. فهذه الرسوم ترقص وتمرح ما شاءت لها قاعدتها ان تفعل ذلك فالهدف الآني لهم اظهار ضخامة المعسكر المعادي للجبهة واغراء بعض المحايدين بالانضمام الى القافلة المهزومة. لكن! عندما تجد ساعة الجد وهي آتية، ويحتاج المعراخ الى اصواته، فسرعان ما يشد الخيوط ويجذبها الى القاعدة فتتوقف رقصة الرسوم المتحركة وتنتهي اللعبة. ويظهر الدعاة الجدد في احجامهم الحقيقية.

وبعد أن يكتبوا اشد السطور سواداً في تاريخهم، مما يجعلهم صغاراً في نظر أبنائهم، يبقى ناد واحد مفتوحاً، وعلى بابه حرف وشعار، واو مضيئة دروب العمال والفلاحين، ومنجل وشاكوش يحصدان ما يزرعه اولئك من طيب الثمار ووافر الغلال. يبقى نادي الجبهة الواسع على ضيقه.





## جِد الفرق....

• الصورتان من اسرائيل لا بل من مكانين يبعد الواحد عن الاخر ستين مترا فقط. الصورتان لغرفتي ملابس لفريقي هبوعيل اتحاد شباب يافا العربي وهبوعيل نفيه غولان. الفريقان يتبعان لمؤسسة «هبوعيل» الهستدروتية - المراخية. الفريق العربي يلعب في الدرجة الاولى والفريق اليهودي في الدرجة الثانية والفرق بسيط وهو ان غرفة الملابس العصرية التي تشاهدها في الصورة الاولى (من اليمين) هي لفريق نفيه غولان وهي غرفة عصرية جدا، والى جانبها غرفة مظلمة تخلو من ادنى الظروف المطلوبة وهي غرفة ملابس الفريق العربي.

هذا هو الفرق البسيط في توزيع الميزانيات للفرق اليهودية والعربية.. واليوم عشية الانتخابات يدعون المساواة.. فما رأيكم!

## * بطاقة شخصية *



● يحيى حجازي ●

- الاسم: يحيى حامد حجازي
- البلدة: عكا القديمة
- تاريخ الميلاد: ١٩٤٥/٤/٢
- الحالة الاجتماعية: متزوج + ٤
- الطول: ١٧٨ سم.
- الوزن: ٩٨ كغم (٨٠ كغم عندما كان يلعب)
- الفريق المفضل محليا: هبوعيل تل ابيب
- الفريق المفضل عالميا: منتخب المانيا الاتحادية
- اللاعب المفضل محليا: رفعت ترك
- اللاعب المفضل عالميا: رومينيغه
- انجازات خاصة: فاز بلقب افضل قلب دفاع في الدرجة الاولى في المنطقتين الشمالية والجنوبية وذلك في العامين ٦٨ و ٦٩.

الاتحاد الرياضي يلتقي الرياضيين القدامى

دردشة • اسعد تلحمي • مع يحيى حجازي من عكا

# المحطة الاخيرة التي توقفت فيها هجمات شبيغلر وبستوني وشفارتس وغيرهم

## * اول لاعب عربي في صفوف هبوعيل عكا * خضع لإبر التخدير فحصد النتائج بعد عشر سنوات من اعتزاله! * سدد ١١٨ ضربة جزاء (١١)م باتقان تام! *

□ مما لا شك فيه ان ظاهرة تألق رياضيين عرب في البلاد ليست بجديدة. وعلى الرغم من توفر الشروط الملائمة وامكانيات افضل حاليا الا ان رياضة كرة القدم في الوسط العربي وصلت الى انجازات طيبة نسبيا في السابق ايضا. نجوم عرب كثيرون لمع اسمهم امثال بولس بولس وحسين بستوني وسمير فرهود ورمزي حناني وزهير مروشي وغيرهم. اما فريق شباب الناصرة فزخر بنجوم كثيرين وكان افضل الفرق العربية في البلاد فجمع حوله الالاف من مؤيديه من شتى انحاء البلاد.

ولم يقتصر تألق الرياضيين على اولئك الذين لعبوا في صفوف فريق شباب الناصرة. ففي عكا لمع اللاعب يحيى حجازي الذي لعب في مركز دفاع فريق هبوعيل عكا لعقد من الزمن وهو يلبس القميص رقم (٥). شبهه مؤيدوه بيكنباور القيصر. ولم يلعب فريقه اية مباراة حتى ودية بدونه. لعب بذكاء وكان المحطة الاخيرة التي توقفت فيها هجمات مهاجمي الفريق الخصم. اوكلت اليه مهمات حراسة خطوات نجوم لامعين امثال شالوم شفارتس (الخضيرة) ومردخاي شبيغلر (نتانيا) ويعقوبوفسكي (الخضيرة) وحسين بستوني وشميلو (مكابي حيفا) وغيرهم.

انذاك، والحديث عن سنوات ٦٤ - ٧٣ لعبت فرق نتانيا وكفار سابا والخضيرة وبئر السبع ومكابي بيتح تكفا وحيفا في الدرجة الاولى. ولعب يحيى ضد شلومو شرف ويتسحاق شوم وارغاز وفاينبرغ ويحيى شرعابي وهيرش وعوفر وغرشوني وغيرهم.

تدرب في صفوف منتخب اسرائيل ولكنه لم يشرك في اية مباراة بالرغم عن اشراكه في مباريات ودية بين المنتخب وفرق محلية الا ان المدرب شيفر لم يعطه فرصة اللعب في أية مباراة رسمية.

اعتزل اللعب وهو في ذروة لياقته البدنية. ترك الملعب الاخضر لأنه رفض ان يعامل معاملة عنصرية بسبب عروبته. وعن هذه القصة ستقرأ فيما بعد.

تعرض يحيى الى عدد من الحوادث في بعض الملاعب اليهودية خاصة في كريات شمونة. هناك ضرب بحجر في جبينه لا تزال اثار هذه الضربة بارزة ولكنه أراد اعطاء كل ما عنده من اجل فريقه وبلده. لعب عدة مباريات بعد أن اعطيت له ابر مخدرة وادوية مسكنة ولكن اثار هذا العلاج ظهرت بعد سنوات كثيرة من اعتزاله. وفي العام ١٩٧٩ اجريت له عملية مينسكوس (سحب المياه من الركبة). وقبل ثمانية اشهر اجريت له عملية ثانية في الحوض بعد اصابته في احدى مباريات فريقه قبل عشرة اعوام. ويذكر يحيى ان ذلك حدث في لقاء فريقه فريق مكابي نتانيا.

بالرغم عن موقعه الدفاعي سجل يحيى عددا من الاهداف الحاسمة. عرف كأحسن مصوب ضربات جزاء عن بعد (١١) م وسجل ١١٨ هدفا من النقطة البيضاء ولم يهدر اية فرصة تسجيل من هذه النقطة. وعرف ايضا بتسديداته القوية بكلتا قدميه فسجل اهدافا كثيرة عن بعد ١٥ - ٢٥م كما واستغل قفزاته العالية ليسجل الاهداف إثر رفعات ركنية.

زرناه في بيته الرحب في عكا القديمة فحدثنا بشوق عن حياته الرياضية وطلبنا منه التفصيل بهدف تعريفه الى الجيل الناشيء.

●● كيف انضم يحيى الى فريق هبوعيل عكا ؟

□ يحيى: كنت في السادسة عشرة من عمري وانذاك نظمت مباريات لاماكن العمل. ودعاني اخي الى اللعب في فريق «شركة طمبور عكاه» واشتركت في اول مباراة ضد فريق «كريات هبلاده» الذي لعب في صفوفه عدد من نجوم فريق هبوعيل عكا في حينه. واديت مباراة جيدة فدعتني ادارة فريق عكا الى التدرب في صفوف الفريق ولبيت الدعوة فاشتركت في اول تدريب بارشاد المدرب اليعزر كوخ. وبعد اول تدريب اشتركت في مباراة الفريق العكي ضد «منتخب سلاح المدرعات» وانيطت بي مهمة حراسة اللاعب الدولي المعروف روبي يانغ فتابعت خطواته حيثما توجه واذا به يصفعني غاضبا وما كان من زملائي في الفريق العكي الا ان تركوا الملعب محتجين على تصرف يانغ اللا اخلاقي واللا رياضي.

وكانت اول مباراة رسمية لي امام فريق شباب الناصرة الذي ضم نجوما بارزين امثال رمزي حناني ورياض عبده وسمير مجدلاني وسمير فرهود وسمير شحادة وسعيد بلال وابو جعفر وفهمي وفزنا عليهم بهدفين للا شيء. واعتقد ان ادائي الجيد في هذه المباراة كان بداية انطلاقتي وشهرتي. وكان ذلك عندما لعبنا في الدرجة الثانية. وتتالت انتصارات فريقنا. وبعد عشر مباريات لعبت فيها في الدفاع الايمن انتقلت للعب في مركز الدفاع حيث بقيت العب حتى اعتزالي.

ومع نهاية اول موسم لي ضمن الدرجة الثانية صعدنا الى مستوى فرق الدرجة الاولى التي ضم فرقا تسير اليوم في طليعة الفرق الممتازة ومعظم لاعبيها يدربون فرقا في الدوري الممتاز والقطري!

●● لماذا اعتزلت اللعب في سن مبكرة وكان بامكانك اعطاء المزيد ؟!

□ يحيى: عندما اتذكر قصة اعتزالي تنتابني الحسرة لأنه كان بامكاني مواصلة اللعب خمس سنوات اضافية على الاقل. والسبب المباشر في اعتزالي هو معاملة ادارة الفريق العكي معي. فالادارة امنت مكان عمل لجميع اللاعبين ولي ايضا وذلك في «كريات هبلاده» ولكن اصحاب العمل ثبتوا جميع زملائي في العمل ومنعوني من ذلك. شكوت للادارة من هذه المعاملة فوعدتني باصلاح ذات البين. وكانت لفريقي مباراة خارجية مع فريق هبوعيل رمات غان فطلبت منا ادارة الفريق الحضور ظهر يوم الجمعة. توجهت الى المسؤول في مكان عملي وطلبت تسريحي في العاشرة صباحا وهذا ما فعله سائر زملائي وفي الساعة المذكورة ترك زملائي مكان العمل وبعد نصف ساعة لحقت بهم فاذا بمدير العمل يقول لي «خذ ملابسك ولا ترجع الى هنا»!

وتوجهت الى سكرتير الهستدروت في عكا شارحا له الوضع فطمأنني قائلا: ستعود الى العمل رغما عن انف المسؤول. ومرت اسابيع ولم اعد حتى وافقت ادارة المصنع ارجاعي ولكن كعامل جديد مع فقدان كافة حقوقي.

وكانت هذه المعاملة بمثابة القشة التي كسرت ظهر البعير فتركت الفريق وتوجهت الى الناصرة وتدربت في صفوف فريق الشباب مقابل تأمين ارجاعي الى عكا في ساعات المساء بعد كل تدريب. وبعد ثلاثة اشهر لم اجد من يهتم بذلك من قبل المسؤولين في الفريق النصراوي فتركت الناصرة واعتزلت اللعب رافضا عروضا من هبوعيل حيفا وهبوعيل نهريا للعب في صفوف احداها.

ودربت فريق ابناء شعب وصعدت به الى الدرجة الثالثة وهكذا ايضا مع فريق عرابة الا ان المشاكل المادية حالت دائما دون تقدم الفرق العربية الى الامام. وهكذا تركت نهائيا الملاعب فاقتصر هي على مشاهدة المباريات ليس الا.

●● كيف تقارن بين كرة القدم اليوم وتلك قبل عقد من الزمن ؟

□ يحيى: لا اعتقد ان هناك تقدما من حيث المستوى. الجديد في الامر هو توفر امكانيات وظروف افضل للاعبين اليوم. بالمقابل وفي حين كنا نلعب لمجرد «الكيف» يمارس اللاعبون اليوم هذه اللعبة من اجل الماديات قبل كل شيء. واعتقد ان اداء بستوني وفرهود وحناني في حينه لم يقل جمالا عن اداء ارملي وعثمان وترك.

●● وهل تغيرت كرة القدم العكية اليوم عما كانت عليه في السابق ؟

□ يحيى: اعتقد ان مستوى كرة القدم في عكا اليوم ليس افضل مما كان عليه في السابق ان لم يكن اسوأ. ولا ابالغ ان قلت ان عكا هي البلدة الوحيدة التي لم يتقدم فيها مستوى كرة القدم. وحديثي هو عن فريق هبوعيل عكا.

والوضع بالنسبة لفريق شباب عكا العربي ليس افضل. فادارة فريق هبوعيل عكا (الفريق الام للشباب) غير معنية بفريق عربي ناجح ومؤسسة الهستدروت في عكا لن تقبل بان يلعب فريق الشباب العربي في الدرجة ذاتها التي يلعب فيها فريق هبوعيل عكا. وعليه فهي معنية بابقاء المدرب نفسه لسنوات عديدة لان هذا لن يجلب اي تقدم للفريق.

الخامات الكروية موجودة بوفرة والتجهيزات تكاد تنعدم. هناك حاجة لتغيير الوضع الى الاحسن

●● ماذا يعني قلب دفاع جيد ؟

□ يحيى: مهمة قلب الدفاع ليس سهلة ابدا. المسؤولية الملقاة على عاتقه كبيرة جدا وعليه الحذر من اي خطأ قد يرتكبه اي زميل له في خط الدفاع. عليه التفكير جيدا في كيفية ايقاف المهاجم الخصم وفوق كل هذه عليه ان يلعب بسرعة وباعصاب هادئة.

●● حدثنا عن بعض ذكرياتك في الملاعب ؟

□ يحيى: الذكريات كثيرة. بعضها جميل واخر مؤسف. وهاكم ثلاث حوادث لن انساها:

الاولى - في نتانيا حيث لعبنا امام بيتار المحلي في مباراة مصيرية للفريقين. مهمة لنا لاننا اردنا الصعود ومهمة لهم لانها قد تؤدي بالمحليين الى الهبوط. وفي الدقيقة ٨٧ تلقفت كرة مرفوعة وقذفتها الى المرمى مسجلا هدف النصر فاذا بلاعبي نتانيا يهددونني قائلين: «اذهب وقل للحكم انك ادخلت الكرة بيدك وان لم تفعل ذلك لن تخرج حيا من هنا». رفضت طبعا وخرجت سليما بعد ان تدخلت الشرطة لحمايتنا.

والثانية - حدثت ايضا في نتانيا عندما لعبنا امام مكابي المحلي وانيطت بي مهمة حراسة مردخاي شبيغلر ونفذت المهمة على احسن وجه. وحدث اصطدام عفوي بيننا اصيب على اثره شبيغلر فما كان منه الا ان قال لي بالحرف الواحد: «لا تقترب مني لانك عربي قذر ومتوسخ» وكان جوابنا تسجيل الفوز مما ادى الى تدخل الشرطة لحمايتنا من غضب الجمهور الذي لم ينعب وهو يقذف اقذر الشتائم العنصرية ضدي.

والثالثة - حدثت في كريات شمونة فعند دخولنا الملعب هجم علي احد المنظمين (!!) وضربني بحجر في جبيني فسال الدم بسبب الجرح العميق الذي نجم عن الضربة (ولا تزال اثار الجرح بائنة على جبيني). وضمد رأسي وطلب مني المدرب عدم الاشتراك في المباراة فرفضت وكان لي ما اردت عندما سجلت هدف النصر في الدقيقة (٨٨) اثر ضربة جزاء عن بعد (١١)م.

●● ما هي كلمتك الاخيرة ؟

□ يحيى: اوجه كلمتي الى زملائي اللاعبين بان امتنعوا اذا كنتم مصابين ولا تقبلوا بالادوية المخدرة وقد حدثتكم في البداية عن تجربتي المرة في هذا الموضوع.



• يحيى حجازي بالقميص الابيض يحاول ايقاف حسين بستوني في اثناء لقاء فريقيهما هبوعيل عكا - مكابي حيفا • (صورة خاصة بالاتحاد)

## تهانينا

- الى الاخ عثمان بالمولود البكر «ناصره» والف مبروك.
- والى الاخ علي اسود وعروسه بالزفاف والف مبروك.
- والى الاخ الياس شعبي وعروسه قريال بالزفاف والف مبروك.

● جبهة عكا الدمقراطية ●

- الى الوالدين غازي ورسمية والعم مازن وزوجته فاطمة والاخ محمد وبنت العم نصرة بمناسبة نجاتهم من حادث طرق.

● توفيق غازي ذياب - طمرة ●

- الى الصديق راجي احمد وعروسه لميس ناصر بالخطوبة.
- والى الصديقة سعدة محمد حمود بمناسبة الخطوبة.

● جهاز الجبهة في الحي الغربي - الناصرة ●

- الى الصديق مفيد عثامنة وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك.
- والى الصديق رياض ابو حسين وعروسه اجمل التهاني بالزفاف.

● الجبهة الدمقراطية - باقة الغربية ●

- الى آمنة ابراهيم مواسي احر التهاني بمناسبة تخرجها وحصولها على شهادة «بي.ايه» في التربية ونتمنى لها النجاح في عملها في خدمة شعبها واجياله القادمة.

● خلية الفتيات - باقة الغربية ●

- الى الصديق عبد الكريم ابو راس وعروسه بمناسبة الزفاف.
- والى الصديق عبد الهادي ابو راس وعروسه بمناسبة الزفاف.
- والى الصديق مصطفى ناطور وعروسه بمناسبة الزفاف.
- والى الرفيق نادي تايه وعروسه بمناسبة الزفاف.

● اعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة ●

- الى الاخوين حسني وناظم سخنيني وعروسيهما بمناسبة الزواج.
- والى الاخ عبدالله جبرين وعروسه بمناسبة الزواج.
- والى الصديق عوني اسماعيل وزوجته بالمولودة الجديدة.
- والى الصديق سليم حسن يوسف وزوجته بالمولود الجديد.
- والى الصديق جمال حسين مصالحة وزوجته بالمولودة الجديدة.
- والى الصديق وليد جبرين وزوجته بالمولود الجديد.
- والى الصديق عبد الرحيم عكاشة وزوجته بالمولود الجديد
- والى الصديق غازي مصالحة وزوجته بالمولود الجديد.

● اعضاء الحزب والشبيبة - دبورية ●

- الى الصديق خالد يونس وزوجته بالمولود البكر «يوسف». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

● اعضاء الحزب والشبيبة - المشهد ●

- الى الزميلين امال وسامي فحماوي بمناسبة الزواج.
- والى الزميلة امية ابو التعاج وعريسها بمناسبة الزواج.

● الجبهة الدمقراطية - حيفا ●

- الى الدكتور الرفيق حسين شمالي وعروسه بالزواج السعيد. نتمنى لها حياة سعيدة وبالرفاه والبنين.

● اعضاء الحزب والشبيبة - عرابة ●

- الى الصديق مازن جابرين بمناسبة حصوله على شهادة الطب.
- والى احمد عابد بمناسبة حصوله على شهادة صيدلي. نتمنى لها التوفيق والعمل المثمر ومنها للاكثر منها.

● اياد وعبد الرحمن ياسين - عرابة

- الى الرفيق خالد صالح يحيى وخطيبته داليا بالخطوبة.
- والى الصديق يحيى مرعي نصرة وخطيبته بالخطوبة.

● اعضاء الحزب والجبهة - ابو سنان ●

- الى الصديق عبد ساري وهداي بمناسبة المولود البكر محمد. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

● الجهاز الجبهوي - قطاع الجنوبية - الناصرة

- الى الرفيق سهيل مرعب وعروسه بمناسبة الزفاف.
- والى الصديق عبد القادر نصار وعروسه سناء بمناسبة الزفاف.
- والى الصديق خليل خوري وعروسه آمال بمناسبة الزفاف.

● اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وشباب الجبهة - الرامة ●

- الى الصديق العزيز صالح سعد وزوجته نادية بالمولودة البكر والف مبروك.

● ابو منهل مصري والعائلة ●

- الى الصديق العزيز صالح سعد وزوجته نادية بالمولودة البكر والف مبروك.

● اعضاء الجبهة الدمقراطية - جديدة

- الى الرفيق اسعد سمعان وزوجته تانيا بالمولودة البكر «الكسندرا».
- والى الرفيق عدنان غبن بمناسبة حصوله على رخصة الطب.
- والى الرفيق زياد سمعان بحصوله على شهادة مصمم اسنان.
- والى الرفيقين العزيزين سهام وامين سمعان بمناسبة ولادة الحفيدة «الكسندرا» وتخرج الرفيق زياد وحصوله على شهادة مصمم اسنان.

● اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - طرعان ●

- الى الرفيق العزيز قاسم شعبان بمناسبة حصوله على شهادة دبلوم في الاخراج السينمائي والتلفزيوني.

● وفيقة ورشيد الصلح ●







## اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية البدائية للروم الارثوذكس في عكا والقضاء مضبطة موقعة من قدس الاب الايكونومس جبران خوري توما كاهن طائفتنا الروم الارثوذكس في كفر ياسيف تفيد ان المرحوم خليل اسكندر حديد من ارثوذكس كفر ياسيف توفي ودفن فيها بتاريخ ١٩٨٤/٧/٤ عن ورثته الشرعيين: زوجته يمنى سليم حديد واولاده منها وهم: اسكندر وانور ومكرم وعوني وازهر وغادة ونهى ولا يوجد وارث آخر سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة الكنائسية - الارشمندريت كرياكوس

## قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية - الطيبة

علان بخصوص اقرار تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز قد اقرت بموافقة وزير الداخلية تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٠٠٦».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: اجزاء احواض ٧٨٤٢، ٧٨٤٦، ٧٨٤١.

اهم اهداف تغيير الخارطة: تعيين منطقة سكن مع واجهة تجارية. تعيين تصليحات بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٢٨٨٠ صفحة ٦٥٩ وفي الصحيفة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٢/١٢/٢٨ وفي الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٢/١٢/٢٨ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الانباء» بتاريخ ٨٢/١٢/٢٨ باللغة العربية.

ان تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق، قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيبة. وكل معنى بأمر تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات الدوام.

تاريخ ١٩٨٤/٦/٣

أ. حيون - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

## اعلان وراثة

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحوم عبد الرحيم ازبار ناشف من قرية الطيبة عام ١٩٧٢ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته فاطمة محمد ناشف وفي اولاده منها وهم: فلاح ونجاح ومصباح وانشراح وصباح ورباح وكفاح ورماح وازهار وجميلة لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر.

تحريراً ٨٤/٧/١٦

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي




الصفحة ٨ — الاحد ٢٢ تموز ١٩٨٤ — الصفحة ٨

حول رد بن غوريون على استجواب النائب توفيق طوبي بشأن الجبهة الشعبية

## اذا كان رب البيت بالدف مولعاً فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

(بقلم: المحامي حنا نقارة)

في الاسبوع الماضي وجه الرفيق توفيق طوبي استجواباً الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع حول الاجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الحكم العسكري ضد قادة الجبهة الشعبية في عشية مؤتمر الاراضي واللاجئين الذي عُقد في ٤ تموز الجاري. وعلى جاري عادته وقف بن غوريون في الكنيست يبرر الاعتقال والنفي والاقامة الجبرية. لم نكن نتوقع منه غير ذلك لعنصريته وكرهه للعرب ولكل ما هو عربي أمر معروف ومشهور. وقف يكيل التهم للجبهة ورجالها وهذا ايضاً ليس بالشيء الجديد. ولكن مما استلفت نظري ونظر الكثيرين من العرب هو الافحاش في المغالطة.

يقول رئيس الوزراء في رده ان الدكتور حداد لا يتعاطى مهنة الطب في الناصرة ولا يذهب اليها الا للتحريض واثارة الفتن وان الاجراء الذي اتخذ ضده لم يُتخذ الا للحيلولة دونه ودون القيام باعمال التحريض واثارة الفتن.

وفي هذه الكلمة لن أناقش رئيس الوزراء على اتهاماته للدكتور حداد. لان الدكتور حداد لم يقم بأي تحريض ولم يثر اي فتنة وكل ما في الامر ان الجبهة كان عليها ان تعقد اجتماعاً شعبياً في الناصرة وكان على الدكتور حداد ان يخطب في هذا الاجتماع. فالدولة وسلامتها وجيوشها وبوليسها وحكومتها وادارتها كل ذلك كان سيتعرض للخطر لان اجتماعاً شعبياً للجبهة كان سيعقد في الناصرة ولان الدكتور حداد كان سيخطب فيه. هذا هو منطق رئيس الوزراء وهذه هي فرية التحريض واثارة الفتن. كل هذا مفهوم ومعقول !! ولكن نريد ان نعرف كيف توصل رئيس الوزراء الى ان الدكتور حداد لا يتعاطى مهنة الطب في الناصرة. أإلى هذا الحد يستخف الحكام العسكريون برئيسهم، وزير الدفاع. أإلى هذا الحد يستخف رجال الاستخبارات بسيد الاستخبارات، رئيس الوزراء، فيقدمون اليه المعلومات الكاذبة، المضللة، حتى يقف في الكنيست وينقل هذه الاكاذيب من على منصة الكنيست الى رئيس واعضاء الكنيست والى الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام العالمي.

ان العرب في حيفا، يا صاحب الدولة، والعرب في الناصرة وقضائها يعلمون ان الدكتور حداد توقف عن مزاولة مهنة الطب في حيفا وباع عيادته في حيفا منذ اكثر من ٣ سنوات واستأجر عيادة في الناصرة بموجب عقد ايجار يحمله ويتعاطى مهنة الطب في الناصرة وفي الناصرة فقط وهذا قبل قيام الجبهة بسنتين على الاقل. وعدا ذلك فالعرب في حيفا وفي الناصرة ومنطقتها يعلمون علم اليقين ان الدكتور حداد يقيم في الناصرة مع افراد عائلته الوحيدين وهم بنات أخيه وارملة أخيه. وكل ما في الامر انه لم ينقل رسمياً مكان اقامته في هويته من حيفا الى الناصرة. ولكن من حيث الواقع فهو يقيم في الناصرة فقط ولا يتعاطى مهنة الطب في اي مكان آخر الا في الناصرة.

أليس من المستغرب ان تقف يا رئيس الوزراء، وتزعم هذه المزاعم البعيدة كل البعد عن الحقيقة، في حين ان رجالك من الحكام العسكريين ورجال الاستخبارات التابعين لك وأذنابهم واذناب اذنابهم قد اعيتهم الحيل في اقناع الدكتور حداد بالانسحاب من الجبهة وان كل هذه الاتصالات كانت تجري في مكاتب حكامك العسكريين في الناصرة وفي بيت الدكتور حداد وعيادته في الناصرة طيلة السنة الماضي.

! والآن اود ان اسألك هذا السؤال الوحيد وبالطبع أنت غير مجبر على الاجابة عليه لدواعي «الامن» وحفظ النظام، هل تقوم جميع أمور الدولة على هذا الاساس من الاكاذيب ؟

[«الاتحاد» ١٩٥٩/٧/٢١]

## اتحدى !

﴿ سميح القاسم ﴾

كل ما أملك من ميراث جدي
وأبي أن أتحدى!
• • •
كل ما أفهمه من لغة الريح
وأسرار القرى المندثرة
ومواويل الينابيع
على أعشابها المحتضرة
شهقة مكتومة
تحفظها عني جذور الشجرة
شهقة..ان اتحدى!
• • •
كل ما يسكنني من أعين الأطفال
في المنفى المدمى
كل ما أسكنه من وطني الغائب
أسما ومسمى
صرخة تجرشني.. أن اتحدى
• • •
غضبي يقطر بترولا وشهدا
ألمي يثمر لوزاً ومزامير ووردا

فاسجنوا كسرة خبزي.. أتحدى
حاوروني بالمنافي.. أتحدى
قيدوا المجة بالأصفاد والزنزانة
المرقاء،
إني أتحدى!
البوا الطاعون والحزن،
وأبقى أتحدى!
إقطعوا زندي،
بالصدر المدمى أتحدى!
واقطعوا ساقيّ
أعلو صهوة الجرح وامشي
وبعنقي.. أتحدى
بجبيني.. أتحدى
وبأسناني،
وأسنان الأغاني.. أتحدى!
• • •
واقتلوني.. اتحدى
أقتل الموت،
وآتيكم إلهاً يتحدى !!

## ابن بطوطة في فلسطين

■ قام الرحالة الشهير ابن بطوطة بعبور سيناء متجها في رحلته الى فلسطين والشام خلال شهري تموز وآب سنة ١٣٢٦ م مبتدئا من الصالحية. وقد كتب في وصف العريش والجمارك والجوازات والحراسة الليلية للحدود يقول: «والعريش والحردبة بكل منزل منهافندق، وهم يسمونه الخان. ينزله المسافرون بدوابهم. وبخارج كل خان سانية للسبيل، وحانوت يشترى منه المسافر ما يحتاجه لنفسه ودابته. ومن منازلها قطيا المشهورة، وبها تؤخذ الزكاة من التجار وتفتش امتعتهم ويبحث عما لديهم أشد البحث. وفيها الدواوين والعمال والكتاب والشهود. ومجباها في كل يوم الف دينار من الذهب ولا يجوز عليها احد من الشام الا ببراءة من مصر، ولا من مصر، الا ببراءة من الشام احتياطا على أموال الناس، وتوقيا من الجواسيس العراقيين. وطريقها في ضمان العرب قد وكلوا بحفظه. فاذا كان الليل مسحوا على الرمل فلا يبقى به اثر ثم يأتي الامير صباحا فينظر الى الرمل فان وجد به اثرا طالب العرب باحضار مؤثر فيذهبون في طلبه، فلا يفوتهم. فيأتون به الأمير فيعاقبه بما يشاء».



المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



## هل، حقا، تعرف وطنك؟




● مدينة فلسطينية تاريخية عريقة. ارتكبت فيها السلطات الاسرائيلية مجزرة مروعة في العام ١٩٤٨ وشردت معظم سكانها.

وذكرها الشاعر الفلسطيني الخالد ابو سلمى في شعره حين قال:

سيري الى عكا نزر شاطئها — فالموج لا يروي سوى اخبارنا
حيفا مع الكرمل يهتفان كي — نأوي مع الطير الى اوكارنا
من قمة الجرمق او من صفد — هدى الدنى على مدى انظارنا
ثم اهبطي حطين نلثم تربها — عساه يهدينا الى أحرارنا
و.... والرملة، طوفي بها — سليها عنا وعن أسمارنا
وهذه يافا تقول كنتم — من اهلنا.. واليوم من زوّارنا

● ما اسم هذه المدينة ؟

[ اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد»، وارسلها، عند نهاية الشهر، في مغلف واحد الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الثاني.]

فرقة المسرح الوطني الفلسطيني تقدم:

## رائعة معين بسيسو «ثورة الزنج»

■ في نهاية ايار (مايو) الفائت. نظمت دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية اسبوعا ثقافيا في مختلف الامارات العربية وبهذه المناسبة اكد عبد الله حوراني، مدير دائرة الاعلام والثقافة في م.ت.ف على اصرار المنظمة على مواصلة النضال. واشار الى ان الاسبوع الثقافي الفلسطيني هو محاولة لابراز الدور الحضاري والثقافي للشعب الفلسطيني واوضح ان الهدف من اقامة الاسابيع الثقافية هو الرد على محاولات العدو الصهيوني طمس الثقافة والفولكلور الفلسطينيين، وتأكيد الهوية الثقافية للشعب الفلسطيني واستمرارية نضاله.

وكان الاسبوع الثقافي قد افتتح في قاعة افريقيا بالشارقة بكلمة الدائرة الثقافية في الشارقة . ثم كلمة دائرة الثقافة والاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية تلت ذلك عروض لفرقة «اغاني العاشقين».

وفي اليوم الثاني نظمت امسية شعرية شارك فيها هارون هاشم رشيد، واحمد دحبور، وابراهيم نصرالله. وقد انتقل نشاط الاسبوع الى كل من دبي ورأس الخيمة، والفجيرة، وابو ظبي، العين.

وكان من ابرز ما ميّز الاسبوع الثقافي عرض «فرقة المسرح الوطني الفلسطيني لمسرحية «ثورة الزنج»». وهي من تأليف الشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو. وإخراج جواد الاسدي. وتمثيل زيناتي قدسية. وعبد الرحمن ابو القاسم، وايمان خضر. والحان حلمي الوادي وحسين نازك.

وقد جاء في تقديم دائرة الاعلام والثقافة لعرض المسرحية ما يلي: لماذا «ثورة الزنج» الآن ؟ ألأن الشاعر استشهد ؟

أم لان الثورة الفلسطينية انحسرت وبدأت تواجه مفترق طرق محيرة ؟ نقول لان العمل يجب ان يستمر على كافة الاصعدة.

ولان المسرح الفلسطيني يجب ان يتقدم..

ولان «ثورة الزنج» نص لشاعر فلسطيني. ارتبط بالثورة وبحث عن صورها المتعددة في حركة التاريخ. ولاننا نؤمن بصلة الثورات وتفاعلها وبصلة القرن الثالث للهجرة بالقرن العشرين فشاعرنا يزاوج بين الثورتين ويرى في مولودهما وجهين لكائن واحد، او لحركة واحدة. حينما يصرخ عبد الله بن محمد بوطفاء : ان كنت تريدين لهذا الطائر عشا.. فانطلقي الان

لقد كبر جنين الثورة ووقف على قدميه في بيروت، وهو يشهر سلاحه بوجه الغزاة. وكان اللقاح المخصب بين المقاومة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية حينما اضطرت الاولى الى الخروج من بيروت. انتشرت الثانية في كل لبنان. ويبقى ايماننا بخصب الثورة هو حافزنا الى الاستمرار في العمل.

ان كنت تحبين دمي.. يبقى منه اثر فوق الارض فانطلقي الان..

غير ان وطفاء سترد عليه: طائرك في احشائي.. خيط من دم.. خيط من نور سيظل يرفرف حتى ينطلق وفي منقاره حبة قمح من طاحون البصرة

حبة قمح يلقيها.. باسم الزنج وثورتهم في طاحون القرن العشرين.

دم المسرح.. دم الشاعر..

بيني وبين معين بسيسو قرابة ازلية بدأت مع بابل وكلكامش وانكيدو. مرت بزنج البصرة وانتهت بالكفن.

هذا البياض السفر... سفر المسرح المنفي.. سفر التجوال.. مسرح جوال.. جوالون.. مسرح يطفو فوق الدم.. شعب يطفو فوق الدم.

ان ثورة الزنج تريد اعادة بداءة التاريخ من خلال عبد الله بن محمد نقيض التاريخ المزور. كذلك تريد اعادة شفاء الحصار وسؤال النفي..

ومنذ القرن الثالث للهجرة حتى صبرا العذاب والنفي هو هو. يزداد شراسة وبربرية.

ان المسرح الفلسطيني، اذ يحاول تكريس عروضه لانسانية الحياة. شفافيتها، قسوتها، خرابها، جحيمها فلأنه يعرف ما للمسرح من دور طليعي في اعادة خلق الواقع بصورة فنية واثارة اسئلته الحيوتية. هذه الاسئلة المنتقاة مرة من التراث العالمي ومرة من خلال التراث العربي. فمن غسان كنفاني الى اميل حبيبي الى شتيفان اوركيق حتى معين بسيسو.

ان دور المسرح وتأثيره في الحياة الثقافية. ويزداد يوما بعد يوم بازدياد الحصار والرغبة لتأسيس فرقة مسرحية فلسطينية تشق طريقها المسرحي الصعب والشاق لتشارك بفعالية لرفد المسرح العربي بالمكن المتاح لها لم تكن وليدة صدفة عابرة. بل نتيجة لحاجة الانسان للفن.

ما الذي اقوله عن ثورة الزنج؟ يستحسن ان يكون العرض هو الكلام وهو الصورة.

لا نريد ان ندعي باننا وصلنا لشيء، ولكن الطموح والتجريب. والاستئناس باراء المسرحين الجادين هو سبيلنا.

المسرحية كانت قد عرضت ايضاً في اطار مهرجان المسرح في المغرب. وكذلك في تونس. وفي دمشق. ■■

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٤/٦/٢٣)



● مشهد من مسرحية «ثورة الزنج» اخراج جواد الاسدي

## ● رائعة هيكل.. في مسلسل تلفزيوني

■ قصة (زينب) التي كتبها الراحل د. محمد حسنين هيكل.. وقدمتها السينما المصرية تحولت الى مسلسل تلفزيوني يخرجه نور الدمرداش في دبي خلال الغطس القادم.. المسلسل اعده وكتب له السيناريو والحوار المخرج السينمائي حسين حلمي المهندس ويشترك فيه مجموعة كبيرة من الفنانين من بينهم الهام شاهين.. ممدوح عبد العليم.. محمد الدفراوي.. احمد خميس.. نبيل بدر.. حنان سليمان.. عبد الحفيظ التطاوي وانور محمد

كلمات متقاطعة — كلمات متقاطعة — كلمات متقاطعة

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | ١ |
| | | | ■ | ■ | ■ | ■ | | | ٢ |
| | | | ■ | | | ■ | | | ٣ |
| | | | ■ | | | ■ | | | ٤ |
| | | | ■ | ■ | ■ | ■ | | | ٥ |
| | | | | | | ■ | | | ٦ |
| | | | | | | ■ | | | ٧ |
| | ■ | ■ | ■ | ■ | ■ | ■ | | | ٨ |
| | | | | | | | | | ٩ |

اعداد: حنين ابو عقصة

الكلمات الافقية:
١) مرشح جبهوي
٢) حرف عطف (معكوسة) ـ نتبع
٣) من الاسماء الخمسة ـ اله ـ جلد
٤) للنداء ـ وعاء ـ شاع
٥) تكلم ـ قط + حرف
٦) مهنة انسانية ـ الاسم الثاني لمرشح جبهوي
٧) للتمني (معكوسة) ـ الاسم الثاني لمرشح جبهوي
٨) اب (بالعامية)
٩) الاسم الاول لمرشح جبهوي (معكوسة) + الاسم الاول لمرشح جبهوي

الكلمات العمودية:
١) مرشح جبهوي
٢) حرف الجبهة + سلسلة جبال اوروبية + عكس نهار
٤) جراب ـ للنفي
٥) قهوة ـ فلك
٦) ثلثا الفم
٧) يزيده ـ والده (معكوسة)
٨) للتعريف + عاصمة اوروبية
٩) الاسم الاول لقرية عربية ارتكبت فيها مجزرة + صبر + دولة عربية

### حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
١) الطليعة + نا
٢) لب ـ جال
٣) ن.ن ـ ود ـ اصم
٤) دا ـ دو ـ سره
٥) ان ـ لها
٦) • • ـ الجليل
٧) لا ـ جبهوي + ي
٨) تد
٩) افريقيا + مد

الكلمات العمودية:
١) النداء + لنا
٢) لبنان + غداء
٤) ود ـ اج
٥) دو ـ لب
٦) جه
٧) عجم + سل + لو
٨) ناصرة + ي ي
٩) الاهالي + عد

## أبو الشمقمق يقول!!

### لو كان لهم حق التصويت لصوتوا : واو !

هذا ما علمناه من زميلنا البطل، المحرر في «فلسطين الثورة»، حسن البطل. ففي مقال عن الانتخابات عندنا، نشره في «فلسطين الثورة» يوم ٧/٧، كتب :

لو كان محررو هذه المجلة («فلسطين الثورة»)، التي انتهجت منذ العام ١٩٧٤ خط الدعوة للتحالف مع التيار الذي يقوده ركاح، هم الذين سيصوتون لكانت جبهة حداش (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) قد أحرزت كامل الـ ١٢ مقعدا المقدر ان اصوات الى ٢٨١ الف فلسطيني يمكن ان تدفع بهم الى الكنيست الحادية عشرة».

وابلغنا، في المقال نفسه، ان اقطاب قائمة افنيري ميعاري اغرقت «فلسطين الثورة» بالوشايات وبرسائل استجداء التأييد من هذه المجلة الفلسطينية العريقة والثابتة على النهج ـ ابدا على هذا الطريق !

وكتب : «ان هذه المجلة ملتزمة بسياسة م.ت.ف. (من حيث الدعوة العامة الى الحوار مع القوى التقدمية في اسرائيل، «وهي تعني، اول ما تعني حزب ركاح وجبهة حداش»). ولكن هذا لا يعني ان نخفي عواطفنا التي تميل الى حزب اميل حبيبي وتوفيق زياد وماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وفيليتسيا لانغر».

شكراً ايها الزملاء الشجعان والواعون والملتزمون. هذه هي الاخلاق الانسانية الرفيعة، السياسية والشخصية، فشتان بينها وبين اولئك الزملاء، في «الفجر» التي انفضح طابقها والتي لم يَبْقَ مَن يدافع عنها سوى «الأنباء» الحكومية الليكودية، اولئك الذين نسوا تحذير ابي الطيب :

«من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميّتٍ إيلام» !

(أبو الشمقمق)

## هنا باقون

﴿ توفيق زياد ﴾

كأننا عشرون مستحيلْ
في اللدّ، والرملة، والجليل!!
هنا.. على صدوركم، باقون كالجدارْ
وفي حلوقكم،
كقطعة الزجاج، كالصبّار.
وفي عيونكم،
زوبعة من نار.
هنا.. على صدوركم، باقون كالجدار
ننظف الصحون في الحانات
ونملأ الكؤوس للسادات
ونمسح البلاط في المطابخ السوداء
حتى نسلّ لقمة الصغار،
من بين أنيابكم الزرقاء
هنا.. على صدوركم، باقون كالجدار
نجوع،
نعرى،
نتحدى،
ننشد الاشعار،
ونملأ الشوارع الغضاب بالمظاهرات
ونملأ السجون كبرياء
ونصنع الاطفال.. جيلاً ثائراً..
وراء جيلْ!!
كأننا عشرون مستحيل
في اللد، والرملة، والجليل!!

إنا هنا باقونْ
فلتشربوا البحرا!!
نحرس ظل التين والزيتون
ونزرع الافكار، كالخمير في العجين.
برودة الجليد في اعصابنا
وفي قلوبنا جهنم حمرا.
اذا عطشنا نعصر الصخرا
ونأكل التراب ان جعنا
ولا نرحل.
وبالدم الزكي لا نبخل
هنا.. لنا ماضٍ
وحاضر
ومستقبل!!
●
كأننا عشرون مستحيل
في اللد، والرملة، والجليل!!
يا جذرنا الحي تشبّث
واضربي في القاع يا أصول
●
افضل ان يراجع المضطهد الحساب
من قبل ان ينفتل الدولاب
«لكل فعل ..».. اقرأوا..
ما جاء في الكتاب.



■ «فلسطينية» بريشة محمد شحادة ـ بلغراد (عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٤/٦/٢٣) ■

ركن الاطفال

## الغراب

﴿ حكاية تركمانية ﴾

في ذات مرة ارادت انثى الغراب ان تلد فراخا. فوضعت البيوض، ولكن خيل اليها ان عددها قليل. واخذت تترقب متى يغادر جارها الباشق عشه ثم دخلت عش الباشق وسرقت بيضتين من عنده، وجاءت بهما ووضعتهما الى جانب بيوضها، وجلست فوقها.

فرخت البيوض. وراحت الام تطعم صغارها. ونما الغربان بسرعة وبدأوا الطيران من العش.

ونما البواشق ايضاً فاكلوا في البداية الافراخ وبعد ذلك اكلوا الام.

(عن «انباء موسكو» ٧٧/٦)

